



## انتقدت حرمان الأشخاص الضعفاء من الخدمات خلال تفشي كورونا «هيومن رايتس ووتش»: خطط إغلاق المخيمات في العراق غير ملائمة



نازحة عراقية مع ابنتها في مخيم الجدة في الموصل

ولا فرص للوصول إلى الغذاء أو مرافق صحية، لم نتلق أي مساعدة منذ وصولنا ولم نتكمن من الحصول على أي تمييز من الحكومة. نرفض السلطات المحلية تجديد بطاقتنا التوطينية إذ يزعمون أن لنا صلات بداعش".

إلى ذلك، كشف محافظ نينوى، نجم الجبوري، أسس المخيم، عن قرب غلق ملف الزوج في عموم محافظة نينوى، فيما بدأت اللجنة المختصة بتعويض متضرري المحافظة، توزيع دفعة جديدة من المبالغ بعد استكمال معاملاتهم وتدقيقها. وقال المحافظ في مؤتمر صحافي، إن "محافظة نينوى جادة بعودة ما تبقى من النازحين جراء الاعمال الراهبية التي خلفها داعش وأدت إلى نزوح آلاف الأسر الموصلية".

وأضاف أن "نينوى سجلت أعلى نسبة في عودة النازحين بفضل إعادة الخدمات التربوية والصحية والسكنية التي وفرتها الحكومة المحلية".

من جانب آخر، أوضح رئيس اللجنة المختصة بتعويض متضرري المحافظة عمار سعيد في بيان، أن "لجنة التعويضات بدأت بصرف مبالغ نحو (420) مئصراً كانوا قد قدموا طلبات للتعويضات بشأن ممتلكاتهم (منازل ومحال وسيارات) التي تضررت خلال سيطرة عصابات داعش في آيين الموصل".

وأضاف، أن "اللجنة الفرعية في المحافظة ستعلن خلال الأيام المقبلة عن وصول دفعات أسماء جديدة لاحقة من بغداد وسيتم أيضاً صرف المبالغ التي يستحقونها من التعويضات للمتضررين جنوب الموصل".

ومع ذلك، أوضح ثلاثة ممن قابلتهم المنظمة، إنهم ما زالوا يفتقرون على الأقل إلى بعض وثائقهم وذلك بعدما طردتهم السلطات من المخيمات. قال ابنه ويسيب اتهام السلطات لقرية بلحلت من بانتظيم، كان قلقاً من مغادرة قرية بلحلت عن وظيفة في بلدة أكبر خوفاً من أن تجد قوات الأمن اسمه في قائمة المطلوبين وتعقله.

ولم يتمكن الأفراد الثلاثة من الحصول على بطاقتهم التوطينية التي تسمح لهم بالوصول إلى برنامج حكومي يوفر الموائد الغذائية لجميع العراقيين تقريباً. قال الأب إن السلطات رفضت تجديد بطاقات عائلته التوطينية. قال: "ليس ذنبنا ولا ذنب أولادنا أن قريبنا انضم إلى داعش، لماذا نمنع من الحصول على التوطين كأي عراقي آخر".

وبينت، امرأة من قرية في صلاح الدين وتقيم في محافظة كركوك إن عائلتها لم تتمكن من العودة إلى صلاح الدين لتجديد بطاقتهم التوطينية لعدم امتلاكهم وثائق مدنية صالحة للمرور عبر نقاط التفتيش العديدة، لم يتمكن زوجها من العثور على عمل في القرية التي يعيشون فيها، وقالت: "لا أعرف كيف سأحصل على الطعام لأولادي عندما ينفد الطعام الذي نملكه الآن".

وأوضحت، امرأة أخرى إنها ومنذ عودتها وعائلتها إلى قريرتهم الأصلية لم يتمكنوا من الانتقال إلى مكان تساح فيه خدمات وفرص عمل أفضل إذ أنها لم تتمكن من الاستحصال على وثائقهم في قصر السلام في بغداد، السفير القطري لدى العراق، خالد بن حمد السليطي، وأضاف: "تبدو القرية هنا صحراء، لا كهرباء

إن العائلات النازحة لديها القدرة على أن تستقر في أي مكان آخر. هذا يعني ضياع حصولها على الأساليب - الطعام والماء والموى".

وفي العديد من المناطق التي كان فيها تواجد للتنظيم في السابق، وضعت السلطات نظاماً للتصاريح الأمنية يفرض على جميع السكان الحصول على ختم من قوات الأمن في منطقتهم قبل التمكن من تقديم طلب للحصول على وثائقهم المدنية المفقودة. ينطبق ذلك على معظم العائلات التي عاشت تحت حكم التنظيم لفترة طويلة.

وحسب التقرير، تمنعت السلطات الأمنية بشكل روتيني عن إعطاء الختم للأشخاص إذا اشتبهت قوات الأمن أو المجتمع المحلي بانضمام أحد أفراد العائلة إلى التنظيم أو يتعاطف مع التنظيم، وتُدرج أسماؤهم في قائمة المطلوبين. في بعض المناطق، تطلب من العائلات تقديم شكوى قضائية ضد الفرد المدرج للحصول على الختم. لا يبرر القانون العراقي منع هذه العائلات من الحصول على وثائقها، ويعد ذلك شكلاً من أشكال العقاب الجماعي. لا توجد عملية للتعويض في هذا الحرام. ولن تتمكن العائلات التي لم تحصل على الختم من تجديد وثائقها وبالتالي لا يمكنها غالباً العودة إلى ديارها. تطلب عادة من الأشخاص إظهار وثائقهم عند العديد من نقاط التفتيش في جميع أنحاء العراق. اعترافاً منها أن ذلك يعد عقاباً، وبعد سنوات من التقاسم عن العمل، سرعت السلطات من إجراءات حصول العائلات على وثائقها في اثنين على الأقل من المخيمات التي أُغلقت.

نمازها القديمة، وقالت ثمانية منها إنها لم تتمكن من العودة إلى مناطقها الأصلية خوفاً من التعرض للتهديد أو الاعتقال أو الأذى الجسدي واضطرت إلى استئجار منازل في مكان آخر. قالت العائلات إنها قلقة من عدم تمكنها من دفع الإيجار في الأشهر المقبلة.

وقالت امرأة لديها خمسة أطفال تشترك في إيجار شقة يجرّفين مع ثلاث عائلات أخرى، وعدهم الكلي 15 شخصاً: "لا يمكنني حتى دفع حصتي من الإيجار، اعتمد على ما يقدمه لي الناس والجمعيات الخيرية لدفع حصتي. أنا أرملة ولا يوجد ذكرٍ بالغ في عائلتي، لذا يصعب عليّ العثور على عمل. أخشى دائماً أن يتم طردنا".

والعائلات التي تمكنت من العودة إلى مناطقها الأصلية، هي من قضاء الشرايط وناحية يثرب في صلاح الدين، وهي محافظة تحظى بدعم أقل بكثير للتنظيم في السابق، وضعت السلطات نظاماً للتصاريح الأمنية يفرض على جميع السكان الحصول على ختم من قوات الأمن في منطقتهم قبل التمكن من تقديم طلب للحصول على وثائقهم المدنية المفقودة. ينطبق ذلك على معظم العائلات التي عاشت تحت حكم التنظيم لفترة طويلة.

وحسب التقرير، تمنعت السلطات الأمنية بشكل روتيني عن إعطاء الختم للأشخاص إذا اشتبهت قوات الأمن أو المجتمع المحلي بانضمام أحد أفراد العائلة إلى التنظيم أو يتعاطف مع التنظيم، وتُدرج أسماؤهم في قائمة المطلوبين. في بعض المناطق، تطلب من العائلات تقديم شكوى قضائية ضد الفرد المدرج للحصول على الختم. لا يبرر القانون العراقي منع هذه العائلات من الحصول على وثائقها، ويعد ذلك شكلاً من أشكال العقاب الجماعي. لا توجد عملية للتعويض في هذا الحرام. ولن تتمكن العائلات التي لم تحصل على الختم من تجديد وثائقها وبالتالي لا يمكنها غالباً العودة إلى ديارها. تطلب عادة من الأشخاص إظهار وثائقهم عند العديد من نقاط التفتيش في جميع أنحاء العراق. اعترافاً منها أن ذلك يعد عقاباً، وبعد سنوات من التقاسم عن العمل، سرعت السلطات من إجراءات حصول العائلات على وثائقها في اثنين على الأقل من المخيمات التي أُغلقت.

ذلك بطاقات الهوية وشهادات الميلاد والبطاقات التوطينية، مما يعيق عودتهم الآمنة إلى منازلهم وحصولهم على مزاييا الرعاية الاجتماعية والخدمات الحكومية.

وتبعاً للتقرير، تُصنّف السلطات والمجتمعات الأشخاص على أنهم منتمون إلى التنظيم بناءً على شكوك في أن أحد أقاربهم انضم إلى التنظيم أو كان متعاطفاً مع الجماعة. غالباً ما تطبق هذه التصنيفات في غياب أي دليل على أن هؤلاء الأشخاص أبدوا أنفسهم تعاطفاً مع التنظيم، أو انضموا إليه، أو ارتكبوا جريمة. لا توجد طريقة لهؤلاء الأشخاص له اللطعن في هذا التصنيف.

طريقة تمييزية وتطبق بعض السلطات المحلية أيضاً "القانون رقم 20"، الخاص بتعويض المتضررين جراء العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية في 2009، بطريقة تمييزية، وفق المنظمة، حيث تستثني العائلات ذات الانتماء المتصور إلى تنظيم "الدولة". يفترض بالقانون أن يعرض أي شخص تعرض لتدمير ممتلكاته أو لإصابة وخسائر في الأرواح، في حال حصل الدمار بسبب القتال، بغض النظر عن السبب أو الطرف المتحارب الذي دمرها.

ومع أن العديد من العائلات تقدمت بطلبات للحصول على التعويض ولم تتلقه بعد، تمنع السلطات بعض العائلات ذات الانتماء المفترض للتنظيم من تقديم الطلبات، نتيجة لذلك، لن يكون لدى العديد من هذه العائلات الموارد اللازمة لإعادة بناء منازلها.

وسلط تقرير نُشر في ديسمبر/كانون الأول 2020، بناءً على مقابلات أجرتها مجموعة من المنظمات الإنسانية الدولية مع 2,764 أسرة، الضوء على محنة العائلات، وأجريت المقابلات الإراهبية في 2009، بطريقة تمييزية، وفق المنظمة، حيث تستثني العائلات ذات الانتماء المتصور إلى تنظيم "الدولة". يفترض بالقانون أن يعرض أي شخص تعرض لتدمير ممتلكاته أو لإصابة وخسائر في الأرواح، في حال حصل الدمار بسبب القتال، بغض النظر عن السبب أو الطرف المتحارب الذي دمرها.

ومع أن العديد من العائلات تقدمت بطلبات للحصول على التعويض ولم تتلقه بعد، تمنع السلطات بعض العائلات ذات الانتماء المفترض للتنظيم من تقديم الطلبات، نتيجة لذلك، لن يكون لدى العديد من هذه العائلات الموارد اللازمة لإعادة بناء منازلها.

وسلط تقرير نُشر في ديسمبر/كانون الأول 2020، بناءً على مقابلات أجرتها مجموعة من المنظمات الإنسانية الدولية مع 2,764 أسرة، الضوء على محنة العائلات، وأجريت المقابلات الإراهبية في 2009، بطريقة تمييزية، وفق المنظمة، حيث تستثني العائلات ذات الانتماء المتصور إلى تنظيم "الدولة". يفترض بالقانون أن يعرض أي شخص تعرض لتدمير ممتلكاته أو لإصابة وخسائر في الأرواح، في حال حصل الدمار بسبب القتال، بغض النظر عن السبب أو الطرف المتحارب الذي دمرها.

وبين الذين عادوا، كان ثلثهم فقط يعيشون في منازلهم، بينما كان الباقون مستأجرين، أو يستضيفهم آخرون، أو يسكنون مبانٍ غير متكاملة ومهجورة.

وقال 20% إنهم كانوا يخشون طردهم من قبل القوى الأمنية أو مجتمعاتهم المحلية بسبب انتمائهم المفترض إلى التنظيم. قالت نصف العائلات التي أُجلبت إليها لا تحصل على ما يكفي من الطعام لتلبية احتياجاتها الأساسية، وقال أكثر من ثلثها إنهم لا يحصلون على مياه كافية للشرب.

وبين نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إلى مايو/أيار 2021، قابلت "هيومن رايتس ووتش" 14 شخصاً من محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وكانوا يقيمون مع عائلاتهم في المخيمات منذ 2016، وكلهم على صلات متصورة بالتنظيم وتم إخلاءهم، وأُشارت العائلات بوعات قلق مماثلة، ولم تتمكن أي من العائلات من العودة إلى

### بغداد - «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، أمس الخميس، إن عمليات إغلاق المخيمات التي جرت مؤخرا في العراق، حرمت آلاف النازحين من الخدمات الأساسية خلال تفشي فيروس «كورونا»، عازية السبب في ذلك، إلى الخطط الحكومية غير الملائمة لإعادتهم إلى ديارهم.

وقالت المنظمة الحقوقية في تقرير لها، إن «الناهضة له، إلا إذا ضمنّت الحكومة عودة العائلات التي أُجلبت مؤخرا من مخيمات النازحين بآمان إلى منازلها السابقة، أو انتقالها إلى ملاجئ جديدة، مع إمكانية الوصول الكامل إلى الكهرباء والمياه والخدمات الصحية». وقالت بلقيس والس، باحثة أولى في قسم الأزمات والنزاعات في المنظمة: «بعد سنوات من الإهمال، من الإيجابي أن تحاول الحكومة تأمين حلول دائمة للعائلات النازحة بسبب القتال. لكن هذه الإسراآتيجية لن تنجح إلا إذا كانت تعتمد على الدروس المستفادة من عمليات إغلاق المخيمات السابقة والعودة القسرية التي قطعت فيها الساعات الإنسانية وترُك الناس ليتدبروا أمورهم بأنفسهم».

وحسب التقرير، في مارس/آذار 2021، صادقت الحكومة العراقية على «الخطط الوطنية لإعادة النازحين إلى مناطقهم الأصلية الحرة» والتي وضعتها وزارتي التخطيط والهجرة والمهجرين، لكن الحكومة أغلقت 16 مخيما على مدى الأشهر السبعة الماضية، وترك ما لا يقل عن 34,801 نازحاً دون ضمان قدرتهم على العودة إلى ديارهم بآمان، أو تأمين مساوى آمن آخر، أو الحصول على خدمات ميسورة التكلفة. وهناك مخيمان لا يزالان مفتوحين فقط في الأراضي الخاضعة لسيطرة حكومة بغداد، واحد في نينوى والآخر في الأنبار، ومن المقرر أيضا إغلاق مئتين المخيم.

وذكر أن، في منتصف أكتوبر/تشرين الأول 2020 أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين عن عمليات إغلاق، وبحلول يناير/كانون الثاني 2021 أغلقت 16 مخيما. العديد من سكان المخيمات كانوا من عائلات تعولها نساء وتزحت بسبب القتال بين التنظيم والجيش العراقي من 2014 إلى 2017، والعديد من هذه الأسر كانت صنفية على أنها تابعة للتنظيم. لم تُخلق حكومة إقليم كردستان العراق والمخيمات في المناطق لسيطرة التفتيش، واستمرت عمليات الإغلاق هذه رغم التفتيش المستمر لفيروس كورونا، والذي فرضت الحكومة على خيلاسه العديد من عمليات الإغلاق وقيود أخرى على الحركة. في 2020، قتل كورونا أكثر من 12,526 شخص في العراق واستمر الوباء في التفشي في البلاد في 2021 حيث وصل عدد المتوفين إلى 16,267 حسب المنظمة.

ورغم أن الهدف المعلل للحكومة كان إعادة النازحين إلى إهمالهم في وزارة الداخلية منمغ العائلات التي يُعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم "الدولة" الإسلامية من الحصول على الوثائق، بما في

## الرئيس العراقي يبحث الأوضاع الإقليمية مع سفير قطر في بغداد

المشتركة وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، وبما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، كما تمّ بحث الأوضاع الإقليمية ذات العلاقة، حيث جرى التأكيد على أهمية تخفيف حدة التوترات والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة. وقال صالح حسب البيان، إن "العراق الآمن والمستقر وبملاقاته المتوازنة والمنفتحة على الجميع، يمثل عنصراً مهماً لأمن واستقرار المنطقة ونقطة التقاء المصالح فيها، والدفع نحو سبل التعاون الاقتصادي والتجاري وأفاق التنمية والصحية والتغير المناخي وحماية البيئة".

## بغداد - «القدس العربي»:

بحث رئيس الجمهورية العراقي، برهم صالح، أمس الخميس، مع السفير القطري لدى العراق، خالد بن حمد السليطي، الأوضاع الإقليمية ذات العلاقة، والتأكيد على أهمية تخفيف حدة التوترات والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة. وذكر المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية في بيان، أن رئيس الجمهورية برهم صالح، استقبل اليوم (أمس) في قصر السلام في بغداد، السفير القطري لدى العراق، خالد بن حمد السليطي، وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية

## اعتقال عناصر من «الدولة» في كركوك ونيوى وديالى

وأضافت: "في حين تمكنت مافاز شعبية الاستخبارات العسكرية في الفرقة الثامنة المقر المتقدم للعمليات المشتركة من إلقاء القبض على أحد الإراهبيين في كركوك، وأشارت المديرية إلى أن "مفاز شعبية الاستخبارات العسكرية في الفرقة 20 قيادة عمليات غرب نينوى تمكنت من إلقاء القبض على اراهبي آخر".

وأوضحت أن "في الوقت الذي تمكنت فيه مافاز شعبية الاستخبارات العسكرية في الفرقة الخامسة قيادة عمليات ديالى من ضبط كدس للعتاد في أحد أوكار داعش يضم قنابر هاون عيار 82 ومساطر وصواعق تفجير، بالإضافة إلى أرزاق جافة" لافتة إلى أن "مفاز هندسة الفرقة قامت بعدها بتدمير الوكر والمواد موقعا".

وأكدت أن "جميع الإراهبيين الملقى القبض عليهم هم من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرات قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب".

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومة) أمس الخميس، اعتقال عناصر شبيكة "إرهابية" في محافظة كركوك، وتكرت في بيان صحافي، أن "وفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة تمكنت مافاز وكالة الاستخبارات والتفتيش الاتحادية في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على أربعة إراهبيين كمجموعة إدارية تعمل داخل محافظة كركوك".

وأضافت، أن "الإراهبيين يقترص عملهم على توفير احتياجات عصابات داعش الإراهبية من مواد غذائية وأجهزة اتصال وتوزيع ما يسمى الخفالات على عوائل داعش، بالإضافة إلى نقل العناصر الإراهبية داخل مدينة كركوك وخارجها".

وأشارت إلى أن "الإراهبيين من ضمن المدرجين في

## العراق: بدء أولى خطوات إقرار قانون استرداد عائدات الفساد

من التجارب الدولية الناجحة في مكافحة الفساد. وأضاف، أن "مجلس النواب واللجان النيابية ذات العلاقة مدعوة لمناقشة مشروع القانون وإغناؤه، والمساعدة في إقراره، مشيراً إلى ضرورة "مواصلة طريق الإصلاح الشامل وعدم التهاون في هذه المهمة الوطنية، من أجل ترسيخ دولة قادرة ومقتدرة ذات سيادة، خادمة لمواطنيها".

الكعبي، أكد على ضرورة الإسراع في تشريع قانون "استرداد عائدات الفساد"، فيما أشار إلى أن القانون سيمتخ الجهات الرقابية والتنفيذية صلاحيات أوسع لمحاسبة المفسدين وملاحقة الأموال المهربة.

وشدد خلال حضوره الاجتماع، حسب بيان مكتبه، على "أهمية القانون المذكور والأسراع بتشريعه وتشريع كافة القوانين التي من شأنها تعزيز آليات عمل الجهات الرقابية والتنفيذية وتمنحهم صلاحيات أوسع وقوة قانونية في محاسبة المفسدين مهما كانت الجهة التي تقف خلفهم، وأيضاً صلاحيات التصرف بملاحقة الأموال المنهوبة داخل وخارج العراق والتي أغلبها جاء نتيجة سياسات الحكومات السابقة والفاشلة والتي عرضت المال العام للهدر والنهب والضياع، وساعدت وساهمت للعديد من الفاسدين على الإثراء السريع بدون سبب على حساب محرومية الشعب العراقي الذي طال انتظاره للعيش الكريم في بلد يسوده القانون والنزاهة وقادر على تأمين كافة الخدمات لشعبه".

ودعا الكعبي، اللجان النيابية وأعضاء مجلس النواب "لمراسة دورهم الرقابي والتشريعي الموكل إليهم وهي مهام أخلاقية قبل أن تكون قانونية كونهم ممثلي الشعب، مشدداً على ضرورة إنهاء كافة القوانين".

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت رئاسة الجمهورية العراقية، نتائج اجتماع قصر السلام، المنعقد في بغداد مساء أول أمس، بشأن مشروع قانون استرداد عائدات الفساد، الذي اقترحه رئيس الجمهورية برهم صالح.

وقالت الرئاسة في بيان، إن صالح عقد اجتماعاً موسعاً ضم النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي، ورئيس ونائب رئيس كل من لجان النزاهة والقانونية والمالية النيابية، ورئيس جهاز الادعاء العام ورئيس هيئة النزاهة ورئيس ديوان الرقابة المالية، لبحث مشروع قانون استرداد عائدات الفساد، المقدم من رئاسة الجمهورية إلى مجلس النواب، إذ جرى التأكيد على أهمية إقراره وتكامله مع التشريعات القائمة المختصة في مكافحة الفساد، ليضيف زخماً للجهد الوطني القائم، كما جرت الإشارة إلى الدور المهم الذي تقوم به المؤسسة التشريعية في هذا الصدد. وأشار صالح إلى، إن الفساد آفة خطيرة، أثرت على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأوضاع العامة في البلد، وهذا يستوجب وقفة جادة بمشاركة جميع المؤسسات الرسمية من أجل كبح هذه الآفة، لأن استمرارها يُعطل تهديداً لحاضر البلد ومستقبله، ويعطل بناء الاقتصاد الوطني.

وبين، أن "مشروع قانون استرداد عائدات الفساد يمثل خطوة تُكمل الدور الأساسي لجهد مؤسسات الدولة ودعم الأودار والتنسيق بينها في مكافحة الفساد واسترداد عوائد الفساد، إذ يتضمن إجراءات استباقية تهدف لمنع حصول الفساد، وإجراءات لاحقة تعمل على استعادة أموال الفساد وعائداتها، والاستفادة

## بغداد - «القدس العربي»:

متخصصة بهذا طريقة وكانما تتعرض لحالة اختطاف". وأتمت تقول: "تطلب من عناصر الأسابيش (قوات كردية خاصة) أن غير ملابسهم وأطقن على والذتي العيلة وأطقن في المنزل إلا أنهم ومن دون أمر قضائي اقتحموا المنزل وقتلوه وصادروا الوثائق النقالة الموجودة فيه"، مشيرة إلى أن تلك العناصر اقتادتها إلى "مقر أسابيش السليمانية".

ومضت طالباني بالقول: "أودعوني بالتوقيف على الرغم من أن القضاء اصدر قرار افرج بحفي إلا أنهم وضمن إطار الحرب النفسية أوقفوني بفرقة مليتية بنساء الدواعش والإراهيبات والتهامات بالتزوير والخدرات".

وهاجمت الطبية النسائية في حلجة قوات الأسابيش بالسليمانية متهمه اياها بـ"حماية الفاسدين وسرقة المال العام".

وكانت طالباني قد استدعت من قبل قوات الأمن الأسابيش في السليمانية في شهر شباط/فبراير الماضي وفق المادة الثانية المتعلقة بتهمة التشهير وطلبت منها كتابة تعهد والكف عن التعرض لشخصيات على مواقع التواصل الاجتماعي.

## تحرك عراقي نحو تركيا وايران وسوريا لزيادة حصته المائية

كشفت وزارة الموارد المائية، أمس الخميس، عن اجتماع مرتقب مع الجانبين السوري والايرائي لزيادة الحصص المائية للعراق. وقال المتحدث باسم الوزارة على راضي، إن "هناك حوارات مستمرة ضمن اللجان التقاوضية والفرق الفنية سواء على مستوى دعم ملف المياه بشكل عام بالإضافة إلى ملف التقاوض".

وبين أن "هناك دعماً كبيراً من قبل رئيس الوزراء في تحويل وزير الموارد المائية مبعوث خاص وإعطاء قوة للمفاوض العراقي لليلف الفني في توقيع البروتوكول الذي صادق عليها مجلس الوزراء وحالياً في مراحله الأخيرة عند الجانب التركي للوصول إلى الصيغة النهائية من حصص العراق من

## بغداد - «القدس العربي»:

كشفت وزارة الموارد المائية، أمس الخميس، عن اجتماع مرتقب مع الجانبين السوري والايرائي لزيادة الحصص المائية للعراق. وقال المتحدث باسم الوزارة على راضي، إن "هناك حوارات مستمرة ضمن اللجان التقاوضية والفرق الفنية سواء على مستوى دعم ملف المياه بشكل عام بالإضافة إلى ملف التقاوض".

وبين أن "هناك دعماً كبيراً من قبل رئيس الوزراء في تحويل وزير الموارد المائية مبعوث خاص وإعطاء قوة للمفاوض العراقي لليلف الفني في توقيع البروتوكول الذي صادق عليها مجلس الوزراء وحالياً في مراحله الأخيرة عند الجانب التركي للوصول إلى الصيغة النهائية من حصص العراق من

## طبيعة كردية تتعرض للاعتقال لانتهادها الفساد في القطاع الصحي في حلجة

متخصصة بهذا طريقة وكانما تتعرض لحالة اختطاف". وأتمت تقول: "تطلب من عناصر الأسابيش (قوات كردية خاصة) أن غير ملابسهم وأطقن على والذتي العيلة وأطقن في المنزل إلا أنهم ومن دون أمر قضائي اقتحموا المنزل وقتلوه وصادروا الوثائق النقالة الموجودة فيه"، مشيرة إلى أن تلك العناصر اقتادتها إلى "مقر أسابيش السليمانية".

ومضت طالباني بالقول: "أودعوني بالتوقيف على الرغم من أن القضاء اصدر قرار افرج بحفي إلا أنهم وضمن إطار الحرب النفسية أوقفوني بفرقة مليتية بنساء الدواعش والإراهيبات والتهامات بالتزوير والخدرات".

وهاجمت الطبية النسائية في حلجة قوات الأسابيش بالسليمانية متهمه اياها بـ"حماية الفاسدين وسرقة المال العام".

وكانت طالباني قد استدعت من قبل قوات الأمن الأسابيش في السليمانية في شهر شباط/فبراير الماضي وفق المادة الثانية المتعلقة بتهمة التشهير وطلبت منها كتابة تعهد والكف عن التعرض لشخصيات على مواقع التواصل الاجتماعي.

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت الطبية في مدينة حلجة، في إقليم كردستان العراق، باخان طالباني، أمس الخميس، أنها تعرضت للاعتقال من قبل قوة من "الأسابيش" القادمة من محافظة السليمانية على خلفية كشفها ملفات فساد تتعلق بالقطاع الصحي.

وقالت في مؤتمر صحافي، إنه "بعد كشفني للفساد الحاصل في القطاع الصحي في حلجة، وعن الأشخاص المتورطين في هذا الملف في يوم 31 2021،5- وتحديداً في الملفتة -الدور- الخضراء التابعة لمسجد القاضي محمد تم اعتقالني بقوة السلاح وبطريقة غير إنسانية وبعد توجيه الإهانة والشتمات المقيحة".

وأضافت أن "عملية الاعتقال تمت عندما كنت أقود سيارتي الشخصية، وعند اشتغال الإضراف الضوئية الحمراء في الشارع يتك المفلتة، فطلب مني مسلح بضربة على نافذة السيارة بالترجل منها"، مردفة بالقول: "الامر لا يستحق أن يتم تعقيبني بطريقة جاسوسية ولا يمكن التصرف مع طبية

## إغلاق الطرق الرئيسية المؤدية إلى مقر قيادة الجيش السوداني

## الآلاف يتظاهرون في الخرطوم للمطالبة بالعدالة في الذكرى الثانية لفض الاعتصام



من تظاهرات الأوس في الخرطوم

بسقف زمني لا يتجاوز نهاية 2022، على أن تكون الآلية بإشراف مدني من القوى الثورية وتمثيل يشمل القوات المسلحة والمحالين للتقاعد من شرفاء الضباط الوطنيين.

القوى السياسية والثورية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى تفعيل آلية دمج الجيوش باستصباح نتائج مؤتمر الخرطوم لسلام السودان، وصولاً لجيش وطني مهني موحد

عبد العزيز الحلو وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور والحركات الموقعة على سلام جوبا بتعميل عن تنظييمات المناطق المتأثرة بالحرب والتأرجح وممثلين عن

العدالة الانتقالية كواجب مقدم، وحتى يتم تحقيق المطالب التي تتمثل في عزل العسكريين في المجلس السديدي واستبدالهم بممثلين من شرفاء القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى المنحازين لأهداف ثورة ديسمبر ومطالبات التغيير الجذري في السودان. وأكد أن ذلك شرط ضروري لإنفاذ العدالة لجهة أن العسكريين في المجلس السديدي حالياً هم أعضاء المجلس العسكري الانقلابي الحاكم عند حدوث تلك المجازر والمتهمة الأولى في تلك الجرائم.

## العدالة

وطالب التجمع بـ"الشروع الفوري في تكوين مفوضية العدالة الانتقالية بممثلين من أسرى الشهداء ومضري الحروب والقوى الثورية الحريصة على أهداف التغيير الجذري". وتمسك بتحويل التحقيق في جرائم فض الاعتصامات القيادة العامة والمدن الأخرى للجنة دولية من مجلس الأمن أو المحكمة الجنائية الدولية بجانب إجازة قانوني لمجلس القضاء وتعيين المحكمة الدستورية بما يضمن نفاذ الأحكام في مواجهة الدنايين بجرائم القتل والتعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان، والصادقة الفورية على ميثاق روما، وترتيب متول الرئيس الخلع وبقية المتهمين أمام المحكمة الجنائية الدولية بشكل عاجل ضمن ترتيب يليي رغبة الضحايا.

وشدد على ضرورة تكوين لجنة فنية مهتمتا التحضير لعقد مؤتمر الخرطوم لسلام السودان خلال هذا صيف 2021 بحضور الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال بقيادة

استمرت أياماً عدة وأوقعت 128 قتيلاً على الأقل، وفق لجنة أطباء السودان المركزية التي شكلت رافعة للحركة الاحتجاجية. والشهر الماضي نظمت مسيرة مماثلة في الخرطوم، خلال شهر رمضان، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لفض الاعتصام الطويل الذي كان مطالباً أو لرحيل الرئيس السابق عمر البشير ثم استمر للمطالبة بتسليم السلطة إلى المدنيين.

وسقط قتيلان وعشرات الجرحى عندما فرقت قوات الأمن التجمعات بالقوة.

ونفى العسكريون الحاكمون آنذاك إصدار أوامر بالضرب العنيف للاعتصام، ودعوا إلى فتح تحقيق لمعرفة ملبسات ما حدث، وتم تشكيل لجنة تحقيق، لكنها لم تعلن بعد عن النتائج.

## دعوة للمشاركة

وأول أمس دعا تجمع المهنيين السودانيين كل قوى المقاومة الشعبية والسياسية والاجتماعية والنقابية والمطالبة للمشاركة في إحياء الذكرى الثانية لجزرة فض الاعتصام التي تصادف الخميس والتوقيع على دفتر الحضور الثوري لحملة العدالة الانتقالية.

وقال تبعاً ما شهدته شعبنا خلال عامين من تهاون وتسويق وتحايل ومراوغة من قبل هياكل السلطة الحالية تجاه مهام الثورة عموماً ولف العدالة بشكل خاص، ندعو للمشاركة في ذكرى الجزرة ولرصد صفوفها وتشبيك جهودها في جبهة واسعة تشمل كل من وقرى وفرقان السودان، واستنصحت بالمدن الجماهيري والتصعيد الثوري لفرض أجندة

الخرطوم - "القدس العربي" - وكالات: خرج آلاف السودانيين إلى شوارع العاصمة الخرطوم، أمس الخميس، في تصعيد لمطالبهم بالعدالة لمتظاهرين قتلوا خلال التظاهرات التي أدت إلى الإطاحة بالنظام قبل عامين.

ويأتي التحشد في الذكرى الثانية لفض الاعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، بشكل عنيف أدى إلى سقوط عشرات القتلى.

وقالت إيمان بابكر (24 عاماً)، وكانت تشكو من انتشار البطالة -جنثاً إلى هنا لإحياء ذكرى مذبح الاعتصام وإظهار أنه حتى بعد الإطاحة بالبشير ما زال الناس يعانون.

وحمل المتظاهرون العلم السوداني ولافات تطالب بالعدالة وتوجهوا إلى مقر مجلس الوزراء والنيابة العامة، وأدى بعضهم النشيد الوطني، وقال وليد الشاذلي أحد المتظاهرين "نريد توجيه رسالة إلى الحكومة مفادها أننا نستطيع دائماً النزول إلى الشوارع إذا فشلوا في تحقيق العدالة للقتلى".

وقبيل احتجاجات الخميس كانت السلطات السودانية قد أغلقت الطرق الرئيسية المؤدية إلى مقر قيادة الجيش وسط العاصمة وحثت المتظاهرين على الابتعاد عن الموقع.

وقال مجلس الوزراء في بيان إنه يجري مفاوضات مع الأجهزة الأمنية للإسراع في تحقيق العدالة للضحايا.

وقالت وزارة الداخلية إن الشرطة اتخذت جميع الإجراءات الضرورية لضمان سلامة المتظاهرين وكذلك المرافق الاستراتيجية والحيوية.

وتوفي حزينان/ يونيو 2019، فض أشخاص بلباس عسكري بالقوة الاعتصام في حملة

## قواك يطلع البرهان على سير المباحثات ويسلمه رسالة من سلفا كير بشأن الحدود والنفط

## مفاوضات الحركة الشعبية جناح الحل والحكومة السودانية: بحث قضايا اقتصادية وأمنية

جوبا - "القدس العربي"

من عمار عوض:

تواصلت، أمس الخميس، مفاوضات السلام بين وفد الحكومة الانتقالية برئاسة عضو مجلس السيادة، محمد الحسن النعاشي، ووفد الحركة الشعبية - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، برئاسة الأمين العام عمار أمون وبحضور الوساطة الجنوب سودانية، والمرافقين الدوليين والإقليميين.

وقال مقرر الوساطة، الوزير ضيو مطوك، في بيان للصحافيين: "جلسة اليوم (أمس) ناقشت رؤوس المواضيع في المسائل الاقتصادية التي يجب أن تتم وكذلك الترتيبات الأمنية والآليات التي يجب أن تنشأ وآليات المراقبة والتقييم (في الاتفاق الإطاري) التي يجب أن تتم".

وتابع: "سنواصل بحث القضايا التي لم تطرح للنقاش، ونحن قررنا مراجعة القضايا الخلاف، وستحسم اليوم وغداً صباحاً إن تكون راجعنا القضايا محل الخلاف التي تحتاج لتدخل المراقبين أو الوساطة بطريقة أو بأخرى".

وزاد: "القضايا التي أثارت بعض التباينات أجهدا في استخدام كلمة أو لفظ وليس هناك خلاف جوهري".

وزير شؤون مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، بين في تصريح للصحافيين ليل أمس الأول في فندق بربامبردن أن "العملية التفاوضية تضيضي قدما نحو الأمام، حيث تم استعراض رؤية الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال، ومفترحات وملاحظات الوفد الحكومي حول مسودة الاتفاق الإطاري، وبد النقاش المباشر حولها". مؤكداً "التوافق الواسع حول الرؤى والمفترحات المختلفة من قبل الطرفين، وأن النقاش المباشر سيتواصل تمهيدا لتوقيع الاتفاق الإطاري في الوقت الذي حددته".

وواصل: "هناك اتفاق كبير في القضايا مثار التفاوض بين الطرفين".

وتابع: "هناك توافق كبير في عدد من النقاط التي تمت مناقشتها".

وزاد أن الاتفاق الإطاري هو توعية لإعلان المبادئ وتفصيل القضايا التي تضع قاعدة للاتفاق الإطاري،

والذي سيضع القضايا المتعلقة بالمبادئ العامة والدين الدولة والهوية وإدارة التنوع الثقافي وعملية الانتقال ككل بجانب القضايا المتعلقة بنظام الحكم في السودان". وأضاف أن توقيع الاتفاق أطاري سيضع الأساس الذي ستقوم عليه مناقشة الملفات الثلاثة السياسي والأمني والإنساني".

وجدد القول إن "مسودة الاتفاق الإطاري وجدت قبولا من الوفد الحكومي وتعد أساسا متينا للوصول إلى تفاهات، مبدئيا تفاؤله بالتوقيع على الاتفاق يوم 6 يونيو/ حزيران الجاري".

وناشد الأجهزة الإعلامية المختلفة بـ"علب أدوار محورية تتسم بدفع عملية التفاوض إلى الأمام". ناقلاً لهم تقدير طرفي عملية التفاوض للعدد الكبير الذي ظلت تقوم به الأجهزة الأمنية".

وكانت المفاوضات بين الحركة الشعبية قيادة الحلو



من مفاوضات الحركة الشعبية بقيادة الحلو والحكومة السودانية أمس

وحكومة السودان الانتقالية تواصلت لليوم الثالث في مدينة جوبا لـ"مناقشة مسودة الاتفاق الإطاري المقدم من الحركة، بعد أن قام الوفد الحكومي بالرد عليها". وقال بيسان من القصر الرئاسي في الخرطوم إن رئيس فريق الوساطة توت قواك، مستشار الرئيس سلفاكير للشؤون الأمنية، الذي يزور الخرطوم "أطلع رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، على مسار عملية التفاوض بين الحكومة والحركة الشعبية شمال بقيادة عبد العزيز الحلو".

وتابع: "أثنى البرهان لدى لقائه وفد الوساطة الجنوبية برئاسة توت قواك مستشار الشؤون الأمنية لرئيس جمهورية جنوب السودان، على الجهود المتعظمة التي اضطلعت بها دولة الجنوب، في تقرب وجهات النظر ورعاية عملية التفاوض، ودعمها الكامل

لإحلال السلام والاستقرار في السودان".

وعد البرهان خلال اللقاء، حسب البيان "بتوجيه الأجهزة المعنية لدراسة مشكلات الحدود، وتذليل كافة العقبات المتصلة بالبتزول، وعبور الأراضي السودانية"، مشدداً على أن "التعمية والسلام في البلدين كل لا يتجزأ".

وأوضح رئيس وفد الوساطة الجنوبية، حسب المصدر ذاته أن "الوفد سلم رئيس مجلس السيادة رسالة من الرئيس سلفاكير ميارديت تتعلق بقضايا الحدود بين الدولتين والقضايا المتصلة بقطاع النفط، وأطلعته على سير عملية التفاوض التي تمضي بصورة طيبة وأجواء تفاؤلية للوصول لاتفاق تام".

وأشار قواك، إلى أن الرئيس سلفاكير ميارديت يتابع عن كثب سير عملية التفاوض، مشيداً بالروح الطيبة التي تسودها.

## مصر: قرارات جديدة للمجلس الأعلى للهيئات القضائية

القاهرة - "القدس العربي"

من تامر هندواي:

قرر المجلس الأعلى المصري للهيئات القضائية بدء عمل العنصر النسائي في مجلس الدولة والنيابة العامة اعتباراً من أول أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

كما تضمنت القرارات اعتبار يوم الأول من أكتوبر من كل عام يوماً للقضاء المصري، إضافة إلى توحيد المستحقات المالية بين الدرجات المناظرة في الجهات والهيئات القضائية الأربع (القضاء - مجلس الدولة - النيابة الإدارية - قضايا الدولة).

القرارات شملت كذلك إمداد هيئة قضايا الدولة بأسباب عدم قبول طلب التعيين في الوظائف القضائية لتقدمها إلى جهة القضاء في الدعاوى المنظورة، وعدم تكرار نذب العضو القضائي الواحد في أكثر من جهة - عدا وزارة العدل - مع وضع سقف زمني لمدة النذب، والموافقة على إنشاء مدينة العدالة في العاصمة الإدارية الجديدة.

والموافقة على إنشاء مدينة العدالة في العاصمة الإدارية الجديدة. وأيضاً استخدام التقنية الحديثة في الإجراءات.

وإلى ذلك، فمن نادي قضاة مصر برئاسة المستشار محمد عبد المحسن، القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى للهيئات القضائية برئاسة السيسي.

وأضاف: "تستاهم هذه القرارات في تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في تولي الوظائف القضائية في جميع الجهات والهيئات القضائية، كما تحقق أيضاً المساواة في الدخل بين النظراء في كل جهة وهيئة قضائية تلقائياً، بحيث لا تكون هناك حاجة لرفع الدعاوى للوصول إلى هذه المساواة".

وزاد: كما ستوسع هذه القرارات من فرص الالتحاق بالوظائف القضائية بعد منع التكرار في التعيين، وتتيح الشفافية لعرفة أسباب استبعاد بعض طالبي التعيين، وأن النقل إلى العاصمة الإدارية سيعتبر طغرة من حيث أماكن العمل الحديثة

إلى ذلك، فمن نادي قضاة مصر برئاسة المستشار محمد عبد المحسن، القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى للهيئات القضائية برئاسة السيسي.

وأشار إلى أن تعيين المرأة في النيابة العامة ومجلس الدولة يعد تفعيلًا لأحكام الدستور بتحقيق المساواة التامة بينهما في تولي الوظائف العامة في الدولة، وكذلك المساواة المالية بين أعضاء الهيئات القضائية والمنصوص عليها في الدستور برفع العبد عن القضاء في الحضور على حقوقهم المشروعة، ويوفر جهد المحاكم التي ترفع أمامها دعاوى التسوية في أمور محسومة قانوناً، معبراً عن التطلع لأن يسود هذا النهج القويم بالنسبة لكافة الحقوق المماثلة للقضاة، ومن أهمها معالجة مشكلة

## مطالبة جديدة في مصر بالإفراج عن سجناء قضية الأمل

القاهرة - "القدس العربي":

في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، إلا أن النيابة قررت ضمه لقضية جديدة فور صدور قرار بإخلاء سبيله، فمثل مجدداً أمام نيابة أمن الدولة العليا تمثيلاً في القضية رقم 1065 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا باتهامات ملفقة بنيت على محض تحريات الأمن الوطني.

وزاد البيان: تضم قضية الأمل أسماء بارزة في الحياة السياسية بينها البرناني السابق والمحامى زياد العليبي، والصحافيان حسام مؤنس وهشام فؤاد، والنشطاء العليان حسن بربري وعلاء عصام والكاتب والخبير الاقتصادي عمر الشنطي ورجال الأعمال أسماء العقابوي ومصطفى عبد العزيز، ومنسق الحملة الشعبية لمقاطعة الاحتلال الإسرائيلي رامي شعث، ووجهت لهم نيابة أمن الدولة اتهامات بمشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها، ونشر وبث أخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغرض إثارة الفتن وقلب نظام الحكم، فضلاً عن اتهام بعضهم بتحويل وإمداد الجماعة الإرهابية.

وأكد أن محتجزى الأمل يعانون من إهمال طبي متعدد، في ظل مخاوف من متصاعدة من تفشي وباء كورونا في السجن، فضلاً عن إصابة بعضهم بأمراض مزمنة، حيث يعاني العليبي من أمراض الربو وارتفاع ضغط الدم ومرضى مناعي نادر، كما أصيب خلال فترة احتجازه بارتشاح في القلب، أما عضو المنشد المصري لعلاقات العمل علاء عصام فتم الاعتداء عليه أثناء احتجازه في مقر الأمن الوطني في السويس قبل التحقيق معه، فضلاً عما أشار له حسام مؤنس القيادي بحزب الكرامة بشأن حرمانه من التريض والزيارة، وما أفاد به الصحافي هشام فؤاد حول سوء أوضاع الاحتجاز سواء فيما يتعلق بالتهوية أو غياب الرعاية الصحية، واستمرار معاناته من آلام الظهر والغضروف.

وأضاف البيان: في ظل اتباع الأمن الوطني والنيابة العامة لمنهج التدوير وتلفيق الاتهامات في قضايا جديدة للفرج عنهم من النشاط السياسي والمدافعين عن حقوق الإنسان خلال الأونة الأخير، تعرب المنظمات موقعة على هذا البيان عن مخاوفها من اتباع هذه السياسة مع معتقلي الأمل، على النحو الذي سبق اتباعه مؤخراً مع السياسيين عبد النعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية وثانيه محمد القصاص، والحقوقيين إبراهيم زيد الدين وإبراهيم متولي، والصحافيين إسراء عبد الفتاح ومحمد صلاح، وآخرهم طالب الماجستير أحمد سمير.

طالبت 10 منظمات حقوقية مصرية مستقلة في بيان، أمس الخميس، بالإفراج الفوري وإسقاط الاتهامات عن سجناء القضية رقم 930 المعروفة باسم قضية تنظيم الأمل، وذلك مع قرب انتهاء مدة القضي المحددة قانوناً بغامين للحبس الاحتياطي.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كل من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والمركز الإقليمي للحقوق والحريات، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز النديم، ومبادرة الحرية، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز بلادي للحقوق والحريات، وكومتي فور جنس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

وأعربت عن قلقها من أن يتم التحايل على الإفراج عنهم سواء باتهامهم أو اللج بهم في قضايا جديدة، وهو النمط الذي بات يعرف باسم "التدوير"، وأن أن يتم إحالتهم إلى المحاكمة تمهيداً لعقابهم على ممارسة حقوقهم السياسية المتكفولة بالدستور

كما طالبت المنظمات برفع أسماء 13 مجسوساً بذات القضية من قوائم الإطاري، من بينهم البرناني السابق زياد العليبي، ومنسق الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل، رامي شعث، وزاناً مع جلسة نظر محكمة الطعون القديمة منهم في هذا الشأن، والقرار انعقادها يوم 9 يونيو/ حزيران الجاري.

وحسب البيان: تعود وقائع قضية الأمل إلى يونيو/ حزيران 2019، حين اقتحمت قوات الشرطة منازل عدد من النشاطاء السياسيين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ورجل الأعمال؛ بعضهم كانوا يعدون تحالفاً انتخابياً مدنياً طور التشكيل، كان يفترض أن يضم أحزاباً وحركات سياسية

وشخصيات مستقلة استعداداً لخوض الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر انعقادها في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه.

وتابع البيان: سياسة الصوت الواحد، ومساعي مصادرة جميع أصوات المعارضة، حالت دون ممارستهم حقوقهم المشروعة في المشاركة السياسية، بل والصقت بهم اتهامات مختلفة تتعلق بالإرهاب، ورغم إخلاء سبيل بعضهم منتهي قضية الأمل بتدابير احترازية في وقت سابق؛ كان النشاط العمالي أحمد عبد القادر تمام

السنيرة يأخذ على الرئيس خرق الدستور والوقوف على «خاطر الصهر»

## لبنان: طريق تأليف الحكومة مسدود

# ... عون يتهم الحريري بعدم مراعاة الشراكة وباسيل يتبرأ من العرقلة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد حرب البيانات النارية التي تبادلها كل من رئاسة الجمهورية و«تيار المستقبل» بات واضحا أن طريق تأليف الحكومة بات مسدوداً بعدما بلغ الطرفان العتبات بالتأليف طريق اللاعودة، وصعدا من وثيرة الترافيق والاختار بالخطاب السياسي الذي تم في خلاله استخدام أشنع النعوت.

ولم تعب البيانات والموافق يوم الخميس بل إن جديدها شهد موقفاً لرئيس الجمهورية ميشال عون أكد فيه أنه «سيستمر حتى آخر لحظة من الوطن إلى استعادة الدولة ممن عاثوا فيها فساداً وتهديماً». وقال عون في حديث إلى مجلة الأمن العام: «نأسا قدمت كل التسهيلات اللازمة لتأليف الحكومة لكن الرئيس المكلف لم يراع مبدأ الشراكة الوطنية، مضيفاً: «التنازلات مطلوبة اليوم من الجميع وما نحتاجه هو وقفة ضمير، وفرنسا تسعى عبر رئيسها ايمانويل ماكرون إلى إيجاد أرضية مشتركة للتفاهم على الأمازون في لبنان». وتابع: «كنا نجرأ أن نعي خلف طاقتنا والزعامات التي فُشلت إلى اليوم في بناء الدولة، وعلى اللبنانيين السعي إلى ولادة طيقة سياسية جديدة تحقق الدولة المدنية الحديثة»، معتبراً «أن المشكلة ليست في الدستور بل في عدم تطبيقه».

وقميا يتشبه تمهيداً للمسؤولية إلى فريق الحريري، رأى عون «أن مركبتي جريمة الانتهاب المالي بعضهم ما زالوا في السلطة والزعامة إلى اليوم وهم يستمتعون بالإفلات من العقاب»، معتبراً أن «المنظومة الفاسدة متماسكة ومتجددة، سياسية وغير سياسية»، وشدد على «أن الاستحقاقات الانتخابية النيابية والمجلسية في العام 2022 ستجري في موعدها».

ورفض التيار الوطني الحر تحميل رئيسه جبران باسيل مسؤولية عن عرقلة التأليف وتفضيل مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووصف اللجنة المركزية للإعلام في التيار ما نشر على مدى اليومين الماضيين من مقالات بأنها «مقالات تحريضية مقترية وبت إشاعات وأخبار كاذبة، في حين يتسكك رئيس التيار بالإيجابية المطلقة التي طبع كل الاتصالات التي وردته من الخارج والداخل». وأكد اللجنة المركزية «أن جل ما قام به رئيس التيار، تحسباً بالسلطوية، هو الاستجابة لطلب المساعدة في حل المشاكل الفعلة رغبة منه في تسهيل التأليف، فيما كان الأسهل له نفض اليد من مجمل العملية طائناً أن التيار غير مشارك في الحكومة، وتالياً الجلوس جانباً متفرجاً أو حتى معرقلاً على غرار ما يفعل كثير من الأطراف، وفي مقدمهم رئيس الحكومة المكلف».

وتكّرت «بتكديك» رئيس التيار في مؤتمره الصحافي الأخير أنه لن يترك عقدة أو حجة إلا ويقتحمها في سبيل تأليف الحكومة مع تأييده بالكامل لجهود الرئيس نبيه بري وحزب الله، لأن



سيارات تصطف للحصول على الوقود في مشهد يومي يعيشه اللبنانيون وسط أزمة اقتصادية حادة

الذي كما قال «أولى رئيس الجمهورية الموقع الأسمى بيان للتيار أنه «بناءً على طلب اليونسكو اقترح أفكاراً عدة لاختيار وزيرين لا ينتميان إلى أحد سياسياً وغير محسوبين إلا على صفة الاختصاص، وتم التأكيد على حكومة لا يملك فيها أي طرف الثلث زائد واحد والتكثير بعدم التسليم بصيغة 8-8-8 التي لم يبتئها أحد رسمياً لأنها غطاء فُتق للمثالثة المفوضة، وفي هذا السياق، شدد الجميع على احترام الناصفة وعلى حق رئيس الحكومة المكلف للمشاركة في اختيار وزراء مسيحيين، تماماً كما على حق رئيس الجمهورية في المشاركة في اختيار وزراء مسلمين».

في المقابل، استعجب الرئيس فؤاد السنيرة بإصرار رئيس الجمهورية على تسمية الوزراء المسيحيين وهو أمر لا ينض عليه الدستور اللبناني

بإلغاف والاصول الدستورية المعروفة»، وختم بيان للتيار أنه «بناءً على طلب اليونسكو اقترح أفكاراً عدة لاختيار وزيرين لا ينتميان إلى أحد سياسياً وغير محسوبين إلا على صفة الاختصاص، وتم التأكيد على حكومة لا يملك فيها أي طرف الثلث زائد واحد والتكثير بعدم التسليم بصيغة 8-8-8 التي لم يبتئها أحد رسمياً لأنها غطاء فُتق للمثالثة المفوضة، وفي هذا السياق، شدد الجميع على احترام الناصفة وعلى حق رئيس الحكومة المكلف للمشاركة في اختيار وزراء مسيحيين، تماماً كما على حق رئيس الجمهورية في المشاركة في اختيار وزراء مسلمين».

في المقابل، استعجب الرئيس فؤاد السنيرة بإصرار رئيس الجمهورية على تسمية الوزراء المسيحيين وهو أمر لا ينض عليه الدستور اللبناني

## كهرباء لبنان تلوح بمزيد من ساعات التقنين القسري

العمل بالقانون رقم 215 تاريخ 2021/04/08 لم تمكن مؤسسة كهرباء لبنان من البدء بتفريغ حمولة ناقلية بحرية واحدة محملة بمادة الفولان أو بيل (Grade A) وتعذر عليها تفريغ حمولات النقل الأخرى بسبب عدم فتح اعتماداتها السنوية اللازمة»، وفتحت المؤسسة إلى أنها ستستأنف قسراً اتخاذ المزيد من الإجراءات الاحترازية بما يجانس مع مخزون المحروقات المتوفر لديها، لتأمين حد أدنى من الاستقرار في التغذية بالكهربائي لأطول فترة ممكنة».

بيروت - «القدس العربي»: بعد حل أزمة سحب الدولار على سعر 3900 ليرة لبنانية كما كان الحال بعد تعميم مصرف لبنان، إلا أن أزمة الكهرباء لم تجد لها حلاً بعد. وقد أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أنه «على رغم وصول ناقلتين بحريتين محملتين بمادة الفولان أو بيل (Grade A) وناقلتين بحريتين محملتين بمادة الفولان أو بيل (Grade B) إلى المياه الإقليمية اللبنانية، ورسومها قابلة للشاغل اللبنانيين. وبعد انقضاء المهلة القانونية للطعن لدى المجلس الدستوري ومعاودة

## موسكو تستخدم ورقة الانتخابات لتحصيل تنازلات سياسية

### بعد إعادة إنتاج النظام السوري

# ... الخارجية الروسية تطرح مشروع إجراء انتخابات مبكرة

كما أنها «جريمة جزائية من الجرائم الخلة بالثقة العامة التي نص عليها المشرع في الباب الخامس من قانون العقوبات باب التزوير المنصوص عنها بالمادة 427 وما بعدها من قانون العقوبات العام، والمواد 108 إلى 117 من قانون الانتخابات رقم 5 لعام 2014. فالشرعية الدولية شرعية تبعية للشرعية الوطنية وجوداً أو عدماً وهذه الشرعية مصدرها الشعب كله وليس جزءاً أو فئة منه وفق المادة الثانية من الدستور».

وعلى ضوء ما تقدم، يقول عضو هيئة القانونيين السوريين المحامي دحلا إنه يتوجب على السوريين رفض أي نوع من المقاربات أو المبادرات أو الطروحات التي تتضمن اعترافاً صريحاً أو ضمناً بشرعية بشار الأسد أو الاعتراف بجريمة تزوير الانتخابات سواء في البيانات والسجلات الأساسية لها أو في عمليات الترشح والتزجح أو عمليات الاقتراع أو في نتائج هذه «المهزلة».

حديث القيادة الروسية، حول انتخابات رئاسية مبكرة في سوريا، فتح الأبواب أمام التكهانات حول أهدافها، إذ يرى البعض أنه من الأولى لموسكو أن تصرح علانية بأن الانتخابات الرئاسية غير شرعية، ويستوجب التوافق من قبل اللجنة الدستورية على دستور جديد خلال مدة زمنية محددة ليصار بعددو لانتخابات رئاسية مبكرة.

ورأى المحامي دحلا أن السبب في المبادرة الآن، هو الموقف الدولي الحاسم من عدم الاعتراف بانتخابات بشار الأسد، حيث «انتظرت روسيا حتى تقيس مدى جدية الموقف الدولية لتبني عليها هذه المقاربة للاتفاف على الموقف الدولي، واختراقه من خلال هذا الطعم لأنها ترى أن قبول التعامل مع هذا الطرح سيكون اعترافاً فعلياً بشار الأسد وانتخاباته».

فهذه الانتخابات وفق وصف المتحدث لـ«القدس العربي»: «جريمة دستورية لأنها تخالف أحكام الدستور وتجعل بشار الأسد متهماً بجريمة الخيانة العظمى لأنه حدثت في ظل وجود دستور سوري، ولم يحفظ ولم يحسم الدستور، ولم يحترم القانون، ولم يحافظ على الشعب والأرض، بل زاد على ذلك أن قام بتزوير إرادة الشعب وسكت عن تزوير السجلات الرسمية الأساسية للدولة والتي هي مناط الثقة العامة بالدولة ومؤسساتها، سجل الأحوال المدنية العام، وبيانات المكتب المركزي للإحصاء، وبيانات السجل الانتخابي العام».



نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف

فهذا يعني أن من سيتعاطى مع الخطة الروسية صراحة أو ضمناً قد اعترف بشرعية «انتخابات» بشار الأسد، ومنحه صك البراءة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وفي هذا الإطار قال الخبير السياسي والقانوني المحامي عبد الناصر حوشان عضو هيئة القانونيين السوريين إن أي اعتراف بالانتخابات السورية الشكلية، لا يغير من شأنها بل يجعلها جزءاً من المهرلة هو أكبر جريمة تزوير في تاريخ سوريا ولا يمكن لا للمجتمع الدولي ولا للأمم المتحدة أن تصفي أي شرعية على جريمة جنائية معاقب عليها في الدستور والقانون الوطني السوري».

#### دوافع ومواقف

وقيل اجتماع بوتين - وبادين المقرر في السادس عشر من هذا الشهر، كان تصريح وزارة الخارجية الروسية بأنه يمكن أن يكون هناك انتخابات مبكرة بعد عام أو عامين. كما أعرب بوغدانوف عن أمل موسكو في أن يتمكن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن من تنظيم اجتماع جديد للجنة الدستورية السورية في المستقبل القريب، مؤكداً بأن فكرة طرحت أصلاً للعقد هذا الاجتماع قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في سوريا مؤخراً.

ولكشفت مكان خطورة المقاربة الروسية، بين خبراء ومراقبون أنه، في حال كانت هذه المقاربة تستند إلى وقائع حقيقية وصحيحة،

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في محاولة روسية لاستخدام الانتخابات الرئاسية كورقة سياسية للتفاوض عليها أمام المجتمع الدولي، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن إجراء انتخابات مبكرة في سوريا خيار محتمل في حال نجاح الحكومة والمعارضة في التنسيق وإجراء إصلاح دستوري.

واعتبر بوغدانوف (وهو المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا) للمحافظين على هامش أعمال منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي الخميس: «إذا توصلت الأطراف السورية إلى اتفاق وسيتم تثبيت نتائجه عملياً، فمن الممكن إجراء انتخابات وفقاً للامتناع الجديد أو الإصلاح الدستوري، وقد يحدث ذلك بشكل مبكر وليس بعد سبع سنوات، حسب مقتضيات الدستور الحالي، لكن هذا الأمر يتطلب توافقاً بين السوريين»، وحول اجتماعات اللجنة الدستورية، أكد الدبلوماسي الروسي أن هناك خطاً لعقد اجتماع جديد بصيغة «أستانة» في عاصمة كازاخستان مدينة نور سلطان نهاية حزيران/يونيو الجاري، لافتاً إلى أن موسكو ستجري الأسبوع المقبل اتصالات مع تركيا وإيران بهذا الصدد.

مركز جيسور للدراسات الاستراتيجية اعتبر أن البلاد مقلبة فعلاً على احتمال إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في سوريا، بناءً على اتفاق بين روسي - أمريكي، ونشر المركز قراءة لـ«الخميس» قال فيها «يمكن ألا تتجاوز ولاية بشار الأسد عامين أو ثلاثة، لتعقبها انتخابات رئاسية مبكرة بناءً على اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة»، ويقضي الاتفاق وفق «جيسور» بتسريع عمل اللجنة الدستورية وإعلان دستور جديد في فترة تتراوح بين 6 و12 شهراً يتم خلالها تحديد موعد الانتخابات بعد 18 شهراً».

#### تسويق روسي

مدير مركز جيسور للدراسات، المستشار السياسي محمد سرميني اعتبر أن روسيا حاولت خلال الفترة السابقة للاستحقاق الرئاسي، تسويق الانتخابات السورية، والعمل على تأجيلها مقابل أن تكون هناك

## قلق أوروبي - أمريكي إزاء الأوضاع

### غير الآمنة في منبج السورية

واشنطن - الأناضول: أعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقها حيال أعمال العنف بما فيها مقتل 8 أشخاص على الأقل وإصابة العشرات بجنون عناصر تنظيم «بي كاي بي» في منبج خلال مظاهرات مناهضة للتنظيم في مدينة منبج شمالي سوريا.

وفي رده على سؤال إزاء تعليقه على الأحداث التي يشهدها منبج مظاهرات يتشارك فيها المئات، احتجاجاً على إجبار التنظيم الإرهابي شباب المدينة على الاحتراق بصقوفه، وتجنّب المسؤول الرد على سؤال حول وجود تواصل بين الخارجية الأمريكية والتنظيم بخصوص الأطراف في منبج.

وأضاف: «ندعو جميع الأطراف في سوريا إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك الحق في التجمع السلمي، ونناقش بانتظام مع قيادات قوات سوريا الديمقراطية قضايا حقوق الإنسان التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من جهودنا من أجل تعزيز الاستقرار في شمال شرقي سوريا وضمان الهزيمة الدائمة لداesh»، وقرأ 8 مدنيين، وقرأ 27 آخرون، جراء قيام تنظيم «بي كاي بي» في منبج (الإرهابي ينظر تركيا) بإطلاق النيران على مدار يومين، ضد مظاهرات سلمية ينظمها أهالي منبج رفضاً لعمليات «التجنيد القسري» التي يفرصها على أبناء المنطقة.

ورغم «خطر التجوال» الذي فرسه التنظيم الكردي في مدينة منبج الخاضعة لسيطرتها، اتسعت، الثلاثاء، رقعت المظاهرات لتشمل مناطق ريفيه، تابعة لها فضلاً عن مركز المدينة. وبحاول التنظيم إشراك المدنيين في أنشطته الإرهابية من خلال تجنيد فتيات وحشد فتيان من مواليد 1990-2003 قسراً في مدن منبج والحرب والقامشلي والمالكية والدرباسية والحسكة والفرقة ودير الزور، ويسيطر «بي كاي بي» على مدينة منبج التابعة لمحافظة حلب شمالي سوريا منذ آب/أغسطس من عام 2016، وتطالب تركيا الولايات المتحدة بإخراج الإرهابيين منها، كونهم يشكلون خطراً على حدودها.

وأعرب الناطق باسم المفوضية الأوروبية، بيتر ستانغو، عن قلق الاتحاد إزاء «الأوضاع غير الآمنة» في شمال شرقي سوريا، تعليقا على استهداف تنظيم «بي كاي بي» المدنيين المناهضين له، وأضاف في معرض رده على سؤال، إنهم يتلقون أمثلة مقلقة حول مقتل مظاهرين مدنيين في مدينة منبج السورية لمحافظة حلب السورية، وأكد دعوة الاتحاد الأوروبي، الأطراف في سوريا إلى وقف إطلاق النار، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وطالب أطراف الأزمة السورية باحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حماية المدنيين، وشدد على ضرورة محاسبة الأطراف التي تنتهك حقوق الإنسان خلال الاشتباكات الدائرة في سوريا. وأضاف إلى أهمية إنهاء الأزمة السورية عبر حل سياسي يقوده السوريون تحت إشراف الأمم المتحدة.

## واشنطن تبدي مخاوفها عقب انتخاب دمشق

### في المجلس التنفيذي لـ«الصحة العالمية»

واشنطن - الأناضول: أعربت الولايات المتحدة عن «مخاوف كبيرة» لديها، جراء انتخاب نظام بشار الأسد، وبيلا روسيا لمدة ثلاث سنوات في المجلس التنفيذي لمجلس إدارة منظمة الصحة العالمية، جاء ذلك في تصريح أدلت به، الأربعاء، إيمي نوريس، كبيرة مستشاري الصحة في وزارة الخارجية الأمريكية، شددت فيها على أن المجلس التنفيذي للمنظمة المذكورة «يقود إدارة المنظمة ويلعب دوراً مهماً في تطوير الصحة العامة العالمية».

وتابعت «يقع على عاتق كل عضو من أعضاء المجلس التنفيذي واجب النهوض بالصحة العامة ويتوقع منه التمسك بالقيم العالمية وحقوق الإنسان، ويشمل ذلك توفير الوصول دون عوائق للإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة، بما في ذلك الإمدادات الطبية بغض النظر عن مكان إقامة المستفيدين، ولا أقل من أفعال أي من النظام السوري، أو بيلا روسيا تذل على ذلك»، وأضاف نوريس «ليس سرّاً أن النظام في سوريا وبيلا روسيا لا ينتميان إلى منظمة الصحة العالمية بحقوق الإنسان، وكما نعلم تواصل سوريا عرقلة وصول المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة إلى مواطنيها بالإضافة إلى استهداف المنشآت الطبية والسفن وشحن هجمات بالأسلحة الكيماوية ضد المدنيين».

وأردفت قائلة «في بيلا روسيا وإلى جانب وحشية الشرطة بواصل النظام الاعتقالات الجماعية وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان ضد المظاهرين السلميين والصحفيين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدني البيلا روسي، وأكدت نوريس كذلك أنه «على الرغم من أن الولايات المتحدة ليست حالياً جزءاً من المجلس التنفيذي إلا أننا نواصل مراقبة أنشطة مجلس الإدارة عن كثب وتوضيح توقعات الولايات المتحدة بأن يلتزم أعضاء مجلس الإدارة بأعلى معايير حقوق الإنسان والوصول غير المقيد للمساعدة الإنسانية والصحة العامة». وأكدت نوريس أن «على الرغم من أن الولايات المتحدة ليست حالياً جزءاً من المجلس التنفيذي إلا أننا نواصل مراقبة أنشطة مجلس الإدارة عن كثب وتوضيح توقعات الولايات المتحدة بأن يلتزم أعضاء مجلس الإدارة بأعلى معايير حقوق الإنسان والوصول غير المقيد للمساعدة الإنسانية والصحة العامة». وأضافت أعمال المجلس التنفيذي منظمة الصحة العالمية بدورته الـ 149 في تقام افتراضياً بحضور أعضاء ممثلين عن 34 دولة، بمشاركة نظام الأسد، وكانت جمعية الصحة العالمية انخبت في 28 من مايو/أيار الماضي نظام الأسد لعضوية المجلس التنفيذي في المنظمة ممثلة عن إقليم شرق المتوسط لمدة ثلاث سنوات.

«أوراق الملك النقاشية» و«النهج» وتجديد الدولة

# أدبيات المعارضة الأردنية على لسان «القصر» و«كبار المسؤولين»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو أن الفرصة أصبحت مواتية سياسياً في الأردن للسير نحو خطة إصلاحية سياسية جديدة لها علاقة هذه المرة ليس فقط بالأدوات لكن بالمنهجية التي اتبعت بالماضي في إدارة الأمور.

الملك عبد الله الثاني تحدث أمس الأول عن تجديد الدولة عيشة المثوية الثانية لها. وهي عبارة تستعمل في لقاءات الملك الشعبية تقريباً لأول مرة، الأمر الذي يثير تساؤلات حول ما يحتفظ به الذهن الملكي من إجراءات وتغييرات في غضون الأسابيع القليلة المقبلة وعملياً وبشكل جزئي ومباشر قبل زيارة مهمة جداً يفترض أن يقوم بها الملك إلى الولايات المتحدة الأمريكية ما بين شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو.

ولا يمكن بعد معرفة الحدود التي يمكن أن تتجه إليها مسالة برلمانية جديدة من طراز تجديد الدولة، علماً بأن رئيس مجلس الأعيان المقرب من القصر الملكي، فيصل فايز، كان قد تحدث عن الحاجة أيضاً لأول مرة إلى تغيير النهج العام والوطني، وهي أحاديث كانت بالعادة ترد على لسان

أطراف المعارضة وحراكات الشارع التي طالبت ومشرات المرات بتغيير النهج وطريقة التعامل مع الأمور وليس تغير الأدوات فقط. ومن المرجح أن مسالة تغيير المناهج وتجديد الدولة وتحديثها مرتبطة أكثر الآن بالغباش الذي يفيض وبوضوح وقوة عن ما يسمى بالوثائق المرجعية السبع، وهي عبارة عن أوراق ملكية طرحت للنقاش قبل عدة سنوات وتجاهلتها الحكومات.

وأعاد الملك شخصياً الاعتبار للأوراق النقاشية، وتحدث عن عملية إصلاح ومراجعة للتشريعات في اتجاهات الاقتصاد والسياسة والإدارة بالتوازي هذه المرة مع وضع الأوراق النقاشية الملكية كإطار عام للنقاش والحوار.

وتدل كل هذه التقييمات والمراجعات على ورشة عصف ذهني غير مسبوبة منذ سنوات طويلة داخل مركز القرار أو في مطابخ القرار الأردني.

ويبدو واضحاً لجميع المراقبين والخبراء بأن هذا العصف الذهني قد ينتهي بتغيير آليات وتقنيات الإدارة في المناصب العليا على بعض المستويات على الأقل، لكنه قد لا يقف عند مسالة تغيير النهج أو حدودها الإصلاحية بقدر ما يقف أيضاً على آليات تغييره ويتنظره ويرقبه الجميع على صعيد



الملك عبد الله الثاني تحدث أمس الأول عن تجديد الدولة عيشة المثوية الثانية لها

المناصب العليا في إدارة الدولة.

ويغير ذلك مبركاً تجاذبات واستقطابات وأحياناً خلافات بدا يللمسها الجميع حتى داخل مجلس السياسات المركزي أثناء نقاشات كبار المسؤولين.

وتؤشر معلومات ومعطيات على أن علاقات العمل والتعاون قد لا تكون صحية بين بعض مراكز القوى والشخصيات البارزة التي تدير الأمور.

لأن الحديث عن تطبيقات أو بروتوكولات تطبيقية مباشرة وسريعة تنفيذية وإجرائية لمضامين الأوراق النقاشية قد يؤدي إلى تحولات في الإدارة السياسية، وفي النهج المتبع في أكثر من ملف حيوي وحساس، والانطباع بأن الدولة بصدد تقديم تنازلات عند محطات مراجعة التشريعات الإصلاحية والسياسية، تحديداً المهمة، وهي تنازلات يطالب بها الشارع لإدارة الأمور بصورة منطقية ومنصفة.

التوجهات التي يمكن رصدها من عملية العصف الذهني التي تدار في أكثر من رواق وأكثر من مطبخ عن مستوي الدولة الأردنية، وكذلك حكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة، تشير إلى استجابة المطلوب منها أن تكون ديناميكية ومرنة وليست تنكيتية فقط، حيث إن الاستمرار في إدارة الأمور كما كان يحصل في الماضي لم تعد مطلوبة ولا ممكنة وغير منتجة، وفقاً لوزير الباطن الأسبق الدكتور مروان العشر، الذي استمع له مسؤولون بارزون وبدأ يتواصل معهم مؤخراً بعد سنوات من القطيعة مع القصر الملكي ونخبة من المستشارين المقربين من مركز القرار.

وهذه الحوارات يفترض أن تعقبها قريباً حوارات مباشرة أكثر مع طيف أوسع من السياسيين، قد يشمل الإسلام السياسي بتعبيراته التنظيمية المعروفة لدى الأردنيين. والحديث هنا بالتالي عن حوار مأمول ومرتقب، وكان عبارة عن مهمة شاقة وصعبة مع الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين، فيما كان الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة قد طرح، مبكراً، شعار عدم الحاجة إلى الحوار المباشر مجدداً، على أساس أن مشكلات الإصلاح السياسي يعرفها النظام وتعرفها الدولة، مقترحاً أمام «القدس العربي» بأن تذهب الدولة ومراكز القوى فيها إلى محاولة نفسها، وترسيم حدود التغييرات التي ينبغي أن تحصل، والضمانات لإطلاق عملية إصلاح سياسي شاملة تعالج حتى المأزق الاقتصادي والمالي، بعدما أعلن البنك الدولي بأن نسبة البطالة في قطاع الشباب نحو 50٪ في الأردن.

وهو رقم أثار رعب القطاعين العام والخاص، وتسبب بهزة غربال نقاشية حادة ينبغي أن تضع لها الحكومة خطة طوارئ مبكرة وسريعة وفعالة، وهو ما يعمل عليه الآن الرئيس الخصاونة، في الوقت الذي يفترض أن تقدم الحكومة بخطة تنفيذية منتجة لا علاقة لها بالحسابات السياسية الإصلاحية الضيقة.

## صحافة عالية

# «نيويورك تايمز»: ترامب حصل سراً على معلومات

## تتعلق بهواتف وبريد إلكتروني لصحافيين حققوا في العلاقة مع روسيا

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

كشفت وزارة العدل الأمريكية عن حصول إدارة دونالد ترامب على معلومات شخصية وأرقام هواتف لصحافيين في «نيويورك تايمز»، التي أعلنت يوم الأربعاء أن وزارة العدل أخبرت أن إدارة الرئيس السابق حصلت على معلومات عن أربعة من صحافييها في 2017 لمدة 4 أشهر من أجل التحقيق في تسريب معلومات سرية.

وهذا جزء من المعلومات التي كشفتها وزارة العدل عن حصول الإدارة السابقة على بيانات تتعلق بصحافيين في «واشنطن بوست» وشبكة «سي إن إن»، وأشارت إلى أن الصحافيين هم مات ابوزور، وأدم غولدمان، واريك ليتشيلو، ومايكل شميدت، وكشفت الوزارة أنها حصلت على أمر قضائي للحصول على قائمة الاتصالات وليس محتويات المراسلات للصحافيين ولم «يتم الحصول على سجلات».

وتعود الاتصالات المطلوبة إلى الفترة ما بين 14 كانون الثاني/يناير - 30 نيسان/أبريل 2017، وأكد المتحدث باسم وزارة العدل بأن الوزارة حصلت على المعلومات وعلمت الصحافيين الأربعة أنها حصلت على معلوماتهم وحاولت الحصول على تفاصيل للمراسلات الإلكترونية وليس محتوياتها منذ 2107 كجزء من تحقيق جنائي في تسريب معلومات سرية دون إذن» واعتبر دين باوكويت، مدير التحرير للصحيفة، أن لجوء

إدارة ترامب إلى هذا الأسلوب «يقوض حرية الصحافة»، وقال في بيان إنها «تهدد بإسكات المصادر التي نعتمد عليها لتوفير المعلومات الضرورية للرأي العام حول ما تقوم به الحكومة».

وهذه آخر الكشوفات عن محاولات إدارة ترامب الحصول سراً على المعلومات المتعلقة بالصحافيين، في وقت أعلن فيه الرئيس جوزيف بايدن الشهر الماضي بعد التكشف عن محاولات ترامب الحصول على معلومات عن صحافي «واشنطن بوست»، و«سي إن إن» بأنه لن يسمح لوزارة العدل القيام بعمل كهذا والذي سيكون «ببساطة خطأ».

وأشار باوكويت لكلام الرئيس: «قال الرئيس بايدن إن هذا النوع من التدخل في الصحافة الحرة لن يتم التسامح معه داخل إدارته، ونتوقع أن توضح وزارة العدل سبب القيام بهذه التحركات وما هي الخطوات التي اتخذت لمنع وقوعها مرة أخرى».

وكانت وزارة العدل في 2020 وأضاف أنه تم إعلام أعضاء الإعلام في كل مناسبة تم فيها التحقيق بتسريب من 2019 و2020 والتي تمت فيها محاولات الحصول على سجلاتهم، وفي حالة الصحافيين الأربعة لم تحدد وزارة العدل نوعية المقالات التي تم فيها التحقيق، ولكن استهداف الصحافيين الأربعة يعود إلى ما كتبه معا في 22 نيسان/أبريل 2017 حول طريقة تعامل مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي، وناقشوا فيه قرار كومي المفاجئ فتح التحقيق من جديد في رسائل

المرشحة الديمقراطية في حينه هيلاري كلينتون قبل أيام من موعد الاقتراع، وناقش تقرير في نيسان/أبريل 2017 وثيقة أخذها فرائسة روس من مسؤولين أمنيين هولنديين، ويقال إن الوثيقة السرية لعبت دوراً مهماً في تحقيق كومي باستخدام كلينتون حسابات خاصة لإرسال بريدها الشخصي.

وتم وصف الوثيقة في مذكرة لموظف ديمقراطي غير عن ثقته بأن النائب العام في حينه لوريتا لينتشن لن تذهب بعيداً بالتحقيق في موضوع كلينتون، وحصلت الفرائسة الروس على الوثيقة ولكنها لم تكن من ضمن الوثائق التي قدمتها روسيا إلى إنجيكليس.

استند إليه التقرير الصحافي لها، وكان تحت المراقبة منذ عزل ترامب في 2017 وقام عبر صدقيه البريفيسور في القانون في جامعة كولومبيا دانيال ريتشمان بتقرير التسريب إلى «نيويورك تايمز» حول حوارات له مع الرئيس ترامب بشأن التحقيق الروسي.

وكتجزء من تحقيق إدارة ترامب قامت بحيازة كمبيوتر وهاتف ريتشمان وبحث المحققون فيهما عن معلومات تتعلق بكومي وحديثه مع ترامب، وحصل الأخير على أمر قضائي لفحصها مرة أخرى للبحث عن معلومات تتعلق بروسيا، وفي تطور آخر أرسل (اف بي آي) استدعاء قضائياً لفرغول طلب منها تقديم معلومات حول رسائل إلكترونية بين

ريتشمان وكومي، وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2020 ناقش عدد من المحققين فكرة إغلاق التحقيق نظراً لعدم وجود أدلة تدعم مقاضاة كومي، لكن محقق «اف بي آي» قالوا بداية العام الحالي إنهم لن يخلقوا قضية كومي لأنهم يريدون مقابلة آخرين. وفي الشهر الماضي سأل «اف بي آي» محامي كومي إن كان مستعداً للجلوس في مقابلة.

ومنذ رئاسة جورج دبليو بوش ومروراً بباراك أوباما وحتى ترامب، اتبعت وزارة العدل خطاً متشدداً بالتحقيق في التسريبات، وتم التحقيق في ليتشيلو الذي لم يعد يعمل مع «نيويورك تايمز» في عام 2005 لأنه كتب تحقيقاً كشف فيه عن برنامج الرقابة الذي بدأته إدارة بوش بعد هجمات 11/9. وعينت فرقة مهام خاصة للبحث في مصادر تحقيق ليتشيلو.

أما ابوزور وغولدمان اللذان كانا يعلمان مع «أسوشيتد برس» فقد نشرتا معلومات عن مؤامرة تفجير لتنظيم القاعدة في اليمن عام 2013، حيث تم إعلامهما بأن وزارة العدل حصلت على استدعاء قضائي قبل شهرين للحصول على سجلات هواتفهم بالإضافة لسجلات صحافيين ومرحورين في أسوشيتد برس.

وفي الشهر نفسه كتف عن تحقيق في تسريب لقناة فوكس نيوز حول البرنامج النووي الكوري، وقامت وزارة العدل بإدارة أوباما بالبحث عن أذكار لتفتيش الرسائل الإلكترونية وتصوير الصحافي بأنه متامر مجرم.

# «تلغراف»: الزواج المفاجئ بين المتشدين اليهود والعرب سينهار سريعاً

تساءلت صحيفة «دايلي تلغراف» عن السبب الذي سيؤدي هذا «الزواج المفاجئ» بين المتشدين اليهود والعرب إلى طلاق سريع. وقال جيمس روثويل في تقرير له إن الصورة المبهمة التي جمعت بين زعيم تحالف عربي وزعيم حزب متطرف يجب أن تكون أبعد من فرصة التقاط صورة للتعبير عن المعارضة ضد رئيس الوزراء الحالي بينامين نتنياهو.

وقال إن الصورة كانت مستحيلة في الماضي، فقد جمعت زعيم حزب وسطي ومتطرف مع زعيم حزب عربي وكانت الأقلام جاهزة للتوقيع على تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وعلى الجانب الأيسر كان زعيم حزب يش عتيد (هناك مستقبل) يأثر لايبيد والذي اختار الرئيس الإسرائيلي أنه نجح في تشكيل حكومة ائتلاف يمكن أن تؤدي للإطاحة بينامين نتنياهو بعد أسبوعين. وفي الوسط كان نفتالي بينيت الزعيم اليمني المتطرف الذي يحلم بتوسيع المستوطنات الإسرائيلية وضم نسبة 60٪ من أراضي الضفة الغربية، ومن المتوقع أن يصبح رئيساً للوزراء بالتداول مع لايبيد. إلا أن الشخص الذي أثار الانتباه وكان جالساً على اليمين فهو منصور عباس، زعيم القائمة العربية الموحدة.

وصنع عباس التاريخ ليلة الأربعاء عندما كان أول سياسي عربي يوافق على الانضمام إلى الحكومة الإسرائيلية مقارنة مع بقية السياسة العرب الذين كانوا يتكفون بالدمع من الخارج. ورحب المعلقون الإسرائيليون بالصورة على أنها صورة عن التعاضب بين اليهود والعرب وهي قوية ورمزية في الوقت نفسه. ولكن هذا الزواج السريع قد ينهار بشكل أسرع، نظراً للخلاف بين المشاركين في الائتلاف بشأن القضايا الأساسية. وفي الحقيقة ما يجمعهم هي كراهية ومعاداة نتنياهو ويفرقهم الكثير. فظموحات بينيت لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية حول القدس تعد لعنة للقائمة الموحدة، التي تمثل قطاعات من الفلسطينيين داخل إسرائيل.

وقال عباس إنه وقع على تشكيل الحكومة على أمل تقديم بينيت تنازلات في محادثات لاحقة تنفع العرب في إسرائيل، وهذا أمر كبير لن يقبله المتطرفون في حزب «يميناء» الذي يتزعمه بينيت. ومن بين المطالب حسب الصحافة الإسرائيلية هو وقف قانون يعمن العرب داخل إسرائيل مما يعوق توسع مجتمعاتهم. وقبل توقيع الائتلاف، وصف حزب «الأمل الجديد» الطلب بـ «المستحيل» ولكنه شرط واقفت عليه حكومة الائتلاف على ما يبدو. ثم هناك التحدي الآخر المتعلق بتقرير السياسة الاقتصادية للائتلاف والتي تجمع ما بين دعاء السوق الحرة واليساريين. وستكون هذه أساسية لما أطلق عليها حكومة «التغيير» والتي قالت إنها ستعطي الأولوية لبناء الاقتصاد الإسرائيلي بعد وباء كورونا. ولكن الخطر الأكبر على التحالف الجديد هو نتنياهو نفسه الذي يواصل القتال للبقاء رئيساً للوزراء. ويقوم حزبه «الليكود» بالبحث عن كل منفذ لإفشال الحكومة الجديدة، بما في ذلك تقديم اعتراضات قانونية أو إقناع بعض أعضاء الكنيست من الأحزاب الصغيرة للتصويت على نزع الثقة من الحكومة مما يؤدي إلى تراجع الغالبية الضيقة لها. ولن يتم الإعلان عن الحكومة إلا بعد أسبوعين وهو ما يعطي نتنياهو الوقت الكافي لرسم خطته المقبلة.

# «واشنطن بوست»: اليسار الفرنسي تخطى عن شعارات المساواة والعدالة وسمح لليمين المتطرف بفرض الأجندة القمعية



فرنسيات يحملن لافتات كتب عليها «لا تلمس حجابي» حيث اندلع خلاف بشأن العلمانية وارتداء الحجاب في المباني العامة في فرنسا

قالت المخرجة السينمائية والصحافية الفرنسية، رقية ديالو، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن اليمين المتطرف بات يسيطر على النقاش العام في فرنسا، وأشارت إلى صورة سارة زماحي بالحجاب على قائمة الانتخابات الفرنسية المحلية المقررة هذا الشهر. وحتى وقت قريب لم تكن زماحي معروفة، فهي مرشحة مقمية في مدينة مونبلييه عن حزب الرئيس إيمانويل ماكرون «الجمهورية للإمام»، ولم تكن تتوقع أن يخلق مظهرها بالحجاب انقساماً على المستوى الوطني.

ووجه جوردان بارديلا، الرجل الثاني في حزب «الجمهورية الوطني» اليميني، رسالة إلى الوزيرة مارلين شيبايا المكلفة شؤون المواطنة غير تغريدية قال فيها: «يوجد ملصق ضمن حملة انتخابية تظهر من خلاله سارة زماحي، مرشحة للانتخابات المحلية إلى جانب ثلاثة من زملائها، هل هذه هي الحرب ضد الانفصالية؟». وخلال مقابلة تلفزيونية، اتهم بارديلا سماح زماحي بأنها تتبنى أفكاراً إسلامية «متشددة»، وأنها من أتباع المفكر طارق رمضان.

ثم جاء رد غير متوقع من رئيس حزب «الجمهورية إلى الإمام» ستانيسلاس غيريوني، استشهد فيه بتغريدية بارديلا قائلاً: «القيم التي يتبناها حزب الجمهورية إلى الأمام لا تتوافق مع البروز الواضح للرموز الدينية في ملصقات انتخابية». مضيفاً: «إما أن تغير الصورة، أو نسحب دعم الحزب لها». وتعلق الكاتبة أن قانون الانتخابات الفرنسية لا يمنع ارتداء الرموز الدينية، إلا أن أحد قادة الحزب الحاكم قرر الدخول في لعبة اليمين المتطرف والقبول بها. وهذا التحرك المنير للقلق يظهر كيف تم انتشار الخطاب العنصري داخل الطيف السياسي، ومع أن تصريح «غيريوني» كشف عن انقسام داخل حزب «الجمهورية إلى الإمام»، ووصفته النائية نعيمة موشوشو بـ«التمييز»، إلا أن قراراً اتخذ بعدم دعم زماحي.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في 2022، يعرف غيريوني أن «التجمع الوطني» بقيادة مارين لوبان لديه فرصة قوية لأن يحصد حصة كبيرة من أصوات الناخبين. وكان من المتوقع أن يقوم في وجه النقد بتبني خطاب شامل حول الأقليات، لكنه وقادة الحزب فرووا بعد فشلهم بتغيير المواقف، ملاحقة الأصوات وانغراء الأيديولوجيا التي تطالب بالاستبعاد.

وتقول ديالو إن هذا ليس المثال الوحيد، فعندما أعلنت الشرطة عن احتجاج في ذكرى قتل رجلي شرطة أثناء أداء مهمة، قتل أحدهما في حادث إرهابي، كان الهدف المبني هو التضامن مع مهمة الشرطة، إلا أن اتحاد الشرطة طالب بسياسات قمعية متشددة، والتي تقف على خط التناقض للمطالب السياسية من معسكر اليسار. وقر ضباط الشرطة التجمع أمام الجمعية الوطنية من أجل الضغط على المشرعين بشكل قوٍض مبدأ الفصل في السلطات، وطالب قائد نقابي في الشرطة أثناء عمليات الحشد بـ«تحديد سلطات القانون

والدستور»، وفتح المجال لملاحقة الجناة بطريقة قاسية... ولم يكن مفاجئاً إعلان زعيمة التجمع الوطني، مارين لوبان، عن وجود كل المسؤولين المنتخبين عن حزبها في الاحتجاج. وكشفت استطلاع نظم قبل فترة، أن نسبة 74٪ من ضباط الشرطة سيفضلون لوبان على ماكرون في الانتخابات المقبلة. لكن المثير للدهشة هي مشاركة رموز اليسار في التظاهرة دون نقد، وكان الاستثناء هو المرشح الرئاسي جان لوك ميلونشون، وهو المفضل عند اليسار والذي أعلن أن حزبه لن يشارك، وكان من بين الحضور مرشح الحزب الشيوعي الفرنسي فابيان روسيل، وزعيم حزب الخضري يانك جادو، وأوليفيه فور، زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي. وأثار فور غضبا أثناء التظاهرة عندما قال إن الشرطة يجب أن يكون لها «حق التدقيق» في القرارات العدلية، ولكنه سحب ما قاله لاحقاً.

وتضيف ديالو أن التناقض في اليسار لا ينبع من دعمه لإجاءة الشرطة لذكرى مقتل عشرين من قواتها، ولكن ترووجه لأجندة القمع، فهناك عدة طرق للمساعدة على تحسين ظروف الشرطة التي سجلت زيادة حالات الانتحار بين عناصرها، لكن أحزاب اليسار تبدو مشغولة بصورتها أمام انصار اليمين المتطرف بدلاً من تحسين ظروف الحياة وجعل التجمع مكاناً أفضل للمجتمعات المهمشة. وعندما تخلوا عن مبادئهم

## منصور عباس يسجل سابقة في تاريخ فلسطيني الداخل بتصويته المباشر

# الإعلان عن ائتلاف حاكم جديد في إسرائيل ونتياهو يصعد حملته على حلفاء الأمس أعداء اليوم

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاوودة:

بعدهما أعلنت الحركة العربية الموحدة برئاسة النائب منصور عباس عن دعمه لائتلاف التغيير المكون من الأحزاب المعارضة للحكومة، بدأ العد التنازلي لسقوط بنيامين نتنياهو بعد حكم متواصل غير مسويق استمر على التوالي منذ 2009 لكن الباب ما زال مفتوحا لخيارات ولانتهيار الانقلاب بسبب هشاشة تحالف هذه الأحزاب المعارضة.

وفي ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بلغ يائير لابيد الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، أنه تمكن من تحقيق النصاب (61 نائبا) لتشكيل ائتلاف حكومي جديد، في انتظار تصدق الكنيست الإسرائيلي عليه.

وقال لابيد في بيان نشره على حسابه في تويتر: «وفقا للقرعة 13 (ب) من قانون أساس الحكومة (2001) أبلغ رئيس حزب «هناك مستقبل» رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أنه قادر على تشكيل حكومة. وأضاف: «تahnينا لكم ولرؤساء الأحزاب على موافقتكم على تشكيل الحكومة. نتوقع أن يجتمع الكنيست في أقرب وقت ممكن للمصادقة على الحكومة، كما هو مطلوب».

وقال لابيد: «يشرفني أن أبلغكم أنني نجحت في تشكيل الحكومة. ستكون حكومة بديلة وفق المادة 13 (أ) من القانون الأساسي وسكون النائب تغالي بينيت أول رئيس للحكومة. وأضاف: «تعمد أن تعمل هذه الحكومة في خدمة جميع المواطنين الإسرائيليين، الذين صوتوا والذين لم يصوتوا لها. ستحترم خصوصها وستبذل كل ما في وسعها لتوحيد وربط جميع أجزاء المجتمع الإسرائيلي، ويجري حاليا العمل على تحديد موعد لاتخاذ الكنيست الإسرائيلي للتصويت بالثقة على الحكومة».

وبعد حصولها على الثقة تصبح حكومة رسمية. وكان لابيد قد نجح في الأسبوعين الماضيين في الحصول على موافقة أحزاب على الانضمام إلى الحكومة وهي: (يمين) (العمل) (ميرتس) (أمان جديد) و(أزرق جديد) و(إسرائيل بينيت) إضافة إلى القائمة العربية الموحدة، وكانت مهلة لابيد القانونية لتشكيل الائتلاف الإسرائيلية الجديدة، قد انتهت في منتصف ليل أول من أمس، لكن اتفاقا في وقت متأخر من القائمة العربية الموحدة منح لابيد وقتا للتغيير فرصة تشكيل حكومة، تنهى ربما احتكار بنيامين نتنياهو للسلطة منذ عام 2009. وأمام رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو 12 يوما لإفشال الائتلاف الذي أسقطه من رئاسة الحكومة.

وربما يتم تصويب الحكومة الجديدة التي سيتناوب على رئاستها ستكون كال من بينيت ولابيد تتواصل مسالوات ونتنياهو وانصارا لمنع قيام حكومة بديلة من خلال إقناع بعض أعضاء قادة أحزابها من اليمين بالترشح، لا سيما أنها تقوم على أغلبية صوتين فقط.

وواصل نتنياهو محاولات دزع الشرعية والسيطرة ضمن حملته الشوواء على خصومه الذي عملوا معه في الماضي والأآن يتساركون في محاولة الإطاحة به عبر تشكيل حكومة من عدة أحزاب غير متجانسة سياسيا، فكتب في تغريدة أمس «تغالي بينيت يبيع النقيب للقائمة العربية الموحدة» علما أنه كان يجري بنفسه مفاوضات معها للاعتماد عليها في تشكيل حكومة جديدة برئاسة».

واعترف منصور عباس أمس في تصريحات إعلامية أن نتنياهو وطلب على الاتصال به حتى قيل توقيع الاتفاق مع لابيد في محاولة لمنع من الانضمام للحكومة التغيير مقابل عود بأنه سيصرف عليه مقيلا أكبر.

اتفاق الموحدة: حقوق مدنية فقط بعضها مشروط ووعود

وأوضحت الموحدة ما حازت عليه في اتفاقها مع اقطاب المعارضة مقابل تصويتها مع الحكومة، وذلك من خلال بيان قالت فيه أنها قامت بالتوقيع على دخول الائتلاف الحكومي برئاسة بينيت. بعد التوقيع على اتفاق تاريخي مقابل مكاسب واجتازت في الأوسم والأوسع لصالح مجتمعنا العربي وحل قضاياها الحارقة، وميزانيات تعدد على 53 مليار شيكل،

وترسيخ مكانة الأحزاب العربية كلاعب مؤثر وشرعي في الساحة السياسية، وكذلك وضع الاتفاق آلية دائمة لاستكمال العديد من القضايا والنقاط العالقة خلال المرحلة المقبلة». وقبيل يلسي أبرز بنود الاتفاق مع الموحدة: إقرار خطة اقتصادية خمسية للمجتمع العربي هي الأضخم حتى الآن بميزانية 30 مليار شيكل، تشمل كل مرافق الحياة، وإقرار خطة خمسية لمكافحة الجريمة والعنف في المجتمع العربي بميزانية 2.5 مليار شيكل، وإقرار خطة عشرية بميزانية 20 مليار شيكل للبنية التحتية في البلدات العربية. إقرار ميزانية سنوية بـ 100 مليون شيكل كل سنة، لمدة 5 سنوات لمشروع للنهوض بالسلطات المحلية العربية. وحصول الموحدة على رئاسة لجنة الداخلية البرلمانية المهمة لسلطاتنا العربية، ورئاسة اللجنة لقضايا العرب، ومنتصب نائب رئيس الكنيست، وخلال 120 يوما ستعمل الحكومة على تعديل قانون كامتس (ما زال يخضع للتفاهات)، كما تقرر تمديد القرار بتجميد إجراءات الضبط القانوني وفرض الغرامات وهدم البيوت العربية البنية بشكل غير قانوني، من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 حتى نهاية عام 2024. وسيتم تقديم طلب من رئيس الحكومة القادم والرئيس البديل بخصوص الغرامات للمستشار القضائي للحكومة للبت بشأنها.

التعب: خلال 45 يوما من تشكيل الحكومة: قرار حكومي بالاعتراف بالثلاث بلدات: عيدة، خشم زنة، ورخمة، وخلال 9 أشهر: إقرار خطة للمصادقة عليها حول تطوير وتسوية القرى غير المعترف بها، خلال ذلك يتم التوجه لسلطات تنفيذ القانون لتجميد أوامر هدم البيوت التي بنيت حتى تاريخ 2021/1/1. كما تقرر إعداد خطة اقتصادية اجتماعية للنهوض اقتصاديا وصناعيا بالبلدات البدوية في النقب، إضافة لخطة تطوير زراعي تشمل موارد للرعي والمياه، على أن تتم متابعة كافة القضايا العالقة بالآلية محددة خلال المرحلة المقبلة. واتفق كذلك على زيادة عدد وحدات السكن الميسرة في المجتمع العربي لـ 10000 وحدة في السنة، وتجميد عمل اللجنة القطرية للتخطيط والبناء التي تمنح أقلية مناطق معينة وتوزيع عمالها ليشمل المناطق الصناعية.

وإقرار خطة حكومية جديدة لتمثيل لائق للعرب في الوظائف الرسمية والشركات العمومية بما يتناسب نسبة العرب في الدولة، وإقامة لجنة وزارية لقضايا المجتمع العربي، وتشكيل طاقم ثلاثي مكون من رئيس الحكومة ورئيس اللجنة البديل ورئيس الموحدة لمتابعة قضايا المجتمع العربي وتسريع إيجاد الحلول لها مباشرة من مكتب رئيس الحكومة. ويشمل الاتفاق عدة بنود تتعلق بقضايا التخطيط والبناء في المجتمع العربي من شأنها تسريع عملية توسيع مساحات البلدات العربية وتسريع التخطيط وإيجاد حلول لمشاكل البناء في المجتمع العربي، ورصد الميزانيات لها، إضافة لبنود حول قضايا أخرى متنوعة.

كما تؤكد الموحدة أن الاتفاقية تسمح باستمرار العمل حول قضايا أخرى في الأيام والفترة القريبة لإتمام البت بشأنها في الائتلاف الحكومي. وستقوم الموحدة لاحقا بعقد مؤتمر صحفي تشرح فيه بنود الاتفاقية والإجاز التي حقق والتحديات التي كانت في فترة إبراها، ولإجابة أسئلة الجمهور العربي.

اتفاق «الكتلة المانعة» التاريخي

بعد كشف الموحدة عن اتفاقها مع اقطاب «حكومة التغيير «عدنا لاتفاق» الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الإسرائيلي)» مع حزب «العمل الإسرائيلي عام 1990 وهو أساس «الكتلة المانعة» لدع حكومة ائتلافية تشكلت عام 1992 وكان ذلك شوية توافق اتفاق أو سولو، وهو اتفاق ربيته مع منظمة التحرير الفلسطينية وسعت له، وقبيل يلسي نص اتفاق الجبهة والعمل:

الاتفاق يشمل 29 بندا وكان البند الأول حول السلام و«تعمل الحكومة لرعاية علاقات متبادلة بين إسرائيل وبين كل دولة تتشدد السلام وتتسع لتعميق العلاقات الخاصة بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة، وتسمى العلاقات لتحسد العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والاتحاد السوفييتي وتحسين

علاقات إسرائيل مع البرلمان الأوروبي ومع دول العالم الثالث، كما تفحص الحكومة بين الفترة والأخرى كافة النظم في المناطق لتكون متساوية مع سلطة القانون وحقوق الإنسان واحترام التزامات إسرائيل الدولية.

وشملت بقية بنود الاتفاق قضايا اقتصادية واجتماعية وتقليص الفجوات الاجتماعية والمساواة للسكان العرب: وجدولة ديون المجالس المحلية العربية، وإقامة لجان تنظيم وبناء محلية، وشبكات المجاري في البلدات العربية، وسككس الحكومة لهذا الهدف 40 مليون شيكل في العام الأول، وسند النص بالغرف التدريسية مع بدء السنة الدراسية 1990، واعتماد يوم تعليم طويل للطلاب العرب، ومساواة الملاكات بين جهاز التعليم العربي واليهودي، بناء مدرسة ومركز للتأهيل المهني في الناصرة، وتقوم وزارة المعارف مع بلدية الناصرة ومدربي المجتمع العربي بفحص بناء مؤسسة للتعليم العالي في الناصرة لدراس العربية، واستمرار سياسة توسيع تكريس «أراضي دولة» لبناء مؤسسات ولجنبة حاجات الجمهور، وتوفير كميات مياه في مزارعين عرب، وتقام لجنة لفحص إراضي سيهل البطوف تقدم توصياتها خلال تسعة شهور، ويستمر توظيف البدو في البلدات القائمة وبناء مناطق للزراعة والصناعة والسياحة وتسنم تسوية الأراضي مع بدو النقب وسقط ملامعة التعويض حسب الطوائف الواقية، وسيتم العمل على تعيين قضاة عرب لمؤسسات المهينة، تحترم مكانة اللغة العربية رسميا قولا وفعلا في الوزارات ومؤسسات عامة، واستيعاب أكاديميين ومثقفين عرب في سلك الدولة ومؤسساتها العامة، وضغ مندوبين عرب لجلس التعليم العالي وسلطة البث، وبعد مجلس «السيورتوتو» وبناء مؤسسات رياضية



عباس منصور يوقع اتفاق تشكيل الحكومة مع نفتالي بينيت (وسط) وميثر لبيد

التاريخية والأوليوات، قد كتب بلغة حذرة، ويشمل النص تفاهات للتطبيق الفوري وأخرى على شكل وعود، وهو يمتاز بالحديث عن رعاية الحكومة الإسرائيلية لمسيرة السلام في المنطقة (كان تمهيدا لأوسلو) ويكونه دعما غير مباشر وليس بالتصويت مع الائتلاف (بعكس اتفاق الموحدة التي استصوت عن اتفاق القائمة العربية الموحدة وربما أقل في بنود تتعلق بالميزانيات.

وكذلك يتشابه الاتفاقان بوجود وعود وبنود تطبقها غير فوري وبلغة حذرة والتواؤمة أحيانا.

يشار أنه سبق أن شاركت قوائم عربية في دعم ائتلاف حاكم في إسرائيل عداة الانتخابات الكنيست الأولى عام 1948 ، وكانت هذه قوائم عربية بالشكل والوجود لكنها كانت صنيعة وتحت إمرسة حزب «مباي» الحاكم، واليوم أعلنت الموحدة عن دعم حكومة تغيير تستبدل نتنياهو، من خلال التصويت المباشر لها وليس بالتغيب أو الامتناع عن التصويت، علما أنه من الواور أن تشمل الموحدة نيابة وزيرها مقرر رئاسة الوزراء، كما أكد نوابها وليد طه لـ «القدس العربي»، وبذلك تكون هذه خطوة تاريخية غير مسبوقة، خاصة أنها تأتي من جهة حركة إسلامية، وهذا ما اعتبرته القائمة المشتركة صفقة معيبة لبيع الهوية والموافق الوطنية مقابل فسات، كما أكد لـ «القدس العربي» رئيس التجمع الوطني الديمقراطي جمال زفالة أسن، وسبق وأعلنت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النائب ابن عوده عن معارضتها لهذه الحكومة البديلة، وقالت أنها لا تختلف بالجوهر عن حكومة نتنياهو، بينما ما زال موقف الحركة العربية للتغيير برئاسة أحمد الطيبي غيرعلن.

وتطوير مجالات رياضية في البلدات العربية، وتحظى جمعية «الهلال» لمكافحة السموم بمساعدات في إطار سلطة مكافحة المخدرات، وتقام لجنة وزارية بقيادة رئيس الحكومة تعالج مسائل المجتمع العربي بهدف تحقيق القارية بين المواطنين والأوساط في إسرائيل، وتقوم هذه اللجنة باستشارة النواب العرب ومدربي جمهور من «الوسط العربي» وتعد هذه اللجنة خلال ستة شهور خطة خمسية لتقليص الفجوات للمساواة والخدمات والميزانيات لخمس سنوات، وتقوم بتفهيها كل سنة بوثيرة ثابتة، وتعاني اللجنة مجددا مشكلة البيوت التي بنيت دون تراخيص، وتفحص هذه اللجنة مسالة مناطق النفوذ الخاصة بالسلطات المحلية العربية، وتفحص اللجنة مجددا برامج دمج مجالس محلية مثل الجديدة – المكر، وتفحص اللجنة بشكل إيجابي خطة تكريس موار لتتنفيذ خطة «إس بيك» في البلدات العربية، وتفحص اللجنة بدو طلبية إمانية ترقيم الأحياء العربية وحيفا وكا ويافا والدك والرملة، تعالج اللجنة هذه مكانة مراكز سكانية ومبان عربية غير معترف بها وتعرف بـ «القرى الأربعين» بهدف حل مشاكلها، كما تفحص اللجنة إمكانية استعادة الناصرة خلال تسعة شهور، كمنطقة لتطور (أ) من ناحية احتياجات الصناعة والسياحة والامكانية الاعتراضة لبلدات عربية ودرزية أخرى كمنطق تطوير، وتقيم اللجنة الزارية لجنة ثانوية لفحص مجمل قضايا ترتبط بالوقف الإسلامي وتعاني مجددا نظما وإجراءات تتعلق بجباية ضريبة الأملاك في البلدات العربية، كما نص الاتفاق بين الجبهة وبين «العمل» على تأسيس لجنة متابعة مشتركة لتطبيق البنود المذكورة.

يشار إلى أن هذا الاتفاق الذي يختلف بالتوقيت والظروف

## كاتب فلسطيني شاب يشكو «ظلم ذوي القربى» ... ناشر مصري رفض كتابه بجزيرة «الجواز الإسرائيلي»

الناصرة - «القدس العربي»:

ويضيف - إذ أتني لا أنسى بعدُ تلك الخنراتُ الجوفاء الغريبة التي لم أملك لها تفسيراً عندما زُرنا في طفولتي بعض المناطق في الدول العربية التي يسمح لنا المحتل بزيارتها. وقصتي هي ليست الأولى، فبعد الذي جرى تذكرتُ حادثةً مشابهة حصلت مع صديقي الفخاند العاللي معالي كلار ابن مدينة عرابة البطوف المجاورة لمدينتي سخنين إذ أنه كان قد لحنّ وعمل مع الفنانة الفرنسية كارلا برونو زوجة ساركوزي الرئيس الفرنسي سابقاً، وعمل أيضاً مع فنانتي الصف الأول في الوطن العربي كالشباب خالد وعمرو دياب، لكن عندما حاول التحنين لأحد الفنانين العرب رفضت شركة إنتاج عربية كونه يحمل الهوية الزرقاء» متمنيا لهذة المسألة الفكرية والأدبية والفنية أن تنتهي يوماً وأن لا يطول مجيء يوم التواصل الطبيعي.

كما قال إنه محب للفن بكل أساليبه وألوانه، وبدا الكتابة والعزف في السادسة عشرة من عمره ومنها أن كلماته وألحانه التي بدأت كرسائل حبٍ مُراهقةٍ وخجولة تناقلها سرا، كِبُرَتْ وصارت تخاطبُ الله والوطن والناس المُحتلّ ولم تتكيف بالحب. ويضيف - جاءت كلماتي جملاً تقنياً عليّ، وأردتُ أن أشارككم إياها على أحد من يقاسمني هذا العمل. وأن أقدم لكم «قبساً» من هذه الظلمة التي استحلّت الحائسا والاما في هيئة كتاب، ظلام كان للمُحتل في تكوينه نصيباً لا بأس به كُدمين الهُثْ حُرُوفي جُنُوناً وأرقاً هو سُمُّ يقتلني أخطبُ حين صفحتني عبقاً، هو موت إن لم لأستطِ قوافيَّ فبقاً موتي الضامّت الذي كلما لانتُ ونزّأ ونطقاً».

كما يقول إن أجمل ما في الفنّ أنه ليس حكراً على أحد ولا يظنُّ أنّ هذا التقارب اللغوي ما بين الاحتكار والاحتقار في لغتنا العربية كان مُصادفةً عابرة، إذ أنّ في كل عمليّة احتكار شيئاً من الاحتقار لمجموعة ما أو لحقوقها. متسائلاً الى متى سيتمّ التعامل معنا (عرب الداخل/عرب الـ 48) من قبل أهلنا في الدول العربية كمجموعة من الخونة أو المظيعين؟

وخلص للقول بلهجة العيشم والعتب - إن كانت الكتابة حكراً على العرب، أطمئنتكم... نحن أيضاً عرب، وإن كانت الكتابة حكراً على أهل الوطن، فنحن أهل الوطن».

طيلة عقود تعاملت أوساط رسمية وشعبية واسعة في العالم العربي مع فلسطيني الداخل بكثير من التجاهل والتشكيك، وأحياناً بشكل فظ وسافر لحملهم جواز السفر الإسرائيلي بعدما صار المتبقون في وطنهم مواطنين في إسرائيل دون استذنائهم، وقد قبلوا بها لحماية أنفسهم من التهجير.

ورغم مرور سبعة عقود واحتفاظ فلسطيني الداخل بروحهم وهويتهم الوطنية ومواجهتهم ممارسات التكتيل والتمييز الإسرائيلية، ما زال كثيرون منهم يتهمون ويوضعون في موضع الريبة والشك بسبب «تهمة البقاء في وطنهم» ويسومون ظلم ذوي القربى.

خالد غنایم طبيب أسنان وكاتب شاب (29 عاماً) من مدينة سخنين التي استشهد ثلاثة من أبائها في يوم الأرض التاريخي عام 1976 هو الضحية المنارة لهذه النظرة الظالمة. وحتى الهيئة الشعبية الأخيرة في الداخل رغم كل جمالها وصداها لم تشفع له ولهم كما يقول.

ويروي لـ «القدس العربي» أنه بعد أشهر من العمل على كتابه الأدبي والمبادرات مع دار النشر إيهار (مصر) وتوقيع العقد طلب منه قبل بضعة أيام إرسال صورة لبطاقة الهوية للبدء بعملية الطباعة، لكن ما لبثت أن توقفت الاتصالات فجأة. وعن ذلك يقول «وإن يُعاجتني مُدير دار النشر برغبته في إلغاء العقد وإعادة المبلغ المالي إليّ لأنني أحمل بطاقة هويّة إسرائيلية، رغم أنني عرّفت نفسي منذ البداية ك فلسطيني في الداخل، المثلل أو فلسطيني تحت الاحتلال، وكذلك عملية تحويل المبلغ في البداية كانت عن طريق مصرف يظهر بوضوح هوية المرسل. وكمثال لا من باب المقارنة شرحتُ له بأن شاعرنا محمود درويش أيضاً كان حاملاً للهوية الاسرائيلية وفُرّضت عليه كما فُرّضت عليّ».

ويقول غنایم إن كل طلباته وتوضيحاته لم تستجب، وإن فلسطيني الداخل يلاقون الأمرين، فلا المُحتل يرافُ بهم - إن يعيشون معه حالة خوف وتوتر ومجابهة مستمرة في كل واحدة من خطواتهم- ولا العالم العربي يفتح لهم ذراعيه فنياً وأديباً أو حتى كسائحين.

## جديد مركز «مدار»

# سياسة إسرائيل حيال المواطنين العرب عودة إلى الأصول وجوهرها الترحيل

الناصرة - «القدس العربي»:

ديان بان سياسة «مباي» يجب أن تكون موجهة بحيث لا يُبت نهائياً في مستقبل ال170 ألف عربي بقوا داخل إسرائيل، وبرأيه ربما تكون هناك إمكانيات أخرى في الأعوام القريبة يتم فيها تنفيذ ترانسفير لهؤلاء العرب من إسرائيل، و«طلما توفرّت إمكانية لمثل هذا الأمر، فلستا بحاجة لأن نفعّل شيئاً يحول دون ذلك».

ترانسفير ناغم

ولفتت المقدمة أيضاً إلى أن موضوع الترانسفير طُرح بقوة في الجلستين، مثلما يمكن الاستشفاف من قراءة المحضرين.

وفي مقابل لهجة ديهان الحادة في وضوحها وصرامتها، برزت لهجة موشيه شاربيت مثلما التي تنطوي في العمق على تأييد الترانسفير ولكن الناعم، الطوعي. وحسب هذه المحاضر التاريخية يؤكد شاربيت أنه في حال سنوح أي فرصة أو إمكانية لـ «تقليل عدد العرب في البلاد فسنتفعل هذا، حتى لو عن طريق حتّ قرية معينة، أو مجموعة ما، أو عدد من العرب على ترك البلاد، وإخراجهم منها بطرق سلمية، وعلينا فعل ذلك» وبرأيه «تتازلنا عن قطاع غزة كي لا يزيد عدد السكان العرب في أرض إسرائيل»، وإذا ما اتحت إمكانية خفض عدد الأقلية العربية التي تعد اليوم 170 نسمة بألف واحد سنستغل ذلك، لكن الأمر منوط بكيفية التنفيذ».

إسرائيل تحطمت للهجير آلاف الفلسطينيين بعد النكبة للبرليل والأرجنتين

يشار إلى أن مؤرخاً إسرائيليا سبق وكشف قبل ثلاث سنوات عن مذكرة سرية تضمنت خطة إضافية لطرد فلسطيني الداخل بعد النكبة بنحو عام ونصف، لكن خلافات داخل المؤسسة الصهيونية الحاكمة وخاوف من ردود فعل دبلوماسية حالت دون تنفيذها. بعد اكتشافه عام 2018 ضمن كتاب جديد خطة ترحيل حكومية سرية خلف مذبحه كفر قاسم، كشف المؤرخ الإسرائيلي الدكتور آدم راز عن مذكرة سرية تاريخية من 4 ديسمبر/ كانون أول 1949 تلقي الضوء على تعامل الاحتلال مع فلسطيني الداخل منذ بداية تحويلهم لمواطنين في إسرائيل القائمة على أنقاض الشعب الفلسطيني.

وفي المذكرة يكتب ولتر إيتان مدير عام وزارة خارجية حكومة الاحتلال الأولى لوزيره موشيه شاربيت القيم في نيويورك في تلك الفترة ويقتصر طرد السكان الفلسطينيين في الجليل، وتشمل المذكرة قائمة بأسماء القرى المرشحة للطرد ومعظمها في الجليل (فسوطه، وترشيحا، والجش، وحرفيش، والريحانية، ومجدل

صدر حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» عدد جديد من سلسلة «أوراق إسرائيلية» الإلكترونية (عدد 71) تحت عنوان «سياسة إسرائيل حيال المواطنين العرب - عودة إلى الأصول». أعدها وترجمها الباحث عمر أمن مصالحة.

وتضم هذه الورقة ترجمة من الأرشيف العبري لحضري جليستين عقدتهما قيادة حزب «مباي» الصهيوني (حزب عمال أرض إسرائيل) سلف حزب العمل الإسرائيلي الحالي، الذي يعتبر الحزب المؤسس لإسرائيل، يومي 18 يوليو/ حزيران 1950 و19 يوليو/ تموز 1950 وعرضا لمناقشة ما أسمي بـ«مسألة العرب في إسرائيل».

وجاء في تقديم الورقة الذي كتبه محرر سلسلة «أوراق إسرائيلية» نظوان شلحت أن وقائع الجليستين المذكورتين تتشبان بما دار فيها في شأن موضوع المواطنين العرب بما لا تحتاج معه إلى عناء البرهان على أصول جوهر سياسة التمييز العنصرية الإسرائيلية على وقع التطلعات الوطنية والقومية لفلسطيني الداخل التي انتهجتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، منوها أنها أصول بدأت تلوح منذ أول أعوام إسرائيل في إثر النكبة الفلسطينية العام 1948.

بين مقابليتين

ومع أن باحثين إسرائيليين يقرّون هذه الوقائع باعتبارها نقاشاً أو تناقضا بين مقابليتين، واحدة أكثر توحشا وأخرى أقل توحشا، فمما لا شك فيه أن ثمة الكثير من القواسم المشتركة بين أصحاب المقابليتين، وفي مقدمها رفع الاعتبارات الأمنية في كل ما يتعلق بالتعامل مع المواطنين العرب إلى مرتبة القدس.

ويشير إلى أنه من القواسم المشتركة الأخرى لا بُد من الإشارة أيضاً إلى ما يشبه الإجماع الإسرائيلي على غايات ثابتة والتعليم والتشغيل كعوامل تأثير مهمتين في كل ما يرتبط بداية بالتنشئة والتهيئة الاجتماعية للمواطنين العرب، ومن ثم بما يُسمى «المنفعة المتبادلة» وصولاً إلى إحداث قطعة تامة بين هؤلاء المواطنين وبين أبناء شعبيهم الفلسطيني وسائر الشعوب العربية خارج الحدود.

وجاء في هذه المقدمة «غير أن الأكثر إثارة يظل من نصيب ذلك الاقتراح بأن تظل قضية وجود العرب الفلسطينيين في إسرائيل قضية مفتوحة غير محسومة، علّ وعسى أن يتّاح المجال أمام إمكان التخلص منهم في المستقبل المنطوق في ذلك الوقت من خلال الترانسفير، وذلك لرد احتمال تحويلهم إلى «طابور خامس».

وثمة إشارات كثيرة في المحضرين إلى مسألة الرغبة بترحيل فلسطيني 1948، أكثرها بلاغة قول موشيه

## رئيس حماس التقى نائبة مفوض الوكالة بعد مغادرتها

# توقع إعفاء مدير عمليات «الأونروا» في غزة قريبا ... والسنوار: الغضب موجه لشمالى ونائبه فقط



يحيى السنوار يلوح بيده مودعا رئيس المخابرات المصرية

وقال بيان حماس إنها توجهت بالشكر للسنوار على ما أبداه من إيجابية ورغبة في استمرار التعاون في تسهيل عمل الوكالة في قطاع غزة، وخاصة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة. واختتم اللقاء بالتأكيد على حرص الطرفين على استمرار التواصل المباشر والحوار المتابعة البحث في سبل التعاون، ومحاصرة أي إشكالات يمكن أن تظهر في الميدان.

للحطة الإسرائيلية بأي حال". وأكدت أهمية استمرار التعاون مع الجميع من أجل استمرار عمل "الأونروا" في خدمة الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة في هذا الظرف الحساس، وأنها والمفوض العام للوكالة يصلون الليل بالنهار مؤخرا للبحث في كيفية التخفيف عن اللاجئين خصوصا وأبناء الشعب الفلسطيني عموما، وتطوير عمل المؤسسة وتعزيز قياداتها بالأشخاص الأكفاء المؤهلين.

على تجاوزهما الخطير للحدود المنوط بهما والتفويض الممنوح لهما في خدمة اللاجئين الفلسطينيين". وأكد البيان أن نائبة المفوض العام أبدت تفهمها للغضب الشديد لدى الشعب الفلسطيني مؤخرا، وأكدت تضامنها، وقدمت تعازيها لكل الفلسطينيين بالنيابة عن الوكالة، لما فقدوه في هذا العدوان الإسرائيلي الأخير. وقالت "لا يمكن الدفاع عن تصريحات السيد ماتياس شمالي

لـ "الأونروا" قد قال إن المفوض العام فيليب لازاريني، استدعى شمالي ونائبه ديفيد ديبولد إلى القدس للتشاور، لافتا إلى أن المفوض أصدر أوامره بمراجعة الاستجابة الطارئة في غزة واستخلاص الدروس المستفادة، لتمكين الوكالة من مواصلة تحسين استجابتها للأزمات". وأشار إلى أن شمالي سيذهب في "إجازة مستحقة"، فيما سيعمل ديفيد عن بعد من القدس في الفترة المقبلة، بينما ستوفر نائبة المفوض ليني ستينسيت القيادة الشاملة لإدارة مكتب غزة الإقليمي كـ "إجراء مؤقت". وتابع "سيعمل عدد من زملاءه على تعزيز مكتب الأونروا في غزة" موضعا أن المفوض سيستمر في المشاركة في مناقشات رفيعة المستوى حول مساهمة الأونروا في جهود الإنعاش وإعادة الإعمار في غزة.

وشهدت الأيام الماضية احتجاجات كبيرة في غزة ضد شمالي، نظمتها لجنة المتابعة للشورى الوطنية والإسلامية، بمشاركة القطاعات الشعبية والرسمية. وأكد هؤلاء جميعا أن مدير العمليات ونائبه باتا "شخصين غير مرغوب بهما" في قطاع غزة، وأنهما "كانا سببا رئيسيا في معاناة مئات آلاف اللاجئين والموظفين في القطاع". وأعلنت اللجنة رفض عودتهما، مطالبة المفوض العام بتعيين مدير ونائب له "يكرمان على قدر المسؤولية بخدمة مليون 400 الف لاجئ فلسطيني في القطاع ويتفهمان الحاجات الضرورية للاجئين والموظفين". كما أعلنت لجنة المتابعة بعد مغادرته المسؤولين الدوليين عن إلغاء الفعاليات التي كانت مقررة ضد همت، وشددت على تمسكها بـ "الأونروا" واستمرارها في تقديم خدماتها لجموع اللاجئين أينما وجدوا إلى

### غزة - «القدس العربي»:

تستبعد مصادر مطلعة في قطاع غزة أن يعود مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" في قطاع غزة ماتياس شمالي، إلى عمله.

وتتوقع أن يتم استبداله بعد انتهاء فترة إجازته، بسبب الاحتجاجات الكبيرة والاعتراض على وجوده في غزة، على خلفيته تصريحاته الأخيرة، التي بررت عدوان الاحتلال الأخير على القطاع، ما خلف حالة كبيرة من الاحتجاج. في الوقت ذاته عقد رئيس حركة حماس يحيى السنوار اجتماعا مع نائب مفوض هذه المنظمة الدولية.

ويعد مغادرة شمالي ونائبه بناء على استدعاء من المفوض العام، بسبب الاحتجاجات الكبيرة ضد ههما، على خلفية مواقفهما التي يعتقد اهالي القطاع بانها جاءت ضمن مخطط يهدف إلى تقليص عمل "الأونروا" بشكل متعمد، توقعته المصادر أن يصار إلى استبدال شمالي بشخصية أخرى، كونه بات شخصا غير مرحب به في غزة، حسب موقف أجمعت عليه كل الفصائل، وحتى العاملون في "الأونروا"، ولجان اللاجئين بعد.

تصريحات شمالي لقناة تلفزيونية إسرائيلية، برر فيها الهجمات والغارات الجوية الأخيرة ضد القطاع. ويبدو الحديث حاليا عن خطة "حفظ ماء الوجه" لشمالى ونائبه، إذ لم يعلن عن وقفهما عن العمل بشكل مباشر، فقط بدأ الأول إجازة خارجية، فيما بدأ الآخر يمارس عمله من القدس، ولا يكت مدبولد مطلعون في الأمم المتحدة وجود حديث قوي عن الاستبدال القريب. وكان عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي

## حاحم متطرف يقود اقتحام الأقصى ومواجهات في مواقع عدة

# استشهاد شاب من غزة متأثرا بجروح سابقة ... والاحتلال يشن حملة اعتقالات واعتداءات في الضفة



مستوطنون بقيادة الحاحم المتطرف يهودا غاليك يقتحمون الأقصى

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

استشهد شاب متأثرا بجروح أصيب بها خلال العدوان الأخير على غزة، فيما اندلعت مواجهات في الضفة الغربية، تصدى خلالها المواطنون لاعتقالات قوات الاحتلال، أسفرت عن إصابات واعتقالات.

### شهيد في غزة

وفي غزة استشهد الشاب يحيى باسم العجلة (24 عاما)، متأثرا بجروح أصيب بها خلال العدوان. وقالت مصادر طبية إن الشاب العجلة أصيب بجروح خطيرة جراء قصف أحد الحال التجارية في حي الشجاعية من مدينة غزة، من أحد أقاربه الذي لا يزال يرقد على سرير الشفاء بحالة صحية صعبة.

وباستشهاد الشباب العجلة، ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع الذي استمر لـ 11 يوما إلى 258 شهيدا، بينهم 66 طفلا، و39 سيدة، و17 مسنا. وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من قرية سالم شرق نابلس، وذلك خلال اقتحام القرية، وتفقيش المنازل، والمعتقلون هم أنس عاكف جميل اشتيه (25 عاما)، وشقيقه خالد (21 عاما)، وعمرو مصطفى عبد المجيد حمدان (20 عاما). وداهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، بعد أن قامت بخلع الأبواب والعبث بمحتوياتها. وأغلقت قوات الاحتلال أيضا حاجزي حواره وبيت فوريك جنوب وشرق نابلس، من كالا اتجاهين، ما أدى إلى إعاقة التنقل بين المدينة وقرائها، وداهمت قرية خربنا بني حارث، شمال غرب رام الله، وسط الضفة، واعتقلت الشاب على أحمد الشيب (25 عاما)، بعد أن داهمت منزله. وشملت الاقتحامات شركة الهدي للمحروقات قرب المدخل الشمالي لدينة البيرة المتاخمة لرام الله، واستولت على تسليحات كميرات البيرة الرقبة الخاصة بها.

### مواجهات

وأصيب ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال واعتقل ثلاثة آخرون. خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام مخيم عايدة شمال بيت لحم. وحسب شهود من المخيم فإن مواجهات اندلعت وأطلق الجنود نيران أسلحتهم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بأعيرة نارية، نقلوا على إثرها إلى المستشفى، كما اعتقلوا فادي محمد نصر الله (34 عاما)، وأنس نصر الله (29 عاما)، وأحمد عادل حاجرة (32 عاما)، بعد دهم منازلهم. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد براقان من مدينة الخليل جنوب الضفة، عقب دهم منزله في المنطقة الجنوبية من المدينة، ونصبت حواجزها العسكرية على مدخل المدينة وبلداتها ومخيماتها. وليل أول من أمس اعتقلت قوات الاحتلال خمسة بعد الاعتداء عليهم بالضرب في منطقة باب العمود بالقدس المحتلة، وكانت قد اعتقلت مساء أول من أمس صبيدين من حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوب الأقصى، المهدد بالإخلاء، والصبيان هما محمد وليد الرجبي، ورامي مسالة.

وفي القدس المحتلة أيضا، اقتحم مستوطنون يتقدمهم المتطرف يهودا غاليك، باحات المسجد الأقصى، بحراسة مشددة وقرتها شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ودخل المستوطنون من جهة سباب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في المسجد إلى أن غادروه من باب السلصلة. وجاء ذلك مع استمرار أزمة أهالي حي الشيخ جراح الذين صدر ضدهم قرار احتلالي بإخلاء منازلهم لصالح جمعية استيطانية، وأهالي حي سلوان الذين رفعت ضدهم إحدى الجمعيات الاستيطانية قضية مماثلة قائمة

## قال إن الحرب فرضت معادلة مختلفة والحديث لا يدور عن حل جزئي وإنما شامل نائب أمين سر مركزية فتح لـ «القدس العربي»: مباحثات القاهرة تشمل تشكيل حكومة وحدة أو توافق وطني تحظى بقبول دولي

### غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

المقرر أن تشرع الفصائل الفلسطينية الأسبوع المقبل في العاصمة المصرية القاهرة، في بحث ملف الوحدة الوطنية، وفق رؤية جديدة، يتم خلالها تجاوز مرحلة الانتخابات البرلمانية، التي تسببت وقتها بانفجار الخلافات الداخلية. ما يدور حاليا من روى حول الملف، وفق المبادرة المصرية الشاملة لحل الملفات الفلسطينية، التي قدمها مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، خلال زيارته لسرام الله وغزة، يتركز على ضرورة إنهاء الانقسام بشكل عاجل، والذهاب نحو الاتفاق على استراتيجية وطنية شاملة، والسير باتجاه تطبيق الشق الثاني من مخطط المصالحة السابق، وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية، تشرف على إدارة المرحلة المقبلة، التي تتطلب وحدة في الموقف لمواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق، قال صبري صيدم نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح لـ "القدس العربي"، إن حركة "حرصية على لم الشمل الفلسطيني، والخروج من حالة المرواح السياسية باتجاه إعادة الإعمار، بعد لملمة الشمل الفلسطيني، وتوحيد الرؤى وإنعاش دور منظمة التحرير".

وأكد أن فتح تريد التركيز على المستقبل الذي تريد فيه "حلا سياسيا دائما، وليس هدنة"، وأضاف "الهدف ليس فقط وقف إطلاق النار، وإنما وقف حالة الحرب المستمرة، واستمرار الاحتلال". وأشار إلى أن هذا الأمر "لن يأتي إلا من خلال موقف فحواوي وفضائلي يجمع عليه الجميع، تجاه إنهاء هذا المشهد حتى يكون الفتحاوي موحدا، قادرا على رفع الصوت". وسألت "القدس العربي" القيادي الفتحاوي عن ملفات البحث في القاهرة، ولمللة الشمل الفلسطيني، فقال "الحديث يدور في عدة اتجاهات". وتابع "حكومة الوحدة الوطنية أحد الخيارات، وحكومة الوفاق أحد الخيارات"، مشددا على أهمية حسم الأمر الفلسطيني في القاهرة، "حتى تكون هناك قناعة دولية بأن الفلسطيني أصبح جاهزا". وأكد على أن "تسييس ملف إعادة الإعمار" سيكون خطأ كبيرا، لافتا إلى أن ذلك ربما سيجهضه، وسيدفع الشعب الفلسطيني ثمن هذه المرواح.

وقال مدير العبر بسام غنم، إن سلطات الاحتلال لا تزال تفرض قيودا كبيرة على حركة البضائع إلى قطاع غزة، حيث تقتصر على دخول بعض المواد الغذائية والأدوية، فيما يمنع دخول أي كميات من مواد البناء ومن الوقود أو السولار الصناعي إلى محطة توليد الكهرباء الوحيدة، لافتا إلى أن عمليات التصدير ممنوعة بشكل تام منذ بداية العدوان الأخير وحتى يومنا هذا.

وقال مدير العبر بسام غنم، إن سلطات الاحتلال لا تزال تفرض قيودا كبيرة على حركة البضائع إلى قطاع غزة، حيث تقتصر على دخول بعض المواد الغذائية والأدوية، فيما يمنع دخول أي كميات من مواد البناء ومن الوقود أو السولار الصناعي إلى محطة توليد الكهرباء الوحيدة، لافتا إلى أن عمليات التصدير ممنوعة بشكل تام منذ بداية العدوان الأخير وحتى يومنا هذا. وتوسيع الاستيطان الاستعماري في الضفة، وتسارعه وحذرت أيضا من مخاطر وتداعيات ما يجري على فرض تحقيق السلام، وتطبيق مبدأ حل الدولتين، وفرصة إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، وذات سيادة بعاصمتها

وكانت مصر قد وجهت دعوة للفصائل الفلسطينية للتعاون مع الجميع من أجل استمرار عمل "الأونروا" في خدمة الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة في هذا الظرف الحساس، وأنها والمفوض العام للوكالة يصلون الليل بالنهار مؤخرا للبحث في كيفية التخفيف عن اللاجئين خصوصا وأبناء الشعب الفلسطيني عموما، وتطوير عمل المؤسسة وتعزيز قياداتها بالأشخاص الأكفاء المؤهلين.

ويناقد الاجتماع الاتفاق على الخطوات اللازمة لإنهاء الانقسام ووحدة الصف الفلسطيني، ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة. يشار إلى أن اللواء كامل زار غزة ورام الله، وكذلك تل أبيب، وعقد سلسلة اجتماعات، ناقش خلالها مخططا مصريا لحل الملفات الفلسطينية التي يشرف الجانب المصري على الوساطة فيها، وهي إلى جانب المصالحة الداخلية، ملفات إعمار غزة وتبادل الأسرى.

وأبدت حركة فتح وحماس ارتياحهما لنتائج زيارة اللواء كامل، وقال رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار في ختام جولة الوفد المصري، إن اللقاء في القاهرة ستكون مهمة وجادة "من أجل ترتيب بيتنا الفلسطيني المنهض وتجمتص المقاومة المسلحة وشرعية مؤسسات السلطة والعمل السلمي على طريق التحرير والعودة".

ومن المحتمل أن يعقد وفدا فتح وحماس لقاءات ثنائية في القاهرة، قبل اللقاءات الشاملة، وقد أعلنت الأخيرة أن رئيس مكتبها السياسي سبراس عواس وخلال زيارة اللواء كامل تلقى الرئيس عباس رسالة من الرئيس السيسي، أكد فيها دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني بالفعل قبل القول، "وقال "إن القضية ستبقى على رأس اهتمامات الدولة المصرية، وحرص مصر على مقدرات الشعب الفلسطيني". حيث وجه خلالها الرئيس السيسي لدفع جهود إنهاء الانقسام الفلسطيني، مؤكدا أهمية اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لضمان عدم تكرار التصعيد.

وكان الرئيس السيسي قد استقبل، الأحد الماضي، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، اللواء كامل والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء استعراض آخر المستجدات المتعلقة بالتهدة الشاملة، وإعادة إعمار قطاع غزة، ولف الحوار الوطني الفلسطيني، والأفق والسلام في المنطقة. وكان الرئيس السيسي قد وجه اللواء كامل باستمرار الجهود والاجتماعات لحل مشكلة الأسرى والمفقودين بين إسرائيل وحركة حماس، وكذلك لدفع جهود إنهاء الانقسام الفلسطيني، مؤكدا على أهمية اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لضمان عدم تكرار التصعيد بين إسرائيل وفلسطين.

## المغرب: توقعات بإنهاء الطوارئ الصحية أوائل تموز وحرب معارض يطالب بمواصلة التطعيم

الرباط - «القدس العربي»:

أقرت الحكومة المغربية، في اجتماعها الأسبوعي أمس الخميس، تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية في سائر أرجاء أقاليم المغرب من يوم 10 حزيران/ يونيو إلى غاية يوم 10 تموز/ يوليو في الساعة السادسة مساءً، وبرزت ذلك بحرص السلطات العمومية على استمرار ضمان فعالية ونجاعة الإجراءات والتدابير المتخذة للتصدي لانتشار جائحة "كوفيد 19".

وتوقعت مصادر أن تلجأ الحكومة المغربية إلى الرقع النهائي للحجر الصحي في غضون أربعة أسابيع من الآن، حيث ستجري العودة إلى الحياة الطبيعية، وحددت السلطات يوم 9 تموز/ يوليو القادم للإعلان بشكل رسمي عن نهاية الحجر الصحي ورفع الطوارئ الصحية عن البلاد والعودة بشكل نهائي إلى الحياة الطبيعية.

وأفاد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، أن المغرب ما زال متحكما في تطور جائحة كوفيد-19، علاوة على اتساع دائرة المستفيدين من التطعيم في إطار الحملة الوطنية، إذ يقارب عددهم حوالي 9 ملايين مواطنة ومواطن، بما يمثل حوالي ثلث الفئة المستهدفة، كما توه بنجاح هذه الحملة.

### التخفيف من الإجراءات الاحترازية

وأوضح في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة، وفق بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أنه بالنظر للوضع الوبائي الحالية، فقد اتخذت الحكومة خلال هذا الأسبوع قرار التخفيف من الإجراءات الاحترازية، بعد استشارة الجهات العلمية والصحية والأمنية، وكافة الجهات المعنية، وهو ما لقي ترحيبا كبيرا، خاصة من لدن بعض القطاعات والمهن التي ستعود بعد توقف طويل إلى أنشطتها، وفق ضوابط وشروط محددة. وجدد الدعوة إلى احترام الإجراءات الصحية الاحترازية والجماعية والالتزام بها، مؤكداً أن التحكم في تطور الجائحة لا يعني الخروج النهائي من مرحلة الخطر. وقال إن كافة القطاعات الحكومية تتبع تدابير تعطي الأولوية الميدانياً، وتسهر على التعامل مع مختلف الطبقات الواردة عليها في هذا الشأن من المهنيين، حرصاً منها على التخفيف من حدة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن الجائحة، والتي سستبقى حاضرة خلال سنة 2021، وهو ما يستدعي رفع وتيرة التدخل فيما يخص تنزيل خطة الإنعاش الاقتصادي، ومواكبة القطاعات الاقتصادية المتضررة، ومواصلة تفعيل ورشة تعميم الحماية الاجتماعية.

وسجل حزب "التقدم والاشتراكية" المعارض، إيجاباً لإجراء التخفيف الوقائي التي اتخذتها السلطات العمومية، في ضوء تحسن المؤشرات الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد 19 والتقدم الحثيث الذي تعرفه عملية التطعيم.

وأفاد بيان الحزب، اطاعت عليه "القدس العربي"، أن المكتب السياسي يطمح إلى أن تكون هذه المرحلة مدخلاً للانتصار النهائي على الجائحة والعودة إلى الحياة الطبيعية، لا سيما من خلال مواصلة عملية الرصد اليومي للمستوى الصحي، وتكثيف عملية التلقيح الناجحة، والاستمرار في التقيد بقواعد الاحتراز الوقائي المحظوظ بها.

وجدد التقدم والاشتراكية في الوقت نفسه مطالبة الحكومة بمواكبة الطبقات والمهن والأسر التي تضررت، أكثر من غيرها، بفعل انعكاسات الجائحة، اقتصادياً واجتماعياً، حتى استعادة عافيتها وتجاوز صعوباتها.

وبلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية من



عناصر من القوات المساعدة التابعة لوزارة الداخلية المغربية يقومون بدوريات في أحد الأحياء لفرض الإغلاق المعاد فرصة بسبب كورونا في العاصمة الرباط القديمة

التطعيم في المغرب 5 ملايين و744 ألفاً و957 شخصاً، أما عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من اللقاح فبلغ ثمانية ملايين و869 ألفاً و486 شخصاً. وأشارت صحيفة "الأحداث المغربية" في عدد أمس الخميس، أنه وفقاً لخطوات وردت في منشور داخلي لوزارة الصحة (وثيقة غير رسمية)، فإنه من 11 حزيران/ يونيو الجاري إلى الرابع والعشرين منه، سيتم الإعلان عن تمديد حالة الطوارئ الصحية مع احترام كافة التدابير الاحترازية لمنع تفشي الوباء.

وأضافت الوزارة، حسب الغاية ذاته، أنه ابتداء من 25 حزيران/ يونيو وإلى غاية الثامن من تموز/ يوليو المقبل سيقت تخفيف مع احترام التدابير، أي الاستمرار في عملية فتح باقي المساجد ورفع من عدد الأشخاص المشاركين في التجمعات المحدد حالياً في 50 بالمئة، بالإضافة إلى تمديد التوقيت الزمني المعمول به ليلاً.

وتبقى هذه التوقعات رهينة باستمرار تحسن الوضع الوبائي في المغرب وعدم تسجيل عدد كبير من الحالات التي تستدعي علاجها بقسام الإنعاش، بالإضافة إلى تواصل عملية التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد في المغرب، ودون توقف التحقيق المناعة الجماعية والمحدد في 80 في المئة من السكان. وتحت عنوان: إجراءات التخفيف... "رحمة ولا نذبة"، كشفت صحيفة "الصباح" أمس أن استهتار المواطنين بالتدابير الاحترازية يهدد بارتفاع الإصابات والعودة إلى نقطة الصفر. وكتبت أنه في ظل استقرار الوضع الوبائي، لجأت الحكومة المغربية إلى تخفيف

القيود على المواطنين، بهدف منحهم جرعة من الأوكسجين وهاشماً من الحرية في ممارسة طقوسهم اليومية التي حرّموا منها بسبب تفشي الفيروس وفرض حالة الطوارئ الصحية. وأضافت قائلة: "رغم أن هذه الإجراءات التي تنفّس لها المواطن الصعداء واستبشّر خيراً، من قبيل السماح بتنظيم التجمعات والحفلات والأعراس وإعادة فتح المساجد وقاعات السينما، رغم الشروط التي ترققها، من شأنها ضح بعض الحياة في قطاعات التلقيح الوطنية هدفها، بتطعيم حوالي 80 في المئة من السكان، ليلوِّغ المناعة الجماعية التي تسمح بالعودة من جديد إلى حياة طبيعية".

وكررت أنه "في المقابل، استقبال المواطنين، خاصة في المدن التي تعرف ارتفاعاً في عدد الإصابات، مثل البيضاء، هذه الإجراءات، بالكثير من الاستهتار من الحالات الأولية بإضعاف أكثر من سبعة أضعاف، على المقاهي والطاعم والشواطئ والقضاءات العمومية، دون احترام للتباعد ومسافة الأمان، وخلعوا الكمادات، ورضوا بجميع النصائح التي ما فئت المسؤولون بردودها على مسامعهم منذ بدء مضاعفاتها على المواطنين (المستهلكين). وهذا أمر اعتقد أنه كان كافياً لجعل الحكومة تعيد التفكير في استراتيجيتها الفلاحية، وتعطي الأولوية للزراعات التي تنتج المواد الأكثر استهلاكاً في المغرب مع التفكير في الكفاءة الذاتي منها. صحيح أننا في المغرب نقادنا الكثير من المتاعب فيما يخص تعوین السوق من الحاجيات الأساسية الزراعية، إلا أن أزمة كورونا أبانت عن بعض الثغرات في مجال تعوین، وعلى الحكومة تفاديها مستقبلاً. وبالتالي تقادي القلاقل الاجتماعية، وخاصة انتفاضات المستهلكين احتجاجاً على بعض الإجراءات المخرة بمصالحهم الاقتصادية والاجتماعية خصوصاً في المناسبات (كوفيد مثال حي) حيث سببت في فقدان مناصب العمل وإغلاق بعض المؤسسات والمحال التجارية والخدمات... إلخ. وبالخلاصة أن الحكومة المقبلة - بعد الانتخابات - عليها وضع استراتيجية استهلاكية محكمة وطويلة الأمد لضمان استقرار السوق وحماية المستهلك من التقلبات الاقتصادية والتقلية الوطنية والدولية.

### حماية المستهلك

خلال رمضان المنصرم ضبطت لجان المراقبة المحلية المختصة عدة مخالفات تهتم الجودة والأسعار المتعلقة بالمنتجات الغذائية، بالنسبة لجمعيات المجتمع المدني وخاصة تلك التي تخصص مجال حماية المستهلك، أين يبدا دورها وأين ينتهي؟

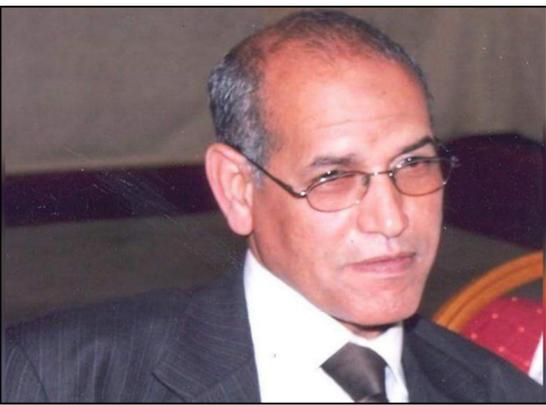
■ بداية نذكر بأن جمعيات حماية المستهلك تعاني من إكراهات عديدة، تحول دون قيامها بالدور المنوط بها من خلال القانون، إذ إن القانون المنظم لحماية المستهلك ما زال يعترى تطبيق الكثير من الضعف، وبالتالي فإن تحرك الجمعيات في ظل هذا القانون جد محدود. لذلك ظل اهتمامها منصفاً على التوعية بالحقوق والواجبات بالنسبة للمستهلك ومعالجة الشكايات التي يقدمها المستهلك، إلى جانب مآزرته في الدفاع عن مصالحه الاقتصادية، خاصة وأنه ما زال يعاني من ضعف ثقافة المطالبة بالحقوق وجهله

هذه المرة، ولعل نموذج الهند يجب أن يظل راسخاً في أذهاننا ونأخذ منه العبرة. فبعد أن أعلنت جلوها من أي أثر له وتعافى منه، عاد إليها متحوراً، ليخطف مئات الآلاف من الأرواح بعد أن عجزت منظومتها الصحية عن استيعاب أعداد الإصابات الخطرة والتي في حاجة إلى الإنعاش أو إلى قارورة أوكسجين. وأوضح صحيفة "الصباح" أنها لا تطالب بالعودة إلى الإغلاق وتقييد الحريات، لكنها تسدق ناقوس الخطر وتدعو إلى أخذ الحيطة والحذر -حتى لا نهض على أصابع الندامة، في وقت لن ينفع فيه الندم، إذ على إجراءات التخفيف أن تقابل بمسؤولية من المواطنين وصرامة من المسؤولين"، وفق تعبيرها. ونقلت عن الدكتور الطيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، قوله إن "نجاح التلقيح لا يعني الفسورة زوال خطر الفيروس، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، لأننا نعرف أنه ليس هناك أي لقاح في العالم يحمي مئة بالمئة من الفيروس، سواء تعلق الأمر بكورونا أو غيرها، بمعنى أن نسب الإصابة لا تنعدم أبداً هناك بعض اللقاحات التي توفر 80 بالمئة من الحماية وأخرى توفر 70 بالمئة، ويمكن أن يصاب للملقون بالفيروس أيضاً مثل غيره".

وأضاف أن الأمر الإيجابي في هذا الصدد هو الأشخاص الذين أخذوا الجرعتين، تكون نسبة الإصابة خفيفة أو متوسطة ولا تصل نسبة حوالي 95 بالمئة إلى مستوى الوفاة أو دخول الإنعاش". وأوضح أن "هناك نقطة مهمة، تتمثل في أن التطعيم لا يعني

## عبداتي رئيس «المنتدى المغربي للمستهلك» لـ «القدس العربي»:

# الحكومة المغربية لا تتوفر على استراتيجية استهلاكية... وأزمة كورونا كشفت ثغرات في مجال التموين



شمس الدين عبداتي رئيس المنتدى المغربي للمستهلك

ختاماً كيف يبدو لك التوازن بين دخل المواطن المغربي وقدرته الشرائية مع أسعار المواد الأساسية وحتى غير الأساسية؟

■ يجب التذكير هنا بأن المستهلك اليوم يجد نفسه أمام تحديات متعددة تواجهه من خضم ما يشهده العالم من تحولات في أنماط الاستهلاك التي في ظل انتشار وتوسع الأسواق وتأثيراتها المتبادلة وتضاعف الأسعار تارة، وانخفاضها تارة أخرى، على المستويين الوطني والدولي، وديلبنا على ذلك هو ما سببته جائحة كورونا من اضطرابات في الأسواق من جهة وفي نفسية المستهلك من جهة أخرى، بحكم التدابير الوقائية التي اتخذتها جل الدول ومنها بطبيعة الحال المغرب.

ومن هذا المنطلق، تأتي مشروعية الحديث عن توازن بين دخل المواطن -المستهلك- وقدرته الشرائية، في ظروف جائحة كورونا وما تشكله من صعوبات وإكراهات على حياة المستهلك الطبيعية، وما تبع ذلك من تقليص لفرص العمل، وتقليص دخل المواطنين (لوجسنيكية وبشرية خصوصاً) كما تختلف الأنظمة القانونية التي تحكم عمل كل فريق، وماذا يراقب ومتى يراقب، وماذا يراقب وما مدى الصلاحيات المخولة له، وكيف يواجه الأفعال والتصرفات الضارة بالسوق وبالمستهلك.

ولتحسين وضعية المراقبة ونجاعتها نقترح توحيدها في مؤسسة واحدة تكون تابعة لوزارة المستهلك - المؤسسة المغربية للمستهلك - ومناصبها (مضامن، الصنف، إلى آخره...)، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن الجانب التشريعي يتطلب مهم جداً، ولكن المشكلة تكمن في تطبيقه ليتنفع من الناس، فالقانون الذي لا ينفع الناس لا فائدة منه، وقانون حماية المستهلك 31-08 الصادر سنة 2011 وقد وقع على محضر تطبيق عدد من القطاعات الوزارية، إلا أن الوزارة التي انصب اهتمامها بتطبيقه في الوزارة الوصية، حيث ساهمت بشكل كبير في إصدار العديد من النصوص التطبيقية لهذا القانون. إذن، لا يمكن بأن الحكومة غير مهتمة بحماية المستهلك بقدر ما يمكن القول إن اهتمامها ليس كافياً ويجب أن لا يكون ظرفياً.

الجهات المعنية حين تعرض مصالحه للضرر، كما أن الفاعل الاقتصادي والتجاري والكثير من الإرايين لا يعرفون القانون الجديد المتعلق بحماية المستهلك، وبالتالي فلا بد من بذل الكثير من الجهد التوعوي بمقتضى هذا القانون، فالجمعيات لا يمكن لها التحرك من تلقاء نفسها ما لم يتم الجوء إليها من طرف المستهلك، ويكون داعماً لها بقوة الخراطيم وتعدد لجوئها إليها، ففي هذه الحالة يحق لها التحرك بفاعلية لدعم وحماية مصالحه وحفظ حقوقه.

يلوم المغاربة الحكومة بسبب عدم اهتمامها بحماية المستهلك، فهل فعلاً الحكومة لا تهتم به وتعني في الجوانب التشريعية للمنتجين عوض تحسين المواطن وجيبه من ضربات الزيادات؟

■ أعتقد بأن عمل الحكومة في هذا الباب فيه تصغير إلى حد ما بالنسبة لحماية المستهلك رغم ما بذل من جهود لا بأس بها، وإن كان يمكن التمسك بما أن تتخذ إجراءات استباقية من توفير الحماية للمستهلك، من خلال العمل على تطبيق إجراءات منع الاحتكار بشكل صارم، وإشهار الأسعار وضمان المنافسة الشريفة بين المهنيين، وتحسين شروط الإقليات المعاملات والجودة، على أن تبقى هذه الإجراءات قائمة طول السنة وأن لا تظل موسمية

ومناسباتية (مضامن، الصنف، إلى آخره...)، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن الجانب التشريعي يتطلب مهم جداً، ولكن المشكلة تكمن في تطبيقه ليتنفع من الناس، فالقانون الذي لا ينفع الناس لا فائدة منه، وقانون حماية المستهلك 31-08 الصادر سنة 2011 وقد وقع على محضر تطبيق عدد من القطاعات الوزارية، إلا أن الوزارة التي انصب اهتمامها بتطبيقه في الوزارة الوصية، حيث ساهمت بشكل كبير في إصدار العديد من النصوص التطبيقية لهذا القانون. إذن، لا يمكن بأن الحكومة غير مهتمة بحماية المستهلك بقدر ما يمكن القول إن اهتمامها ليس كافياً ويجب أن لا يكون ظرفياً.

### المستهلك ما زال يجهل حقوقه

هل من مقترحات تقدمت بها جمعية لحماية المستهلك من أجل تحسين هذا الأخير ضد جشع الشركات وضرب القدرة الشرائية للمواطن المستهلك؟

■ يجب أن نذكر أولاً بأن المستهلك المغربي ما زال يجهل ماهية حقوقه، والجهة المختصة بها والمرجعية القانونية لحمايته، وبالتيجة لا يعرف كيف يشتكي ولا ين يشتكي وعلام يشتكي. ثانياً، إن معظم المهنيين يعانون من الأمية الوظيفية، وبالتالي يجهلون القوانين والتشريعات المنظمة للسوق ولحقوق المستهلك ولواجباته اتجاهه. ثالثاً، هناك تعدد في الهيئات الرقابية والمؤسسات

الاجتماعية والصحية الذي يستهدف 22 مليوناً من المواطنين.

أول ما يظهر بجلاء خلال الحديث عن الأسعار بين المد والجزر وتواصل الارتفاع عكس التسوق للمستهلك لللفظ، ماهي الخطوات التي اتخذتها "المنتدى المغربي للمستهلك" في هذا الاتجاه؟

■ في البداية، لا بد من التذكير بأن هذه الزيادة كانت متوقعة من طرف الحكومة، من خلال الزيادة من التصريحات والتلميح لبعض أعضاء الحكومة والتصارب أحياناً في بعض هذه التصريحات، التي كانت إلى حد ما تهديداً لإقرار هذه الزيادة، وهذا تسجل أسفناً:

أولاً، لعدم إجراء المشاورات الكافية مع منظمات المجتمع المدني والمهني وإيجاد البديل في الوقت الذي تدخل فيه هذه الزيادة حيز التطبيق، حيث ينص الفصل 13 من دسستور 2011 على مشاركة المجتمع المدني في بعض السياسات الحكومية، وهو الأمر الذي لم يتم مع جمعيات حماية المستهلك لبدء أزمته في الموضوع.

ثانياً، يجب الإقرار أيضاً في هذا المقام بأن الحكومة -على ما يبدو - لا تتوفر على سياسة عامة للاستهلاك وهو الأمر الذي ينتج عنه الكثير من الاختلالات في مجال تسير قطاع الاستهلاك. وفيما يخص دور "المنتدى" فقد تفاعلنا مع المستهلك، وكانت لنا ردود فعل على هذا الإجراء، حيث نبهنا الحكومة إلى أن الزيادة في أسعار الحروقات ستعثر ذريعة لموجة الزيادات في أسعار مجموعة من الخدمات وفي المواد الغذائية وغيرها، بحيث يمكن القول إن الحكومة للأسف اختارت المدخل غير الصحيح، لأنه مدخل يفتح الباب لارتفاع الأسعار في كافة مجالات الحياة. لأن النقل والفلاحة والتبريد والتخزين والتصنيع والخدمات كلها مرتبطة بهذه المادة الحيوية (البنزين) لشربان الحياة، وبالتالي لا نعتقد أن الحكومة أغفلت هذا الأمر، وكان عليها أن تجد البديل الذي يسمح بتوازن الأسعار ويقفل من تكلفة الإنتاج أو الخدمة، وبالتالي تبقى الأسعار مستقرة، وبالتالي يبقى المستهلك في وضعية تسمح له بسد حاجياته وفق إمكانياته المتاحة.

### رفع الدعم

هل من جديد بخصوص رفع الدعم عن الغاز والسكر من طرف الحكومة؟

■ حالياً لا يوجد إجراء حكومي على حد علمي - بالاتجاه نحو رفع الدعم عن غاز البوتان والسكر. سبق لرئيس الحكومة أن صرح سنة 2020 بعزم الحكومة عن رفع الدعم عن الغاز الخخص (للطهي) تدريجياً، والسكر، في تصريح له أمام مجلس المستشارين في إطار جلسة المساءة الشهرية، مشيراً إلى أن إصلاح نظام المقاصة لا مفر منه، وأنه يدخل في إطار الإصلاح الهيكلي بغاية تحقيق العدالة الاجتماعية على حد قوله، لكن تخوف المستهلكين - خاصة الفئات ذات الدخل الضعيف - من مشروع إصلاح نظام الحماية الاجتماعية الذي أعلن عنه أخيراً من قبل الحكومة، واتجاه نحو تحويل مخصصات الدعم إلى تمويل ارتفاع

## النهضة تحذر سعيد من خرق الدستور والمعارضة تتهم هيئة مراقبة القوانين بمحاولة «توريطة»

# تونس: مصير المحكمة الدستورية بين يدي الرئيس وتحذيرات من أزمة سياسية جديدة



الرئيس التونسي قيس سعد

هو الشرط الأساسي لانطلاق عملية التنمية والنهوض الاقتصادي. أن تكون إيجابياً يفترض منه أن لا تنتظر شهادة التاريخ لك أو عليك".  
فيما اعتبرت عضو كتلة حركة النهضة لطيفة الجبالي أنه يتوجب على الرئيس سعيد واحتراماً لليمين الدستورية وللدستور، ختم مشروع القانون والإذن بنشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية حتى تتمكن تونس من إرساء المحكمة الدستورية، معبرة عن أملها في لا تعطيل السلطة التنفيذية إرساء سلطة قضائية.

في حين قالت النائب عن الكتلة الديمقراطية ليلي الحداد إنه "لا يوجد أي فصل قانوني يلزم رئيس الجمهورية قيس سعيد بخرق قانون المحكمة الدستورية والإذن بنشره في الرائد الرسمي، خاصة وأن هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين لم تقدم أي موقف أو رأي بخصوص الطعن المقدم".

وأضافت: "المسألة سياسية وليست قانونية، مبينة أن التعديل الأخير المصادق عليه في البرلمان المتعلق بالمحكمة الدستورية لن يدخل حيز التطبيق ولن يكون قانوناً إلا بختمه من طرف رئيس الجمهورية".

وقالت النائبة عن الكتلة ذاتها، سامية عبو، إن الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين "تزعت عنها جبة رجل القانون ورجل الدولة وليست جبة السياسي الضعيف، حتى لا أقول الجبان (...). كان على الهيئة الوقتية اتخاذ قرار، سواء بدستورية مشروع قانون المحكمة الدستورية أو عدم دستوريته إلا أنها فصلت عدم اتخاذ قرار رغم أن القانون المنظم لها يخول لها اتخاذ القرار (...). القانون منح الهيئة أيضاً إمكانية عدم اتخاذ قرار غير أن ذلك يعتبر أحد الفخاخ التي وضعها المشرع في قانون الهيئة الوقتية".

وكان البرلمان صادق بأغلبية الثلثين على تعديل مشروع قانون المحكمة الدستورية، بعد إعادته من قبل الرئيس قيس سعيد، على اعتبار أنه مخالف لأحكام الدستور، قبل أن تقوم الكتلة الديمقراطية في البرلمان بالطعن في دستورية مشروع القانون لدى هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين.

يقوم الرئيس بخرق القانون، وانتقد الخبير الدستوري شفيق صرصار قرار هيئة مراقبة دستورية القوانين، مضيفاً: القاضي الدستوري متصل من تحمل المسؤولية مما أدى إلى هذه الوضعية غير المريحة، وهذه الوضعية كان يجب أن تحسمها الهيئة الوقتية حتى لا نبقى في وضعية معقدة جداً في تطبيق الدستور.  
وتابع بقوله: لو قررت الهيئة أن النص دستوري كان رئيس الجمهورية سيصبح مجبراً على توقيع مشروع القانون، لكنه في هذه الحالة غير مجبر ويمكته عدم توقيعها وبالتالي لن يخرق المشروع فكأنه لم يكن.  
وكتب رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة، على صفحته في موقع فيسبوك رئيس الجمهورية اليوم أمام اختبار هام؛ إما احترام النظام الدستوري والإضفاء على تعديل قانون المحكمة الدستورية، أو تحويل الطعن في القانون إلى طعن في النظام الدستوري، من خلال رفض الإضفاء على القانون".

وأضاف: "ختم رئيس الجمهورية تعديل القانون الأساسي للمحكمة الدستورية قضية سياسية تحاول أن تبحث لنفسها عن مرتزقات قانونية، وهي ليست أكثر من مظهر جديد لأزمة قديمة عبرت عن نفسها في أشكال متعددة انطلاقاً من كواليس مشاورات حكومة الحبيب الجملي إلى التكليف المشروط لإلياس الفخاخ، وصولاً لتسمية هشام المشيشي والرغبة في التراجع عنها بعد ذلك".

وتابع بقوله: "رئيس الجمهورية متعطلٌ لممارسة سلطة غير مفقودة، تمتد على كل فضاء الدولة، وهو الأمر الذي لا يتنافى فقط مع طبيعة النظام السياسي كما جاء في دستور 2014، ولكنه يتناقض أيضاً مع مبادئ الحكومة الديمقراطية التي من المفترض أن تكون سلطاتها مفيدة بالقانون، اليوم الدعوة للحوار من أجل التعايش، منطلقاً القناعة باستحالة استفراد سلطة ما بإدارة الدولة وفق وها، ورهان هذه الدعوة أن نستكمل انتقالاتنا الديمقراطي بعيداً عن كل الهزات المحتملة، وغاية الحوار الوصول بالبلاد لاستقرار سياسي ومؤسستي

### تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعدت هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين مشروع تعديل قانون المحكمة الدستورية إلى الرئيس التونسي مجدداً، بعدما فشل أعضاءها في حسم دستورية القانون من عدمه، وهو ما فتح الباب مجدداً أمام تواصل الأزمة السياسية القائمة بين الرئاسة من جهة ورئاسة الحكومة والبرلمان من جهة أخرى.  
وكانت أعلنت، أمس الخميس، أنها أحالت قانون المحكمة الدستورية إلى الرئيس سعيد لعدم توافر "الأغلبية المطلوبة" (أربعة من أصل ستة) لاتخاذ قرار بشأنه، وفق ما أكد حيدر بن عمر كاتب عام الهيئة في تصريحات صحافية.

وأثار قرار الهيئة عاصفة من الجدل السياسي والقانوني، حيث اعتبرت الخيرة الدستورية سلسيل القليبي أن الرئيس سعيد بات ملزماً بخرق قانون المحكمة الدستورية والأمر بنشره في الجريدة الرسمية، مشيرة إلى أن عدم قيامه بذلك يعني أن القانون لن يدخل حيز التطبيق، لكنها قالت إن الحديث عن خرق الرئيس للدستور لا يمكن أن يقدره سوى المحكمة الدستورية التي لم يتم إرساؤها حتى الآن، فيما قال الخبير الدستوري راجح الخرايفي إنه "يعد رد الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين مشروع قانون المحكمة الدستورية إلى الرئيس الجمهورية، فإن الرئيس قيس سعيد هو الذي سيقرر مصيره إما بخرقه ونشره بالرائد الرسمي، أو الامتناع عن ذلك وبالتالي يكون مصير القانون سلة المهملات"، مشيراً إلى أنه لا يمكن إعادة الدستورية للقانون مجلس نواب الشعب ولا إلى هيئة مراقبة

وأضاف، في تصريحات صحافية: "لا يوجد في نص الدستور ولا في نص قانون 2003 الذي ينص على وجوب ختم القوانين ونشرها بالرائد الرسمي، ما يفيد الإزام أو إجبار رئيس الجمهورية على الختم والنشر". مرجحاً ألا

## الخارجية الألمانية تدعو عدداً من الدول إلى مؤتمر برلين حول ليبيا ودوجاريك يؤكد أن المؤتمر سيدعم الانتخابات

### طرابلس – «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

عقب النجاح الذي حققه مؤتمر برلين في نسخته الأولى، ما هي الأظنار تتوجه مجدداً نحوه من خلال إعلان وزارة الخارجية الألمانية لاحتضان بلادها نسخة ثانية من المؤتمر الذي كان بداية للحل السياسي للأزمة الليبية، عقب تصاعد وتيرتها ووصولها حد الصراعات المسلحة الدمرة.

ورغم تمكن الفرقاء الليبيين من إسطفا شلعة الحرب الدائرة، فضلاً عن تشييع سلطة تنفيذية جديدة موحدة للبلاد، لا أن عدداً كبيراً من القضايا والمشاكل المتعلقة بالمؤتمر دون حلول تذكر، فسنوات عمر الأزمة الليبية جعلت المشاكل تتعقد شيئاً فشيئاً ويصعب معها حلها، أو التعامل والتعاطي معها.

ملفات عدة ظلت بمثابة التحدي أمام

حكومة الوحدة الوطنية والعقبة أمام إتمام مسيرة خريطة الطريق السياسية وتنفيذها بالشكل الأمثل، أبرزها المرتزقة الأجنبي الذين يشعلون فتيل الأزمات في المدن التي يتمركزون فيها، فضلاً عن ملف تسيير الانتخابات الذي ظل عالقاً هو الآخر.

فمع استئناف الحكومة للمفاوضات بين الدول لإخراج المرتزقة فضلاً عن الاجتماعات المتكررة للجنة العسكرية المشتركة 5+5، إلا أن خطة حقيقية وفعلية لم توضع لتتمكن الدولة من التخلص منهم بشكل نهائي، وذلك لتعدد الأطراف الخارجية المتدخلية في هذا الشأن وصعوبته.

كما أن القاعدة الدستورية التي ستنبنى عليها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة ظلت معلقة بعد عجز ملققي الحوار على إيجاد أرضية تفاهم منطقية حتى الآن بعد انضمام اللجنة القانونية لأعمالها فيها، بالإضافة إلى مطالبة بعض الجهات المسؤولة على المستوى القيادي بالاستفتاء على

الدستور، حتى وإن أجلت الانتخابات. هذه الملفات الجديرة والعالقة هي ما دعا ألمانيا إلى الإعلان عن احتضانها للمؤتمر في نسخته الثانية، ليكمل مسيرة النسخة الأولى التي خرجت بمسارات سياسية وعسكرية واقتصادية، سار بعضها وتعثر الأخرى. الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية قال إن مؤتمر برلين الثاني حول ليبيا الذي سيقدم يوم 23 حزيران/يونيو الجاري، سيركز على مناقشات ثلاثة ملفات، هي الانتخابات، وانسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية، وإنشاء قوات أمن ليبية موحدة. وأوضح الناطق أن المؤتمر سيكون مسؤولاً عن تقييم التقدم المحرز منذ مؤتمر برلين حول ليبيا في 19 كانون الثاني/يناير 2020، ومناقشة الخطوات التالية اللازمة لتحقيق الاستقرار والاستدام في البلاد.

وقال الناطق باسم الخارجية إن المؤتمر سينصب التركيز الرئيسي فيه على الاستعدادات للانتخابات الوطنية المقرر

إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر وعلى انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا على النحو المتفق عليه في وقف إطلاق النار. وبالإضافة إلى ذلك، ستتم مناقشة الخطوات نحو إنشاء قوات أمن ليبية موحدة. وخدم الناطق باسم الخارجية الألمانية أن المؤتمر سيمثل تحدياً عن الدعم الدولي المستمر لتحقيق الاستقرار في ليبيا، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي لا يزال على استعداد لأمومة دعمه الوثيق والبناء لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في ليبيا.

وبالفعل، فقد استأنفت وزارة الخارجية مهامها المتمثلة في دعوة الدول ذات العلاقة، للمشاركة في هذا المؤتمر؛ حيث وجهت ألمانيا دعوة إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر "برلين 22" الدولي حول ليبيا، وذلك عقب إقصائها من الدورة الأولى، في 23 حزيران/يونيو الجاري، بحسب إعلام محلي الأربعاء. كما تلقى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، الأربعاء، دعوة رسمية من الأمين العام

وتابع، في مؤتمر صحافي، أن المؤتمر سيبحث مسألة انسحاب القوات الأجنبية المرتزقة من البلاد، وكذلك الخطوات اللازمة نحو إعادة توحيد المؤسسات الليبية الرئيسية في البلاد.

وأضاف دوجاريك أن الأمين العام للأمم المتحدة سيشارك في مؤتمر برلين 2 في 23 يونيو عبر تقنية "الفيديو كونفرنس". وقال إن المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كوبيش، سيحضر شخصياً فعاليات المؤتمر.

ومن خلال الاطلاع على آراء المتتبعين على اختلافهم، فإن معظمهم يؤكدون أن هذه المساعي تأتي في إطار محاولة بعض الدول الضغط لإنهاء حالة الانقسام التي تعاني منها ليبيا بشكل نهائي ووضعها على المسار السليم والصحيح.  
ستيفان دوجاريك، قال إن مؤتمر برلين 2 سيكون فرصة مهمة للجمع بين المجتمع الدولي لتقييم الوضع الحالي في ليبيا وتقديم الدعم لليبيين فيما يتعلق بالتحضير للانتخابات المقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

## بعد موريتانيا والجزائر: رئيس حكومة اسبانيا في ليبيا بينما العلاقات تتراجع مع المغرب

### لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

توجه رئيس حكومة اسبانيا بيدرو سانتشيز، أمس، إلى ليبيا في زيارة رسمية ترمي إلى تحقيق تقارب سياسي ودعم الحكومة الجديدة وتعزيز الحضور الاقتصادي للشركات الإسبانية. وتأتي هذه الزيارة في وقت تمر فيه العلاقات بين مدريد والرباط بتوتر شديد، لكن هذا لم يمنع من رهان إسبانيا على باقي دول المنطقة.

ويعد بيدرو سانتشيز رئيس الحكومة الثالث الذي يقوم بزيارة رسمية إلى ليبيا خلال الأربعين سنة الأخيرة بعد زيارة كل من المحافظ خوسيه ماريأ أثنار والاشتراكي خوسي لويس رودريغيث سبنتيرو. وتؤكد مصادر دبلوماسية إسبانية أن أهداف الزيارة متعددة، وهي دعم السلطات الجديدة في ليبيا بعد حرب أهلية قاربت العشر سنوات، ثم

إيجاد فضاء للشركات الإسبانية وخاصة العاملة في مجال الطاقة مثل بيسبول، لاسيما أن ليبيا تعد ضمن الدول العشر في العالم التي تتوفر على أكبر احتياطي من النفط.

وتنقل جريدة الباييس عن مصادر مقربة من الحكومة رهان إسبانيا على الاستقرار في ليبيا لأنها مفتاح رئيسي للاستقرار الأمني في منطقة الساحل برتمه وتفاذي سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه. وكانت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبلس، قد شددت على استراتيجية إسبانيا في الساحل خلال لقاء لوزراء الدفاع في لشبونة منذ أيام.

وتعد ليبيا البلد الثالث من المغرب العربي الذي يزوره رئيس حكومة إسبانيا بيدرو سانتشيز، بعد الزيارة التي قام بها إلى موريتانيا خلال يوليو الماضي، وكانت لحضور قمة حول الساحل بمشاركة دول المنطقة وكذلك فرنسا. وكانت في الوقت ذاته زيارة خاصة لموريتانيا لتطوير العلاقات الثنائية. ثم زار الجزائر يوم 7 أكتوبر الماضي، واعتبر هذا البلد شريكاً استراتيجياً لإسبانيا، لاسيما في مجال الطاقة

ومحاربة الهجرة. وفي الوقت ذاته، يخطط لزيارة تونس في الوقت القريب، وكشفت السفارة التونسية في مدريد لوكالة الأنباء الإسبانية "إيبي" يوم الثلاثاء الماضي، عن الإعداد لهذه الزيارة عما قريب.

ولأول مرة في التاريخ الدبلوماسي الإسباني، يزور رئيس الحكومة بعد توليه المنصب دول المغرب العربي ويستقطن المغرب، علماً بأن المغرب يكون تقليدياً المحطة الأولى التي يحل بها قبيل أي دولة في العالم، بما في ذلك أوروبا. وقد حافظ رؤساء الحكومات السابقة مثل فيليبي غوثالث وأثنار ومستيزيرو وماريانو راخوي على هذا التقليد، لكنه لم يعد معمولاً به مع بيدرو سانتشيز.

وتمر العلاقات بين الرباط ومدريد بتوتر شديد على خلفية نزاع الصحراء، حيث ينتقد المغرب جاراته الشمالية إسبانيا لمواقفها التي يعتبرها عدائية ضده في قضية الصحراء. وسحب المغرب سفيرته كريمة بغيش، من مدريد وعلق التعاون في مجال الأمن والاقتصاد.

## جزائريون يكشفون مآسي رافقت عودتهم الى أرض الوطن وينتقدون حرمان السلطات للمغتربين من العودة

### لندن – «القدس العربي»

لجأ عدد من المغتربين الجزائريين إلى وسائل التواصل الاجتماعي، للتعبير عن امتعاضهم من الإجراءات التي فرضتها السلطات على عودتهم، وسردوا مأساهم، بسبب قرار غلق الأجواء والحدود البرية والبحرية.

وتذمر كثيرون من الإجراءات التي فرضت طيلة الفترة السابقة، ما حرم الكثيرين منهم لقاء ذويهم، وفقدان بعضهم لأهاليهم وأفراد عائلاتهم.  
كما تحدث عدد من المسافرين عن حرمانهم من دفن جثث ذويهم، ومنعهم من حضور جنازات أقارب من الدرجة الأولى، خصوصاً للعائلات التي يعيش أفرادها جميعاً في الخارج. ونشر مواطن جزائري فيديو سجله في أحد المرافق الخاصة للحجر، وتحدث فيه عن عشرات حالات الأشخاص الذين فقدوا أهاليهم ولم يتمكنوا من دفنهم، أو حضور جنازاتهم. وتساءل المواطن كيف أن السلطات سمحت لأحمد أو جحبي، رئيس الحكومة السابق، بحضور جنازة شقيقه وهو في السجن، بينما يحرمون من هذا الحق.

وقدم كثيرون شهادات اعتبرت مأساوية، وهم في حالة يرثى لها بسبب تلك الإجراءات.  
والتقد معلق بعض وسائل الإعلام الجزائرية التي صورت حالة هستيريا أصيبت بها مواطنة سمعت نيا و فاة والدها لحظة عادت إلى الجزائر، والإدعاء أنها تعبر عن فرحة عودتها إلى وطنها.

وحتى الآن تنتقد لجان وتنسيقيات الجزائريين في الخارج إجراءات السلطات في تنظيم عودة المغتربين، وانتقدوا قرارها التي تحرم مئات الآلاف من العودة إلى وطنهم. وتندت الجاليات، في بيان تلقت القدس العربي نسخة منه، قرار اللجنة الحكومية حصر الرحلات على الخطوط الجوية



مغتربون في مطار الجزائر

الجزائرية، وهو ما يتسبب في حالات اكتظاظ وتكدس الزبائن وانفلات في مراكز الحجر. كما أن القرار يحرم أيضاً أفراد الجالية المقيمين في دول تسيير إليها الجوية الجزائرية رحلات.

قرارات الحكومة بشأن فرض الحجر على كافة المسافرين نالت نصيبها من الانتقاد كونها لم تستثن المواطنين الذين حصلوا على جرعتي اللقاح، أو الذين يقدمون شهادات خلوهم من الفيروس مثلاً وهو معتد لدى معظم دول العالم.

## الناطق الحكومي الموريتاني: لا وجود لتصفية حساب سياسي مع الرئيس السابق

### نواكشوط – «القدس العربي»:

أكد الختار ولد داهي، وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، أنه لا وجود لأي تصفية لحساب سياسي مع الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وأن ملفه مزروع الدسم السياسي.  
ورفض الناطق الحكومي خلال تعليقه على الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء وجود أي تصفية للحسابات السياسية مع الرئيس السابق، مبرراً "أن ملف الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز ملف معروض أمام القضاء وهو ملف "خال من الدسم السياسي".

وقال: "الرئيس السابق مواطن موريتاني، مسؤول أمام القضاء، وقضيته تخص القضاء". وأضاف الناطق الرسمي باسم الحكومة: "ملف الرئيس السابق مر بمرحلتين اثنتين، بدأ عند لجنة تحقيق برلمانية اكتشفت شبهات نقلتها، وفق الدستور، إلى سلطات أخرى، وقد أثبت القضاء قرائن أسس عليها اتهامات بالفساد وتبييض الأموال، والملف يسير وفق مسطرة قضائية خاصة، ولا عاصم من القضاء إلا القضاء، ولا عاصم في موريتانيا إلا الدستور". وفق تعبيره.

وشدد الوزير على عدم وجود أي طابع سياسي لملف الرئيس السابق، وقال: "لا مشكلة للرئيس السابق مطلقاً إلا مع القضاء وما يحدث مزروع الدسم السياسي، ولا توجد فيه أية قطة سياسية مطلقاً،

وإنما هي مسألة قضائية خالصة"، على حد قوله. وكسر الرئيس السابق في عدة تصريحات وتديونات، وكسر محاموه في نقاش صحافي أن ما يتعرض له الرئيس السابق من تحقيقات أمام النيابة مجرد تصفية لحساب سياسي، وأن الرئيس السابق محصن عن مساءلة القضاء العادي بموجب المادة 93 من الدستور وأن الذي يحق له محاكمته هو محكمة العدل السامية وعن تهمة الخيانة العظمى تحدياً لا غير ذلك، وهو ما يعتبره محامو الطرف المدني تأويلاً خاطئاً، إذ إن المادة المذكورة إنما تحصنه في إطار ممارسته مهامه الدستورية والتي لا تشمل عمليات الفساد".

ويخضع الرئيس السابق لإقامة جبرية في منزله منذ 11 مارس الماضي، مع إلزامه بتوقيع الحضور في سجلات شرطة الجرائم المالية ثلاث مرات للأسبوع. ورفض الرئيس السابق التهم الموجهة إليه، كما امتنع عن الرد على أسئلة المحققين، واعتبر أن كل ما تعرض له "تصفية حسابات سياسية".

وجمد القضاء الموريتاني قرابة 30 مليار أوقية قديمة من أموال الرئيس السابق، بالإضافة إلى أموال أخرى لمقرنين منه، فيما وصل إجمالي الأموال الجمدة في نفس الملف إلى أكثر من 41 مليار أوقية قديمة.

ووجهت النيابة العامة للرئيس السابق تهماً بالفساد وغسيل الأموال والإثراء غير المشروع، وعرقلة التحقيق وذلك بناء على بحث ابتدائي، استند إلى تقرير صادر العام الماضي عن لجنة تحقيق برلمانية،

## اعتبر رفض كبير مفاوضي الجماعة اللقاء به «إهانة للأمم المتحدة» غريفيث يعلن عن فشل مهمته الأممية في اليمن ويؤكد رفض جماعة الحوثي وقف إطلاق النار إلا برفع الحصار

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة للعام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، ضمنياً، عن فشل مهمته في وقف إطلاق النار في اليمن منذ تعيينه قبل نحو ثلاث سنوات، وأشار إلى أن جماعة الحوثي الانقلابية تقف وراء عرقلة التوصل لأي اتفاق لوقف إطلاق النار، حيث تغير مواقفها في كل مرة يتم التوصل إلى نقطة تقاهم. وأوضح في لقاء عبر شبكة الإنترنت مع صحفيين وإعلاميين يصفون دور الأمم المتحدة في اليمن، وقال إن «الأمم المتحدة لا تستطيع أن تفرض شيئاً على أي طرف من الأطراف المتحاربة في اليمن، وأن الأطراف المتحاربة هي المعنية باتخاذ القرار لوقف إطلاق النار». وأشار إلى عدم تمكن المبعوث الدولي الذي أعلنت الحرب في اليمن، وقال إن «الأطراف التي أعلنت الحرب هي التي لديها القدرة على إنهاءها، أما دور الوسيط هو أن يتأكد أن الطرفين سيكونان دائماً تحت ضغط مستمر، وأن الناس سيظلون يذهبون ما إذا سيحلون»، وأضاف أن «الجمعة الدولية لا يستطيع أن يفرض شيئاً على الرئيس هادي أو على الحوثيين، الوسيط الدولي دوره محدود، والسلام ينبع من رغبة الليبيين أنفسهم»، وأضاف: «أو من يأن من حق الشعب اليمني أن يقرر مستقبله، وأن العالم الخارجي ليس من حقه أن يتدخل في إيران ولا السعودية ولا الولايات المتحدة. على الجميع أن يمنح الشعب حق تقرير مستقبله».

وذكر مبعوث الأمم المتحدة أنه كان يركز دائماً خلال مهامه في اليمن على أربع نقاط، وهي «وقف إطلاق النار، وفتح مطار صنعاء، وفتح ميناء الحديدة من أجل تدفّق البضائع، وإطلاق العملية السياسية»، وأنه التقى زعيم جماعة الحوثي عبد الملك الحوثي مطلع الأسبوع الجاري، ونسب إلى الحوثي قوله «إنه لن يكون هناك وقف إطلاق نار حتى يرفع الحصار». وذكر غريفيث أنه رد عليه بالقول: «إن وقف إطلاق النار هو بداية الطريق ولن نتوصل إلى حل إلا من خلال قبول الأطراف المختلفة بتقديم التنازلات». وحدث مبعوث الأمم المتحدة من تداعيات احتمالية تمكن الحوثيين من السيطرة على مدينة مارب وأنه في حال حصل ذلك فإن الانتقالي الجنوبي سيتفاوض مع الحوثيين كسلطة أمر واقع، وقال إن هذا «لا يزال احتمالاً وادياً... ما الذي سيحدث لو سقطت مارب؟ الانتقالي الجنوبي قالوا إنهم سيتفاوضون مع أنصار الله (الحوثيين) بشأن مستقبل اليمن». وأكد أن «اليمن يجب أن يكون لليمنيين وليس أن ينقسم بين الأطراف.. إن الحركة تستمر والأمور ستكون أسوأ بكثير إذا سقطت مارب». ووجه مبعوث الأمم المتحدة نداءً لأطراف الصراع في اليمن بالقول إنه لا بد من «فتح الموانئ وفتح مطار صنعاء، وأن لا تجلجوا السفينة تنتظر ثلاثة أشهر كي تدخل ميناء الحديدة، أما القضية الأهم.. افتحوا البلاد كاملاً وتوقفوا عن قتل الناس.. أوقفوا إطلاق النار». ونفى غريفيث الاتهامات الموجهة له بالانحياز إلى الحوثيين، موضحاً أنه يقف في الحياد من الطرفين وأوضح أنه منذ آذار/ مارس 2020 يقول «مفاوضات بين مختلف الأطراف لوقف إطلاق النار ومضى

### اليمن: منظمة «غرينيس» تحذر من أن نافذة النفط «صافر» قد تنفجر «في أي لحظة»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت منظمة «غرينيس» أمس الخميس، من احتمال وقوع انفجار في نافذة نفط مهتلكة قبالة اليمن «في أي لحظة»، داعية الأمم المتحدة إلى تحرك عاجل لمنع «كارثة». وحسب بيان للمنظمة المدافعة عن البيئة، فإن الانفجار على متن النافذة قد يتسبب بوقوع أحد أكبر 10 حوادث مماثلة في التاريخ. والسفينة «صافر» التي صنعت قبل 45 عاماً وتستخدم كمنصة تخزين عائمة، محملة بنحو 1.1 مليون برميل من النفط الخام قيمتها حوالي 40 مليون دولار، وهي مهجورة منذ 2015 ورأسية قبالة ميناء الحديدة ولم تخضع لأي صيانة منذ ما أدى إلى تآكل هيكلها. وتأتي جلسة مجلس الأمن، أمس الخميس، بعدما أعلن الحوثيون الذين يسيطرون صنعاء وميناء الحديدة على ساحل البحر الأحمر، أن مساعي السماح بعبئة تابعة للأمم المتحدة بتفقد النافذة وصلت إلى «طريق مسدود»، وذلك في أعقاب أشهر من المفاوضات. وقال المنسق الأول للعمليات في «غرينيس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» أحمد الدروبي، في بيان: «الأمر ليس في ماذا إذا وقعت الكارثة بل متى ستقع! نافذة النفط صافر أكلها الصدا ويمكن أن تتحطم أو تنفجر في أي لحظة». وأضاف: «قد تؤدي الحرائق الناتجة عن الانفجار إلى تلوث الهواء مع آثار صحية خطيرة على المجتمعات المحلية المتكوبة بالقرب وعلى فرق الاستجابة».

وقالت المديرية التنفيذية لمنظمة «غرينيس» الدولية جينييفر مورغان إن «على الأمم المتحدة التحرك الآن لتجنب ما يمكن أن يكون أكبر كارثة نفطية في المنطقة هذا القرن. الحلول متوفرة، والخبرات والتقنيات معروفة». وتحذر الأمم المتحدة من تسرب نفطي من شأنه أن يدمر النظم البيئية في البحر الأحمر، وأن يضرب قطاع صيد السمك وأن يؤدي إلى إغلاق ميناء الحديدة الذي يعد شرياناً حيوياً لليمن لمدة ستة أشهر. وبعد أشهر من المفاوضات، قال الحوثيون، الثلاثاء، إن المناقشات مع المنظمة الأممية وصلت إلى طريق مسدود. ويطالب الحوثيون بأن تقوم الفرق الأممية بخصص النافذة وصيانتها فوراً. لكن الأمم المتحدة قالت إن فرقها تخطط لإجراء زيارات لتقييم حجم الأضرار قبل بدء عملية الصيانة العفوية. واعتبرت الأمم المتحدة، الأربعاء، بيان جماعة الحوثي الصادر بشأن أزمة نافذة النفط «صافر» الراسية منذ سنوات قبالة سواحل اليمن «مخيباً للأمل بشكل واضح». وقال ستيفان دوغريك، المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحافي عقده في الدائم للمنظمة في نيويورك: «من الواضح أن البيان يؤكد أن أنصار الله ليسوا على استعداد لتقديم التأكيدات التي تحتاجها الأمم المتحدة لإرسال بعثتها إلى النافذة». وأضاف: «نحن نسعى إلى إجراء تقييم وتقييم أعمال الصيانة الحقيقية المحتملة على تلك النافذة، التي تحتوي على حوالي 1.1 مليون برميل من النفط». وتابع: «يستمر تركيز الحوثيين على الصيانة الكاملة للسفينة بالرغم من أن الأمم المتحدة أوضحت لهم مرات عديدة أن هذا لا يمكن أن يتم دون تقييم محايد في متناول اليد، والأمم المتحدة في حاجة إلى أن تعرف بالضبط ما الذي سنتعامل معه قبل القيام بأي أعمال كبرى». وأوضح المتحدث أن «الأيام العشرة الماضية شهدت مناقشات مكثفة للغاية حول هذا الأمر مع أنصار الله في محاولة لسد الفجوات في الأهداف والتفاهات». واستدرك: «لكننا لم نصل إلى هناك بعد، وهو أمر مؤسف للغاية». وأوضح دوغريك أن مجلس الأمن سيناقش ملف النافذة «صافر» في جلسته الدورية حول اليمن، الخميس. ويشهد اليمن نزاعاً على السلطة منذ العام 2014 بين الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً والمدمومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية. وخلف النزاع عشرات آلاف القتلى ودفع نحو 80 ٪ من السكان للاعتماد على الإغاثة وسط أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفقاً للأمم المتحدة. وتسبب كذلك بنزوح ملايين الأشخاص وترك بلدًا بأسره على شفا المجاعة. وقالت مورغان: «حان الوقت للتصعيد ومنع وقوع المزيد من الكوارث على الشعب اليمني، وما قد ينتج عن ذلك آثار أخرى محتملة على ملايين آخرين في المناطق المجاورة. يجب كسر الجمود السياسي».

## مظاهرة حاشدة في مدينة تعز احتجاجاً على الفساد والغلاء



جانب من مظاهرات أسس

■ اليمن- الأناضول: شهدت مدينة تعز جنوب غربي اليمن، أمس الخميس، مظاهرة حاشدة، احتجاجاً على الفساد وغلاء المعيشة. وشارك مئات اليمنيين في مظاهرة دعا لها ناشطون في شوارع جمال، أكبر شوارع مدينة تعز الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية. ورفع المظاهرون لافتات منددة بالفساد وارتفاع الأسعار، من قبيل: «الجوع كافر.. الفساد والغلاء توارم الميليشيات الحوثية». وفي السياق ذاته، قالت الناشطة الحقوقية وفاء الصلوي: «خرجنا للمظاهرة بسبب الجوع والفساد والمعاناة التي نتجرعها في محافظة تعز». وأضاف: «كفانا فساداً، نحن نموت من الجوع.. هناك غلاء وفقر ومرض». وطالبت الصلوي السلطات بإصلاح الوضع المعيشي وكيح تدوير العملة ومحاسبة الفاسدين. وتابعت: «سوف نستمر في مظاهراتنا حتى تتم تلبية مطالبنا.. لا نريد كراسي ولا مناصب، فقط نريد لفة العيش».

وطلب المظاهر مجيب المطيري برحيل الفاسدين من مدرء ومسؤولين في أجهزة الدولة، سواء كانوا من المدنيين أو العسكريين والأمنيين. وأضاف: «الواطن تحمل الكثير من المعاناة بسبب الفساد، دون أن تتم تنحية الفاسدين حتى الآن».

عبد الحميد، تزامناً مع استمرار الاحتجاجات، ووسط أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة، يتشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف

عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/أيلول 2014.

### اردوغان وعد بالإعلان اليوم عن اكتشاف جديد في البحر الأسود

## اكتشافات الغاز المتتالية في تركيا

## ... ثورة في مجال الطاقة أم مجرد إعلانات دعائية انتخابية؟

يعرف مدى دقته وما إن كان يشمل قيمة الاستثمار في منشآت الاستخراج والتكرير والتسييل، التي يقول معارضون إنها ستكون مكلفة جداً. وفي هذا الإطار، اتهم المعارضة التركية وعبر تصريحات لرؤساء أحزاب مختلفة ونواب في البرلمان، الحكومة بالحزب الحاكم بالقيام بعملية دعائية كبيرة جداً من خلال تخصيص أخبار اكتشافات الغاز والنفط لأهداف انتخابية، حيث ربط كثيرون بينهم بين هذه الإعلانات وما يشكّل أكبر عبئاً على خزينة الدولة والميزان التجاري بالبلاد، لا سيما وأن فاتورة الطاقة السنوية بلغت أكثر من 40 مليار دولار. أما على الجانب الآخر، فيعتبر مسؤولون أن قيمة هذه الاكتشافات لا تتعلق بالأرقام المباشرة لحزونها بشكل مباشر بقدر ما تتعلق بالرحلة التي وصلت إليها تركيا عقب بناء أسطول كبير للتقطيع بماكينيات وطبقة والقيام بعمليات تقطيع واسعة في البحر الأسود وشرق المتوسط، متبرسين أن ما جرى الإعلان عنه مجرد مقدمة لعملية استثمار ضخمة قامت بها الحكومة في قطاع التقطيع عن الطاقة، متوقعين أن الأضرار السنوية المقبلة سوف تشهد اكتشافات ضخمة تستشكّل متغيراً حقيقياً في خريطة الطاقة في البلاد وستكون دافعا قويا للاقتصاد.

سواء في جنوب شرقي البلاد أو في منطقة ترافيا (شمال غرب) ولغى إلى أن معدل إنتاج تركيا اليومي من النفط بلغ العام الماضي 51 ألفاً و600 برميل. فبقيا يتعلق باكتشافات البترول البرية، يجمع على أنها تبقى اكتشافات محدودة جداً ولا يمكنها أن تشكل أي تغيير في خارطة الطاقة بالبلاد، حيث تعتمر تركيا من الدولة الفقيرة جداً بمصادر الطاقة الطبيعية وتستورد معظم احتياجاتها من الغاز والبتروول من الخارج، وهو ما يشكل أكبر عبئاً على خزينة الدولة والميزان التجاري بالبلاد، لا سيما وأن فاتورة الطاقة السنوية بلغت أكثر من 40 مليار دولار. أما على الجانب الآخر، فيعتبر مسؤولون أن قيمة هذه الاكتشافات لا تتعلق بالأرقام المباشرة لحزونها بشكل مباشر بقدر ما تتعلق بالرحلة التي وصلت إليها تركيا عقب بناء أسطول كبير للتقطيع بماكينيات وطبقة والقيام بعمليات تقطيع واسعة في البحر الأسود وشرق المتوسط، متبرسين أن ما جرى الإعلان عنه مجرد مقدمة لعملية استثمار ضخمة قامت بها الحكومة في قطاع التقطيع عن الطاقة، متوقعين أن الأضرار السنوية المقبلة سوف تشهد اكتشافات ضخمة تستشكّل متغيراً حقيقياً في خريطة الطاقة في البلاد وستكون دافعا قويا للاقتصاد.

التي توصل لعمليات التقطيع في البحر الأسود، كما سيقتح ميناء «فيلوس» على البحر الأسود في ولاية زونغولداق شمالاً غربي تركيا، وهو الميناء الذي اعتبره اردوغان «أحد المشاريع التي كان يحلم بها السلطان عبد الحميد منذ 150 عاماً» لافتاً إلى أنه «سيصبح أحد أبرز المراكز التجارية البحرية في المنطقة، إلى جانب كونه مركزاً لوجستياً ضخماً، ويتوقع أن يخدم الميناء مشاريع استخراج الغاز المتكثف من البحر الأسود. وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلن اردوغان أن سفينة التقطيع «الفاغح» اكتشفت أكبر حقل للغاز الطبيعي في تاريخ البلاد في موقع «تونا 1» بحقل صقاريا (البحر الأسود) باحتياط 320 مليار متر مكعب قبالة سواحل ولاية زونغولداق، ليعلن لاحقاً ارتفاع التقديرات بعد اكتشاف 85 مليار متر مكعب إضافي من الغاز. والخميس الماضي، قال اردوغان إن بلاده نجحت في إنتاج النفط من آبار مغلقة تم ردمها سابقاً بحجة نفاذ الغاز وتحتوي على نفط. وقال وزير الطاقة والنفط الطبيعية التركي فاتح دونماز، إن بلاده تهدف لربح إنتاجها من النفط إلى 100 ألف برميل يوميا بحلول 2023، مشيراً إلى أن تركيا زادت إنتاجها من النفط بمقدار 6800 برميل يوميا في الشهر الأخير، عبر الاكتشافات الجديدة

أنقرة - «القدس العربي» :

وعد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالإعلان عن «بشرى» جديدة تتعلق باكتشافات الغاز في البحر الأسود، ليكون بذلك ثالث إعلان في هذا الإطار في الأشهر القليلة الأخيرة وسط إعلانات أخرى متفرقة عن اكتشافات أصغر للغاز والبتروول في مناطق متفرقة وتلميحات بإمكانية الإعلان عن اكتشاف جديد للغاز في شرق البحر الأسود، حيث الصراع الإقليمي الكبير على الميخاضات الهائلة هناك. وبينما يرى مسؤولو الحكومة والحزب الحاكم في هذه الاكتشافات بمثابة «ثورة» في قطاع الطاقة بتركي و نتيجة إيجابية تحسب لصالح حزب العدالة والتنمية وسياساته لتعزز قوة البلاد في مجال الطاقة وهو ما يسعد بمناصب اقتصادية كبيرة على البلاد، يشكك اقتصاديون في حجم هذه الاكتشافات وأهميتها وقدرتها على دعم اقتصاد البلاد، فيما ترى بها أحزاب مختلفة من المعارضة التركية أنها مجرد إعلانات دعائية لأهداف انتخابية. ووفقاً للتقرير، فإن الغالبية العظمى من هؤلاء القتلى المدنيين سقطوا في أفغانستان، حيث أقر الجيش الأمريكي بمسؤوليته عن مقتل 20 مدنياً، في حين توّز القتلى المدنيين الثلاثة الباقون كالاتي: واحد قتل في الصومال في شباط/فبراير وواحد قتل في العراق في آذار/مارس، وواحد لم يكشف عن مكان أو زمان مقتله في هذا الجزء العلني من التقرير. وبالإضافة إلى ذلك، اعاد البنتاغون تقييم حصيلة القتلى والجرحى المدنيين الذين سقطوا في العمليات العسكرية الأمريكية

## صحافيون أفارقة يفضحون دوراً إماراتياً مشبوهاً لتأليب الإعلام ضد موندنال قطر 2022

لندن - «القدس العربي»:

ندد مندوبو الصحفيين لدول إفريقيا ومحاولات الإمارات العربية المتحدة التلاعب بمنظمات الصحفيين في القارة لإصدار بيانات والقيام بحملة ضد كأس العالم لكرة القدم 2022 التي تستضيفها دولة قطر. وتندد الصحافيون في بيان شديد اللهجة حصلت «القدس العربي» نسخة منه، بالتماروات الإماراتية وإقحام إفريقيا ومؤسساتها الرياضية في المعارك السياسية، وخدمة أجندات مشبوهة، والنزج بالصحافيين من أجل قضايا تتعلق بتصفية الحسابات في الخلافات السياسية. وعقد في العاصمة الغانية، أكرا، مؤتمر دولي حضره رئيس البلاد، نظمه اتحاد الصحافيين الأفارقة وبحضور كل من الاتحاد الدولي للصحافيين، واتحاد النقابات العمالية الإفريقية، ممثلين من الاتحاد الإفريقي، إلى جانب ممثل من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». وفي البيان الذي وقع تزامناً واجتماع قيادات الصحافيين الأفارقة، انتقد الموقعون تحركات أبوظبي المشبوهة ومحاولاتها جذب الصحافيين الأفارقة إلى أنشطة خارج نطاقهم، وبعيداً عن مهتهم الأساسية، وتحويلهم بإيادٍ تتلاعب بها أطراف أجنبية. وشدد مسؤولو الغفالية الدولية للصحافيين على أن «التحديات الحقيقية التي تواجه الإعلاميين في إفريقيا هي تغطية الأحداث العالمية، مثل كأس العالم المزمع عقدها في قطر، وغيرها من التحديات الجارية ومسؤولية». وفي البيان الذي طالعت عليه «القدس العربي» شدد الموقعون أنهم يرفضون ويبدون هذه المحاولات التي وصفوها بـ«الحقيرة» لاستخدام الصحافيين الأفارقة والتلاعب بهم، وجعلهم ومنظماتهم أدوات لتهدد تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 في دولة قطر. وشدد المصدر على تأكيده مع الأفارقة الكامل للموقف المتخذ من قبل الاتحاد الدولي لنقابات العمال حول وضع حقوق العمال في قطر، حيث أقروا وجود تقدم لا مثيل له حتى الآن. كما وجه دعوة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم وللمنتخبات الإفريقية المتاهلة لتوخي الحذر من هذه المساولات، وأصدر دعوة للاتحاد الدولي لكرة القدم للتحقيق في الحادثة ومعاينة الأشخاص والقوى التي تقف وراء ذلك، واعتبار الواقعة تدخلاً غير مسبوق في أحداث كرة القدم العالمية. على إخماد النيران.

## إيران تعلن السيطرة على الحريق في مصفاة نفط

■ طهران - أ ب : تمت السيطرة على الحريق الضخم الذي اندلع في مصفاة نفط في جنوب طهران وأوقع 11 جريحاً حسب السلطات، لكن النيران لم تخمد بعد أمس الخميس بعد أكثر من عشرين ساعة من مكافحتها. وقال المتحدث باسم منظمة الطوارئ الإيرانية، مجتبي خالدي، إن «11 شخصاً، بينهم تسعة رجال إطفاء، يكافحون النيران أصيبوا بجروح»، وأضاف أنه بينهم ثلاثة رجال إطفاء بالإضافة إلى شخص آخر أدخلوا إلى المستشفى. وكثرت وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) نقلاً عن شاكر الخفاعي، الناطق باسم المصفاة المملوكة من شركة طهران لتكرير البتروول: «لقد تمت السيطرة على الحريق، وإخماده بالكامل سيحصل بحلول الظهر، بالتوقيت المحلي. لكن عند الساعة 15:30 شوهد عمود من الدخان الأسود لا يزال يرتفع فوق مكان الحريق من على بعد كيلومترات حسب صحافيي وكالة فرانس برس. لكنه أقل كثافة بكثير مما كان عليه الأربعاء، وبت التلفزيون الرسمي صوراً للحريق وللعميد من فرق الإطفاء التي كانت تعمل صباحاً على إخماد النيران. وحسب السلطات، فإن الحريق اندلع الأربعاء عند الساعة 19:30 (15:00 غ) إثر انفجار نجم عن تسرب للغاز السائل وتسبب بالحريق الهائل. وتم فتح تحقيق، وحسب وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) فإن المصفاة التي تسيطر عليها النيران تعمل منذ 1968 وهي مملوكة من شركة طهران لتكرير البتروول وتبلغ قدرتها 250 ألف برميل في اليوم، وهي تقع على تخوم المدينة الجنوبية في منطقة صناعية شاسعة تبعد بضع مئات الأمتار فقط عن أحياء سكنية. ووقع هذا الحريق بعد ساعات على إعلان البحرية الإيرانية أن سفينة إمداد يبلغ طولها أكثر من 200 متر غرقت في خليج عمان بعدما كافتح فرق الإطفاء لساعات طويلة حريقاً اندلع الثلاثاء في مئتها لسبب لم يحدد، وغالباً ما تحصل حوادث صناعية في إيران.



## تأملات في مقامات الشعر



من أشعار محمود درويش



صالح لبريني\*

وهلها ومهابتها، صمتها الأبدى وهدة مهددة بتمرد حشود الكتيبان على مملكته التي ترتضي مقام التيه. لذا تخلقت القصيدة من رسم الفراغ، واستوطنت الدهشة الأولى، دهشة قراءة العالم بعين ضيقة، ذات رؤية مجردة من بعدها الدالي المشرق على الخروج عن دائرة المعنى الواحد.

إن سيرة الشعر موصولة بخيوط واح بين الحقيقة والخيال، فالشاعر الملحن هو القادر على خرق العادة والإتيان بالغريب في الصوت والحركة، في اللغة والتشكيل، في المعنى والدلالة، فاللغة إقامة أبدية للشاعر، حتى يستطيع مراودة الخفي والمحجوب، فإذا كانت ظل الشاعر العربي مكبلاً بأسطورة وادي

عبرق وخرافات الجن، وأطروحة الإلهام، ما كان حلالاً أمام تحطيم أصنام العمود الشعري بتجديده وتقديمه في أشكال تلبس نداء الذات وحيرة الكون. فتم تغليب التجربة والنسق الشاعر وراء أوهاج الصوت الجماعي، الذي لم يكن سوى خفق لصوته وإقباله، رغم أن لعنة الشعر ممتعة وموغلة في مقامات الأستلة. لكن تاريخ الشعر تاريخ تحويل، لا يستقر على حال، بل هو دائم الاجترار، وموسوم بالتعبير والخروج عن القوالب الكاتمة لصوت الأعماق، اختار هذا المصير المحفوف بالمغامرة والمغايرة كآفة لتكتابة شعرية ملعونة، وذات طابع مشاكس ومتحول.

### خارج الإطار

الشعر يكره التعريف ووضع المفاهيم، ويهجم المغيرة، لكونها تنقلته وتؤديه خارج الفن البشري، وتجعله أكثر غرضة للفهم والوعي، لأنه يؤسس كينونته بعيداً عن القوالب الجاهزة والقواعد التي تشل الحياة في مفصله، ويخلق العوالم الخيالية بالمدول اللغوي والبحث عن المناطق الألتائية في الذات والعالم.

\* شاعر من المغرب

على رؤية خارج أسوار الوزن تخلق الإيقاع الملائم للشكل الجديد، والشعراء هم حفدة ساري النار، الذين اكتوا بنار الشعر القدسة، وتاهبوا لمطاردة نورها الوهاج في الأصقاع القصية عن الكشف والمكاشفة، إلا بعد المكابدة والمرادة العصية لتشكلات الذات والوجود، ولا عجب في ذلك ما دامت الأكوان العربية الكلاسيكية، وإن توارت خلف صدى الفكر الجمعي المفروض بسلطة القبيلة، في العهود المقبلة، فكانت المعرفة في تجاور منطقي مع الشعر، الذي انسلخ من الغرض الشعري إلى تلبية نداء الشعر المشبع بمعرفة جديدة تتساق مع نداء اللحظة التاريخية والشعرية، فبرزت الذات محجور العملية الشعرية، دون الانفصال عن السؤال المعرفي.

### الشعر ومطاردة التيه الوجودي

الشعر كيان لغوي، يتشكل بفضل اللغة، ويعلم عن هويته، بوساطة التخييل الذي يتحول إلى مادة لنسج عوالم الشعر ومطاهته، والتجربة باعتبارها ملح الكتابة وأفقها الفتح على المهش والفتان، والشاعر العربي وهو يؤسس كينونته الشعرية، كان يجابه ذاكرة مليئة بأسئلة هذا الغناء المحيط به، وتلك المهاري الحقيقية التي تجعل الذات في مقابلة ذاتها، وكونها تثير العديد من الإشكالات المتعلقة بهذه الكينونة المهدة والمحاصرة بكل ما يجعل الذات أكثر هيأة أمام عظمة هذا التيه الوجودي، حيث السالك تقود إلى الامحدر ولا تظاق صحراء، تتبعل الكائن وتغييب الممكن ولا تنظر بعين الرضا إلى المستقبل، ذات لا تصالح الحاضر بقدر ما تعاشق من ذاكرة الصحراء،

شعري منسلخ عن التقليدية الأسلوبية المهيمنة في الشعرية العربية، ففرق وتجديد لغة الاستعمال العادي فيه حياة جديدة للكتابة الشعرية لاقتناص الوهج الجمالي والفني لتلقيحه بأصص شعرية خارج الأعراف والعادة.

### حفدة قدامة وورثة بروميتوس

الإقامة في جبة قدامة تثير الكثير من التساؤلات ذات الارتباط بأحقية الهدم والتجاوز، ذلك أن قدامة حين فكر في وضع مفهوم للشعر أخذ السياق المعرفي والديني والسياسي والاجتماعي، في المقام الأول والأخير، إذ قيده بترسانة الوزن والقافية، مغيباً الإيقاع، وهو تصور تابع من الوعي الجمالي للشعر والواقع، فإذا كان الكون يحكمه إيقاع التحول والتغير، بحكم دورة زمنية محكمة بناموس واحد، فإن تقيد الشعر بقيود الوزن يعتبر قتلاً للكتابة الإبداع، وتجويها للخيال، وحقاً للإيقاع، الذي يرضى أفقا متفراً بامتدائه الألتائية، دون أن ننسى قيمة اللغة، التي ظلت متعلقة بالجانب الحكائتي، دون الخروج من دائرة الاحتذاء والجرس الموسيقي، مما كان له تأثير على تشكل الرؤى والتصورات، هذه الأخيرة لم تتجاوز منظر العين الطبيعية، فجاء مخيلها قريب المنطق بعيداً عن التجريد. لكن واقع هذا المفهوم سيشهد حلحلة إبان مراحل تاريخ الشعر العربي، إذ لم يعد الشعر كلاً موزوناً مقفى، بل تحول من حالة التمثيل إلى حالة التخييل، من هنا بدأت البوادر الأولى للتحور من سلطة قدامة بن جعفر وحواريه، إلى عالم يتأسس

### الشعري والمعرفي

تخوض القصيدة العربية احتمالاتها في ذاتها، وتؤسس لكيانها الشعري وفق تصور نابع من التحويلات العميقة، التي تمس التجربة، والأشكال التي عبرتها هذه القصيدة، منذ بدايات القول الشعري التي كانت إبان الجاهلية مروراً بما عرفه من انعطافات، كانت حاسمة في ضرورة البحث عن طرائق في التعبير عن الذات ومناوشة العالم بالتساؤلات ذات الارتباط بالكينونة، والانتباس الذي تميز به الوجود، ويقتح مسار الإبدال، وتلك طبيعة الإبداع البشري.

وسيرة القصيدة العربية مليئة بهذه الانفصالات على مستوى التحويل الشعري، إذ لم تبق مرتبطة بشكل واحد، وإنما تمكنت من تغيير جلدها الشكلي، وليس شكل تختمه صيرورة الشعر والمعرفة، فإذا كان الشكل ثابتاً فإن الجانب المعرفي متبدل ومتحول، نظر طبيعته وللسياقات المحيطة به، فالنص الشعري ذو القالب العمودي، ظل لقرون من

ثمة سؤال يراود المهتم بالشعر، يتعلق بوضع تعريف له، هل الأمر مرتبط بالمحاولات المتكررة لنهج مفهوم لهذا السذي لا يقبض عليه، فنذ البدايات رام الكثير من النقاد مجاورة الشعر، تاملًا ومصادقة وحفرًا في المناطق البكر والجغرافيات الجبولة، التي ما زالت في حاجة إلى الضوء، ونظراً للعتمات المحيطة بها، والموانع التي تحول دون القبض على مفصل الشعر.

والحقيقة أن الشعر لا يُعرف، ومن غير المنطقي والمعقول تسبيح الشعر في مفهوم محدد أو تفصيل قالب معين له، لأن ما يُميزه يمكن في خصيصه الانفلات، وفي الصفة الزئبقية، فهو بمثابة البرق والصاعقة في أن الوهم المنبثق من ربح الدجاجير المتوارية في الخلف، هناك حيث يبقى خارج التحديد، إلا أن هذه المناوشات التنظيرية تعطي الأمل في مواصلة المطاردة المرادة لكائن لغوي زئبقي، يُقيم في تخوم اللانهاشي، ويؤمن بالترحال في المغاور المتبسة، المفضية إلى عالم الإبداع المتبسر، والبعيد عن الوضوح والتصريح والقريب من الإشارة والتلميح.

إن مفهوم يصاغ هكذا للشعر، يظل أمراً بعيد أساس كونه نمطاً تعبيرياً، ينبجس من أراض أخرى لا تدرك، ولعل في هذه اللاتدرك تكمن جدارة الشعر. فالسحر على هدي السابقين لن يجدي نفعاً، ولن يُلغ الشعر والشاعر الناقد من وضع الإصبع على جوهر ما دام خليفاً بالتحليل في سماوات الشعر على الحلم والخيال، على التجرية والمسرف على اللغة حيث الجاز لباسه والاستعارة هوية جمالياته.

### الشعر أكبر من جبة الفراهيدي

إن سيرة الشعر لا تقف عند حدود نقطة ما، وإنما تحفر طريقها بإبرادة الحتمية التاريخية، التي تؤثر في سيرتها غير الراسية على شط واحد، نظراً لما تعرفه من تحولات ألتائية، يكون لها أثر ما على معالم الشعرية العربية، وهنا تكمن الألتائية الشعرية مفهومها وتصورها ورؤى، إنها سيرة موصولة تتزاح نحو وعد الشعر المنظر، هذا الوعد لن يتحقق إلا بالإقدام على تدميرها والإبتعاد عن الحادثة، بتصويرها رمزا مشحوناً بحمولات متوقعة وإجاءات تجدد أفقها الشعري، لهذا يستدعي هذا الأفق في الكتابة من الشاعر البحث الدائم عن مخارج إبدالية تنطلق من مداخل منتقنة في الشعرية العربية، مداخل تؤمن، منذ البداية، بالمخالفة وترسخ مبادئ والمغايرة الشعرية تميز اللغة بالجدة والخلق لتتولد عنها لغة سليمة الخرق لتشكيل



محمد سامي الكيال\*

التي ارتكبتها بحق أبنائه، في ما مضى، لفتح صفحة جديدة. أما إعادة توزيع الشروة، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فباتت عتقة الطراز، أو لا يمكن تمييزها عن الاعتراف الرمزي في أحسن الأحوال. ضمن هذا الشرط الأيديولوجي يصبح التعرّف على الذات متعلقاً بما تمنحه المؤسسات المعولة من اعتراف أبوي، بدلاً من أن يكون نزوعاً للنضوج أو الاستقلال عن الهيمنة الأبوية. يمكن ملاحظة أن معظم المطالبات بالاعتراف بالمظالم التاريخية لا يرتبط بنشوء حركات منظمة، تمكن من بلورة مفهوم للذاتية الجمعية في مقابل السلطات، بل تقوم على انفصال الأفراد تدريجياً عن كل رابطة اجتماعية، ليمسوا أشبه بذوات مغلقة معزولة، تتنمّر دائماً، وتثير كثيراً من الضجيج، كي تتنازل شيئاً من اهتمام الأبناء/المؤسسات.

كثيراً من المستعمرات السابقة تحلّى بدورها عن محاولة بناء مشاريع مستقلة للتححر والتنمية، ويات أقرب للمطالبة به، التمكن، أي استجداء المساعدات والتعويضات، ممن كانوا يوماً أباهم التوحشين، وبمقارنته مع دول عانت بشدة في ما مضى من الاستعمار بأشعب أشكاله، لكنها نجحت ببناء نموذج مستقل نسبيًا للتنمية، مثل الصين، نرى أن الدول الاستعمارية السابقة هي من بدأ يطالب بتعويضات، الحديث عن تفريغ الدولة الصينية، بسبب دورها في انتشار وباء كورونا مثلاً، والعمل على فرض ضرائب وعقوبات عليها، بدعوى البيئة وأمن المعلومات وحقوق الملكية الفكرية.

### قتل الأب

لا يعني هذا أن دولاً لقيمة مثل الصين، هي النموذج الأفضل لبناء الذاتية الجمعية في مواجهة أبوية الاعتراف، أو أن الدول التي ظلت أنها فكت ارتباطها بالمنظمة العالمية، مثل كوريا الشمالية، قد توقفت عن استجداء المساعدات من أعدائها الإمبرياليين، لكنه محاولة للإشارة إلى أن الاعتراف، الذي تبدي الدول الأقوى سخاءً متزايداً في منحها، لا يعني بالضرورة أننا نشهد تغييراً في المنظمة نحو شرط أكثر عدالة، بل ربما نتجه نحو هيمنة أشد. ارتبطت معظم الحركات التحريية في التاريخ بمفهوم «قتل الأب»، ولو بشكل مرحلي، ومحاولة بناء ذوات مستقلة عن الهيمنة السلطوية، ولذلك يبدو طلب التمكن، من مؤسسات أتهمت دائماً بقيامها بنيويًا على التمييز، متناقضاً منطقيًا، ما لم تتم إعادة بناء هذه المؤسسات من جديد، عبر فرض نمط جديد من الهيمنة فيها، يجعلها تمنح حقوقاً سياسية واجتماعية، وليس مجرد اعتراف رمزي، وهذا يتطلب نشأة ذاتية سياسية جديدة، لا شيء يجمعها مع أيديولوجيات «العدالة الاجتماعية»، ونزع الكولونيالية» المعاصرة.

\* باحث سوري

## الاعتراف بالماضي الاستعماري وعقدة الأب القاسي



نصب تذكاري في ناميبيا لضحايا الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الاستعمار الألماني

تحريي ما، بقدر ما هي نابعة من تغيرات داخلية في الأيديولوجيا السائدة فيها، فعلى الرغم من أن «الاعتراف» له جانبه المادي غالباً، مثل التعويضات التي قررت ألمانيا دفعها لمستعمراتها الأفريقية السابقة؛ والتكهن المؤسسياتي، وما يرافقه من «تمييز إيجابي» تجاه أبناء الهويات الأكثر تضرراً من الممارسات القديمة، إلا أن القضية تم رفعها أيديولوجياً إلى المستوى الرمزي – الثقافي، فلم تعد متعلقة بمطالب، مرتبطة بمشروع سياسي واضح المعالم، كما كان سائداً في عصر التححر الوطني، وحركات الحقوق المدنية في القرن الماضي، عندما كانت المطالبة به الاعتراف، متلازمة دوماً مع نوع من الاستقلال، أو فك الارتباط مع الدول أو المؤسسات، فالظلم أو الظلم أو الاستغلال، اليوم لا مجال لأي فك ارتباط، بل يبدو طلب الاعتراف محاولة لإعادة اندماج، ربما بشرط تبدو أفضل، في المنظمات، التي يتم تحميلها مسؤولية الجانب الأكبر من المعاناة الحالية.

من جانب آخر يبدو أن الاعتراف لا يؤدي إلى تغيير جذري في الأوضاع القائمة، فذول مثل فرنسا، ما زالت مهيمتة اقتصادياً وسياسياً على دول أفريقية عديدة، في ما لا يمنع الميل الألتائي، للاعتراف بسيئات الماضي، حكومة البلاد من القيام بممارسات مالية وسياسية قاسية، مثل وقفها المتشدد تجاه اليونان، إبان أزمة ديونيتها. أما «التكهن» على النمط الألتكولوجي فلم يثبت أي نجاح في تقليل التفاوت العرقي – الطبقي. في ما مضى كانت المطالبة بفك الارتباط، مهما كانت فاشلة، أو موصلة لنتائج كارثية، لا تمر دون تحقيق تغيير سياسي واجتماعي كبير، فما دلالة صعود الرمزي على حساب السياسي في مطالب الاعتراف؟ وما الأسس الأيديولوجية لهذا الصعود؟

### أيديولوجيا الأبناء

لا يمكن اعتبار ميل الدول الاستعمارية السابقة للاعتراف بمظالمها نتيجة مباشرة لنضال

## قبل أن يموت.. قبل أن يجيا

### عيسى الشيخ حسن\*

رجلٌ شجاع قال: صباح الخير لم يكن رجلاً كان طفلاً (قال العجوز) طفل في الثلاثين (قال المارة) فتى في العشرين الثانية (قتل) ولم تكن «صباح الخير «سهلة» فيها مبدئاً وخير (قال المعلم) فيها استنكاراً بالحرب (قال حارس المبنى) فيها إن (قال العجوز) فيها نحن (قتل)

حين قالها كان خجولاً ومبتسماً وواقعاً (قالت المرأة) كان شجاعاً (تقول رواية تاريخية) ولم تكن المدينة قد استيقظت بعد ولا مر طلاب المدارس -بل مزوا (قال العجوز) -بل مرز (قتل) -ولا.. كيف قال صباح الخير؟

الرجل العابر في تلك «الغبشة» قال صباح الخير ولم ينتبه أحد إلى الخنجر النابت في ظهره

أرادت العجوز أن تصرخ (بيوووووه) وأراد الجد أن يقول (عفية) لكن الرجل الموتي عبر ولم يكن يفة متواج لتتعرفه في مقبرة ولا طمر

لنبتحت عنه بين الغيوم -كيف نجا من «الطبعة» (قال المارة) كيف وأجهت بـ«صباح الخير» (قال جدّي)

الخنجر ليست سيئة ليست سيئة تماماً ربما من غرزا سيبيك بعد قليل ربما من غرسا سيبيكف ثمرة ندم كبيرة لكن الرجل لم يتوعد ولم يبت

يا صابحاً مختلفاً في المدينة التي أدمت الحرب رجل عابر ينسجم «شاب» يوجه ظل قال وهو يعبر الشارع «صباح الخير»

\* شاعر سوري



## إياد نصار يخوض تجربة المسرح لأول مرة مع يحيى الفخراني



القاهرة - «القدس العربي»:

يخوض تجربة المسرح، لأول مرة، في العرض المسرحي «يا ما في الجراب يا حاي» أمام الفنان يحيى الفخراني من إخراج مجدي الهواري، ومن المقرر عرضها على أحد المسارح الخاصة خلال الفترة المقبلة.

المسرحية سيق للفنان يحيى الفخراني تقديمها في 2015 من إنتاج البيت الفني للمسرح، باسم «ليلة من ألف ليلة»، وقدمها على مدار 3 سنوات. وتدور قصة المسرحية حول الشحات «يحيى الفخراني» الذي يتسول بصحبة ابنته من خلال الغناء في الشوارع، حيث يتولى الخليفة الحكم في سنن صغيرة بعد مقتل أبيه، ويقع الخليفة في حب ابنة الشحات، يتكرر الخليفة في شخصية ابن الجنائز، وتقع الفتاة في حبه دون أن تعرف حقيقة منصبه الكبير، وفي المقابل تتعرف زوجة الوزير وهي امرأة لعبوب على الشحات دون أن تعلم حقيقةه وحقيقته وضعه المادي والاجتماعي، حيث تتخذه في ملابس المهنمة التي كان زوجها الوزير قد اعطاها له من قبل.

منذ أكثر من 13 عاما، قرر الفنان الأردني إياد نصار، أن يذهب إلى القاهرة «هوليوود الشرق» لتكون نقطة انطلاق جديدة له في مجال التمثيل، ورغم أنه كان نجما معروفا في بلده، من خلال الكثير من الأعمال الناجحة، ومن بينها مسلسل «الأمين والمامون» الذي نجح عندما عرض في كل الدول العربية، إلا أنه لم يضع أي شروط عندما جاء إلى مصر، ولم يفرض على الآخرين التعامل معه كنجمة، بل بدأ المشوار من بدايته، فقدم عددا من الأدوار الصغيرة، التي أثبتت من خلالها موهبته، وأحقيقته بالوقوف في صفوف النجوم، خاصة أنه اتقن اللهجة المصرية، حتى أن كثيرا من المشاهدين يظنون أنه مصري، بسبب طريقة نطقه السلسة للهجة المصرية، وتسلل في هدوء، إلى الصفوف الأولى، وكانت انطلاقته الكبيرة مع المخرج محمد ياسين في بطولتين لسلسلين من أهم المسلسلات المصرية، وهما «موجة حارة» و«الجماعة» الذي جسده فيه شخصية حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، ويعد هذا قدم كثيرا من البطولات الناجحة في السينما والتلفزيون، كان آخرها مسلسل «الأختيار 2» الذي قدم في شخصية الشهيد محمد مبروك، وأخيرا قرر إياد نصار أن



## مسؤول من المصرف البنك المركزي؛ ما زلنا نتحري الحقيقة محمد رمضان يعلن تحفظ الدولة على أمواله

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

ومالي ملك بلدي وأهل بلدي.. اللهم لا اعتراض» دون أن يذكر تفاصيل أكثر عن الواقعة، وما إذا كان يتحدث بجدية أم أن هناك تفاصيل أخرى عن الواقعة. وتعقبا على هذا الفيديو قال مصدر في البنك المركزي في تصريحات صحافية، إن البنك لا يزال يبحث في قوائم العملاء المتحفظ على أموالهم، مشيرا إلى أنه «خاصة أن البنك تأتيه قائمة تضم مئات العملاء». وأشار إلى أنه من الطبيعي إرسال بلاغ من النيابة العامة أو مكتب النائب العام في حالات التحفظ على الأموال داخل البنوك، وغالباً ما يتم الإعلان عنها قبل إبلاغ البنوك، وتابع: «نحن نبحت الآن عن اسم محمد رمضان، سواء بالاسم الفني أو غيره للتأكد من القائمة، خاصة أنه لم تبلغنا الجهة المعنية بما نشره محمد رمضان في الفيديو».

أعلن الفنان المصري محمد رمضان، أمس الخميس، أن الدولة تحفظت على أمواله، عبر مقطع فيديو نشره على صفحته الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وقال فيه: «صباح الخير صحيت النهارده من النوم على تليفون من أحد البنوك يبلغوني أن الدولة تحفظت على فلوسي وردت عليهم وقتلهم أنا وفلوسى وبيوتى ولحم كتافى ملك البلد، فرد عليا أنا قلت أبلغك عشان لو حبيت تشتري حاجة متعرضنى لو قف محرج، فقلت له الفلاحين والصعايدة والناس اللي زبي قى ما يسببوا فى البنك ببسببوا فى بيوتهم.. مستورة. وكتب رمضان عبر صفحته قائلا: «أنا

## فستان زفاف ديانا أبرز محتويات معرض مصممي العائلة الملكية البريطانية



ثلاثينيات القرن العشرين. وروى كاتب سيرته مايكل بيك، في شريط فيديو، أن الملكة الأم كانت خلال الحرب العالمية الثانية ترتدي ملابس أنيقة لزيارة سكان لندن الذين يتعرضون للقصف، وتولى هارتنيل أيضا خياطة فستان زفاف الزبائن، ثم الفستان الذي ارتدته لتخصيها، وفي المعرض رسائل الشكر التي وجهتها إليه. أما الفستان الأكثر إثارة في المعرض - بصمته المنخفضة وكان هذا الفستان من تصميم البروتوكول الملكي. فكان للاميرة مارغريت. وكان هذا الفستان الذي صمم العام 1964 مخصصاً لحفلة تكريمية، وخاطه مصمم الأزياء المسرحية أوليفر ميلس. وكانت العلاقة وثيقة بين الأميرة والمصمم، إلى درجة أنها، عندما توفي، أودعت أرشيفه قصر كينسينغتون.

وفي مقطع فيديو، أوضح المصمم ديفيد ساسون، الذي كانت تربطه ديانا علاقة وثيقة، أن الأميرة كانت «مخولة جدا» عندما التقيا للمرة الأولى، لكنها بعد ذلك أصبحت «مخترقة جدا في اختيار ما تريد». ولاحظ أنها «أدركت ما توقعه الجمهور من ملابسها» و«كانت تهوى خرقى القواعد» وغالباً ما لم تكن تضع قفازات أو تعتمر قبعات خالفاً لما يقتضى البروتوكول الملكي. وأعاد مسلسل «ذي كراون» أخيراً إنتاج بعض الأزياء الشهيرة للاميرة التي كانت تبلغ الستين في الأول من تموز/يونيو. ويظهر المعرض أيضاً العلاقة الطويلة بين المصمم نورمان هارتنيل، والملكة الأم والبريطانيات الثلاثينيات. وبدأ نورمان هارتنيل، بتصميم الملابس للملكة الأم في

لندن - أ ف ب: يلقي معرض يُقام في لندن الضوء على المصممين المفضلين للعائلة الملكية البريطانية، ويتضمن مجموعة من أعمالهم، من الفستان المنقوش ذي اللون السري الذي ارتدته الأميرة ديانا في عرسها، إلى الأزياء الشهيرة للملكة إليزابيث الثانية. ويعرض فستان ديانا المزين بالداينتيل الكلاسيكي واللؤلؤ والوف الثتر في قصر كينسينغتون في لندن اعتباراً من الخميس، وراء واجهة عرض صممت خصيصاً على قياسه لاستيعاب طرحة التي يبلغ طولها 7,62 متراً، وهي الأطول على الإطلاق خلال زفاف ملكي. وعندما تلقى إليزابيث وديفيد إيمانويل، الملكة الهاتفة من ديانا، أترك المصممان اللذان كانا في بداية شهرتهما أنها «أحدى اللحظات الغربية التي يعلم فيها المرء أن حياته لن تعود كما كانت» على ما قالت المصممة في مقطع فيديو مدجج في المعرض. ويذكر كثر كيف أن طرحة ديانا بدت مজেعة عندما نزلت من عربة الحصان التي أنزلتها أمام كاتدرائية سانت بول عام 1981. لحسن الحظ، كان المصممان حاضرين لمعالجة المشكلة. وقال أمين المعرض ماثيو ستوري: «يظهر ذلك أن في الإمكان التحسب لكل شيء، لكن في اليوم المحدد، يحصل دائماً شيء ما» مذكراً بأن «الفستان كان كبيراً جداً بينما كانت العربة صغيرة جداً».

ويطوي المعرض فكرة عن الجهود التي بذلت لخياطة الفستان، من خلال صور للخياطات بالإضافة إلى مفاتيح الخزنة التي وضع فيها طول الليل. وتذكرت إليزابيث إيمانويل، المراسلين الذين كانوا يبحثون في صناديق القمامة في الأستوديو عن مؤشر إلى التصميم، لذلك قرر المصممون وضع قصاصات من القماش غير مخصصة للاستخدام لتضليلهم. يركز المعرض على إظهار تطور ملابس ديانا وتزايد حس الموضة لديها حتى باتت ترتدي الملابس الأكثر أناقة. ومع أنها تركت الكثير من الحرية للمصممين في ما يتعلق بفستان زفافها، تظهر بعض الوثائق الأرشيفية أنها كانت تتدخل، فتضع ملاحظاتها على رسم متلا طانية اعتماد اللون الأزرق الداكن، أو تمنع إجراء تعديلات.

## مفاجآت في الدورة الجديدة مهرجان كان السينمائي الدولي الشهر المقبل

باريس - أ ف ب: يشارك 24 فيلماً في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الرابع والسبعين الذي يقام في تموز/يوليو المقبل، بينها أفلام الإيطالي ناني موريتي والأمريكي شون بين والروسي كيريل سيربيريونكوف والفرنسي جاك أوديار، وفق اللائحة التي أعلنها المنظمون في مؤتمر صحفي أمس الخميس. وانضم هؤلاء إلى الفرنسي ليوس كاراكس (مخرج فيلم الافتتاح «أنيث») والأمريكي ويس أندرسون («ذي فريش ديسباتش») والهولندي بول فيرفورن («بينيديتا») الذين سبق أن أعلنت أسماءهم. ومن بين الأفلام الـ 24 التي تتنافس على السعفة الذهبية من 6 إلى 17 تموز/يوليو، أربعة أعمال من إخراج نساء.



ليوس كاراكس

وتشمل اللائحة الرسمية 61 فيلماً في المجموع. ولم يكشف النقاب عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم التي يرأسها الأمريكي سبايك لي. ومن الناحية اللوجستية، دعا المندوب العام للمهرجان تيري فريمو إلى «الوقاية» و«الحذر» نظراً إلى أن جائحة كوفيد -19 لم «تُهم» بعد.

ويُعرض عدد من الأفلام من خارج المسابقة، بينها «دو سون فيغان» للمخرج إيمانويل بيروكو مع كاترين دونوف وسيسيل دو فرانس ويونوا ماجيميل. وتوقف تصوير هذا الفيلم بعد دخول كاترين دونوف المستشفى. وثمة فيلم آخر طال انتظاره هو «ستيلوتر»

## أثواب تقليدية فلسطينية تعود للضفة بعد عقود في الغربة

بيروت والخليل وواشنطن - رويترز: في ثمانينيات القرن الماضي، خرجت مجموعة تتألف من 80 ثوباً تقليدياً مطرزاً من الأراضي الفلسطينية إلى الولايات المتحدة مع نساء فلسطينيات، ولم تعد لثلاثة عقود تالية. وعلى مر السنين، عملت لجنة الحفاظ على التراث الفلسطيني في واشنطن على الحفاظ على هذه الثياب، وعرضها في مختلف المدن الأمريكية. بحلول نهاية عام 2018 تعرف ممثل اللجنة على المتحف الفلسطيني في الضفة الغربية عبر تقرير تلفزيوني عنه، ليقوم بزيارته وتقدّم مرافقه في وقت لاحق. عرضت اللجنة إعادة المجموعة للأراضي الفلسطينية والترجع بها للمتحف ليحفظ بها ويحافظ عليها. وبمساعدة حملة تمويل جماعي، تمكن المتحف الفلسطيني من إعادة المجموعة إلى الضفة الغربية، وتوثيقها رقمياً، وحفظها في منشأة يتم التحكم في درجة حرارتها لتصبح جزءاً من مجموعته الدائمة.

أيضاً. وأضافت: «مجموعة الأثواب هذه أثواب تاريخية.. العدد الأكبر منها لم يعد يحاك أو يخيط حالياً من قبل المرأة الفلسطينية». وتم نقل هذه المجموعة في أوائل ثمانينيات القرن الماضي إلى أمريكا لمنع تعرضها للتلف والنهب. وهناك عدد من السيدات الفلسطينيات والعربيات يسكن في أمريكا وقرن الاحتفاظ بهذه المجموعة ولصيانتها لغاية تأسيس متحف فلسطيني في فلسطين، واحتفظن بها أحسن احتفاظ وعرضنها في عدة مدن أمريكية». ومضت قائلة: «كثير من القُطب (الغز) والدرزات (أنواع التطريز) ومن أنواع الأثواب لم تعد تحاك، لأنه القرى والأماكن من فلسطين إلهي كانت تنتج هذه الأثواب انمحت من الخريطة وقت النكبة واختفت طبيعة الحياة الاجتماعية التي كانت تتطلب أثواب كهذه، أمام مد الحياة المعاصرة ومتطلبات الزى الحديث وتغييره وإلى آخره». وقال بهاء الجعجة، مدير مختبر الترميم: «نحن نحافظ عليها.. نرعمها لأن جزءاً كبيراً منها في حالة سيئة ويحتاج للترميم وعمليات عناية خاصة. عندنا مختبر للترميم خصوصي للأثواب حتى نرعمها ونجهزها لتكون مخزونة بطريقة جيدة 100 في المئة، ومحفوظة لسنوات طويلة جداً، وفي الوقت نفسه نعمل بها برامج لمعارض تراثية داخل وخارج فلسطين».

وعن أهمية الثوب التقليدي المطرز بالنسبة للنساء الفلسطينيات، تقول ميوة عبد الفتاح جرادات، من قرية سعير: «بالنسبة لي هذا عزي وشرفي، طبعاً أنا أتمسك به لأن أمي وستي وأجدادي متمسكون به، ولهذا فنحن لن نتركه».



## غزة: «أمسية فنية» على أنقاض مبان دمرتها إسرائيل

حتى من فوق الركام والدمار.. فلا بد من استمرار رسالتنا الثقافية الإنسانية». ولفت إلى أن الفلسطينيين في غزة يخوضون «معركة وجود» من خلال تثبيث رواية أحقيتهم في أرضهم «ولن نتخيم عن ذلك كل الوحشية التي تمارسها إسرائيل بحقهم». وفي مساء 11 مايو/ أيار الماضي، دمرت الطائرات الإسرائيلية برج «هنادي» المكون من 12 طابقاً في حي الرمال غربي مدينة غزة.

الذين قدموا عروضاً شعرية وموسيقية. وقالت منسقة الفعالية فاطمة العسكري، إن «الأمسية تحمل رسالة إنسانية عنوانها الحياة والسلام، وفي الوقت ذاته رسالة تحد للقصف والتدمير الذي تمارسه آلة الحرب الإسرائيلية». وأضافت أن «الشعب الفلسطيني يحب الحياة وسيبقى صامداً على أرضه برغم الموت والدمار». وتابعت: «لن تخفت الحروب والصوت الحرفي في غزة، وستواصل التعبير عن إبداعاتنا وثقافتنا بكل الوسائل

■ غزة-الأناضول: شارك فلسطينيون في أمسية فنية وشعرية على أنقاض برج «هنادي» غربي مدينة غزة، الذي دمره الجيش الإسرائيلي خلال العدوان الأخير على القطاع. وتضمنت الأمسية، التي نظمتها الهيئة العامة للشباب والثقافة (تابعة لحكومة غزة) فقرات شعر وخطابة وأغاني وطنية. وحملت الأمسية اسم «أحلامنا أكبر من أن تظنفتها الحروب»، وشارك فيها عدد من الشبان والفتيات والأطفال.

## حل العدد السابق

2	9	7	6	1	4	8	3	5
3	5	1	9	8	7	2	6	4
6	4	8	5	3	2	7	1	9
1	3	5	8	4	9	6	7	2
7	8	4	3	2	6	5	9	1
9	6	2	1	7	5	3	4	8
8	1	9	2	6	3	4	5	7
4	2	6	7	5	1	9	8	3
5	7	3	4	9	8	1	2	6

**الجدي**  
تحصل على مبالغ من المال لم تتوقعها، وتبدو الاستثمارات واعدة على كل الصعيد

**الدلو**  
تبتني قضية أو تسعى لمساعدة بعض الرملاء وتحسن الأمور مع المحيط من خلال توضيح بعض النقاط الغامضة

**الحوت**  
تتعثر بعض الأمور فترة محددة، لكن ذلك ينقلب سريعاً في مصلحتك، وتبدأ بحمد النجاح تلو الآخر

**الميزان**  
لن تبق وحيداً ولن تتعثر خطواتك. المطلوب منك تكرار المحاولات والتقدم حتى لو شعرت بثقل الضغوط أو ترددت في اتخاذ الخطوة

**العقرب**  
البعيد لن يحل المشاكل بل عليك أن تواجهها مع الحبيب، وتمارس سحرك وجاهيتك اليوم فلا يستطيع أن يرفض لك طلباً. لا تدع الأفكار السوداء تشغل بالك

**القوس**  
تحسن الأوضاع وحضورك الذهني يسهمان إلى حد كبير في رفع قدراتك للتكيف مع كل الأمور

**السرطان**  
تمهل وكن صبوراً حتى تتأكد من معلوماتك وتعرضها على الآخرين قبل اتخاذ أي قرار تندم عليه فيما بعد

**الاسد**  
عليك أن تخطط لأهدافك جيداً قبل أن تقدم على تنفيذ أي مشروع. يتقرب لك أحد الأشخاص من محيط عمك لا تتسرع وتصد

**العذراء**  
قد تمر بتجارب قاسية بحيث يكون هذا اليوم فارغاً من الحصانة ومخبياً للأمل، وتبدو متوتراً لا تحسن الاختيار

## أبراج

**الحمل**  
لا تحاول أن تتورط في أمور لا تعنيك، وهذا يبيقك بعيداً عن صراعات الآخرين

**الثور**  
حسن علاقتك مع الأشخاص ذوي الأهمية في مجال عملك. تشعر دائماً بالخوف من الارتباط

**الجوزاء**  
تمر بيوم جيد إجمالاً، فالأمور تسير كما تريد ولا توجد مشاكل. تشعرون الروتين يتخلل علاقتك مع الحبيب

**السرطان**  
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		6						4
	5	6	8	3				
	7		5					
9		1		7	2			
		8		4				
				7	5	9	1	
					6			3
2								

## الدراما المغربية تحتفي بنجومها في مهرجان مكناس وتتوج «بنات العساس»

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

اختتمت فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان مكناس للدراما التلفزيونية، بإعلان عن نتائج الفائزين في مسابقتي الأفلام والمسلسلات. وفق قرار لجنة التحكيم التي ترأسها المنتج والمخرج العربي زياد لخروز من الأردن، وضمت الممثل ربيع القاطي والممثلة والمخرجة مجيدة بنكيران. كانت الجائزة الكبرى للمهرجان من نصيب مسلسل «بنات العساس» للمخرج الدريس الروخ، وهو من إنتاج القناة الأولى.

القناة الامازيغية، والمخرج شوقي العوفي عن مسلسل «باب البحر» من إنتاج القناة الثانية. وكانت جائزة أحسن تشخيص نسائي من نصيب هناد بنجبارة عن دورها، في فيلم «عمي نوفل» لهشام العسري، وأحسن تشخيص رجالي من نصيب بين أمين ناجي عن دوره في فيلم «سنة



فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان مكناس للدراما التلفزيونية

شهر يوم» وحسن فلان عن دوره في فيلم «البي وعمي لخضر» لبشرى مالك.

كما توهت اللجنة بمسئول التشخيص لدى الممثلين، خلود البيطوي عن دورها في فيلم «ثلاثة دلفرات» لمخرجه ادريس صواب، وجليمة التلمسي عن دورها في فيلم «سنة أشهر يوم»

لمخرجه عبد السلام الكلاعي، وعبد النبي البنوي عن دوره في فيلم «الرسام» لمخرجه عادل الفضيلي. أما جائزة أحسن سيناريو، ففُتحت لسيناريو فيلم «لبنى وعمي لخضر» لبشرى مالك، وجائزة أحسن اخراج لعبد السلام الكلاعي عن فيلمه «سنة أشهر يوم»، فيما اختارت اللجنة الفائز بجائزة أحسن فيلم وهي الجائزة الكبرى، فيلم «سنة أشهر ويوم» لعبد السلام الكلاعي. كما أترأت اللجنة أن تمنح جائزة خاصة للتحكيم ونالها فيلم «عمي نوفل» لمخرجه هشام العسري.

وكانت الدورة قد كرمت النجمين المقدرين محمد الجسم، ومليكة العمري، كما نظمت ندوة فكرية بعنوان «أي كتابة للشاشة الصغيرة» بمشاركة الدكتور أحمد بدري خيرير في فنون العرض، والإعلامي الدكتور أحمد الدافري، والسيناريست عبد الله الحمدوشي.

يشتر أن يشارك في الدورة، التي نظمتها جمعية العرض الحر، بالتعاون مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والقناة الثانية، وبشراكة مع مجلس جهة فاس مكناس، وجماعة مكناس ووزارة الثقافة والشباب (قطاع الاتصال) أقيمت عن بعد، ونقلت على موقع المهرجان في فيسبوك.

## ألبوم غنائي جديد لأمجد عساف رسالة حب ووفاء لفلسطين



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يوصل النجم الفلسطيني، محبوب العرب، محمد عساف فضاله الفني تجاه فلسطين بلده الأبح إلى قلبه، وعربون محبة وتضامن مع فلسطين ولأهلها الفلسطينيين أعلن طرح اليوم الغنائي «رسالة حب ووفاء للقرى الفلسطينية وجبالها وبحرها» كاشفاً أن الألبوم، وهو الرابع في مسيرته الفنية، يتضمن سبع أغان. وخطب جمهوره عبر مواقع التواصل الاجتماعي قائلًا «جمهوري الحبيب، قريباً ساسطلق ألبوما فلسطينياً مكوناً من 7 أغان، هذا الألبوم هو رسالة

## فوز مشروع ثقافي لبناني في مسابقة جوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات

بيروت - «القدس العربي»

من عبد معروف:

فاز مشروع شبكة الثقافة والفنون العربية من لبنان بمسابقة جوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات ضمن فئة التنوع والهوية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي مع مشاريع من رومانيا وبنغلاديش والهند وأستراليا كأفضل خمس مشاريع على مستوى العالم من بين 1270 من المشاريع المقدمة من مختلف دول العالم، تم ترشيح 360 مشروعاً، 20 في كل فئة من فئات خط العمل التابع للجنة العالمية لمجتمع المعلومات، وقد فازت المشاريع الخمسة من ضمن التصويت عبر الإنترنت بـ 3.1 مليون صوت، ونالت رومانيا المرتبة الأولى.

وتقوم شبكة الثقافة والفنون العربية على التشبيك والتعاون، ودعم الإبداع وتشجيع التبادل والمشاركة للأعمال الإبداعية وتحسين السياسات الداعمة للثقافة والفنون، وتفعيل دور الفن والثقافة في تغيير المجتمعات عبر التعبير الحر في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وتهدف الشبكة التي يتم العمل عليها حالياً على تنظيم الجلسات والندوات الأسبوعية عبر الإنترنت ونشر الأعمال والفعاليات والمحتوى الفني والثقافي، وإعادة البرامج الفنية عبر موقع راديو أون لاين منصة الكترونية مفتوحة للمجتمع، وإقامة الورش التدريبية الفنية المختلفة، وإصدار جريدة الكترونية شهرية لتسليط الضوء على المشهد الثقافي والشعبي

## فوز مشروع ثقافي لبناني في مسابقة جوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات

بيروت - «القدس العربي»

من عبد معروف:

فاز مشروع شبكة الثقافة والفنون العربية من لبنان بمسابقة جوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات ضمن فئة التنوع والهوية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي مع مشاريع من رومانيا وبنغلاديش والهند وأستراليا كأفضل خمس مشاريع على مستوى العالم من بين 1270 من المشاريع المقدمة من مختلف دول العالم، تم ترشيح 360 مشروعاً، 20 في كل فئة من فئات خط العمل التابع للجنة العالمية لمجتمع المعلومات، وقد فازت المشاريع الخمسة من ضمن التصويت عبر الإنترنت بـ 3.1 مليون صوت، ونالت رومانيا المرتبة الأولى.

وتقوم شبكة الثقافة والفنون العربية على التشبيك والتعاون، ودعم الإبداع وتشجيع التبادل والمشاركة للأعمال الإبداعية وتحسين السياسات الداعمة للثقافة والفنون، وتفعيل دور الفن والثقافة في تغيير المجتمعات عبر التعبير الحر في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وتهدف الشبكة التي يتم العمل عليها حالياً على تنظيم الجلسات والندوات الأسبوعية عبر الإنترنت ونشر الأعمال والفعاليات والمحتوى الفني والثقافي، وإعادة البرامج الفنية عبر موقع راديو أون لاين منصة الكترونية مفتوحة للمجتمع، وإقامة الورش التدريبية الفنية المختلفة، وإصدار جريدة الكترونية شهرية لتسليط الضوء على المشهد الثقافي والشعبي



## عراك أفريقي على الصندوق السحري و«ابن بطوش» في أحضان عشيرته!

الطاهر الطويل \*

الحكاية كلها تدور حول «الصندوق السحري» الذي اعتُبر بطل المشاهد الطريفة المتداولة هذا الأسبوع، عبر القنوات التلفزية العالية ومنصات التواصل الاجتماعي. ويقدّر ما بدأ المشهد الواقعي طريفاً، بقدر ما كان مخزياً، إذ جسّد الدرك الأسفل الذي نزل إليه بعض الناسة الأفارقة الذين يُفترض فيهم أن يعطوا المثال لشعوبهم في السلوك الحضاري، لأن يحولوا فضاءات الحوار الديمقراطي إلى ساحة لفنون القتال، وكما قال حكيم الشعراء:

«إذا كان رب البيت لندف ضاربا فشيعة أهل البيت كلهم الرقص»، في الواقع، الصندوق صناديق: صندوق الخدع المسرحية، وصندوق الكسوف، وصندوق الثروات، وصندوق المؤسسات العمومية والخاصة، والصندوق الأسود موطن الأسرار وغيره من الصناديق. لكن ما يهمني هنا هو الصندوق الذي يقود إلى كرسي الرئاسة وإلى المناصب الرفيعة. التقاليد الديمقراطية جعلته رمزاً للمزاهمة والشفافية والمصادقة وكافؤ الفرض والتنافس الشريف.

والأنظمة المتخلفة جعلته رمزاً للخداع والاستيلاء على السلطة وبسط الهيمنة على الشعوب. وفي سبيل ذلك، تلجأ إما إلى سرقة صناديق الاقتراع، أو إلى تزوير محتوياتها من أوراق الانتخابات، أو شراء دعم الصوتين، أو تستبعد وجود تلك الصناديق، بوسائل الإغراء حيناً وبالخوف حيناً آخر، من أجل الإعلان عن نتائج ترضي ضرور الحكام المستبدين، ما حصل منذ أيام، في جنوب أفريقيا، ورصدته كاميرات القنوات العالمية، أن البعض أراد الاستيلاء على الصندوق، حتى لا يكون وسيلة لانتخاب رئيس جديد للبرلمان الإفريقي.

وانقسم البرلمانيون الأفارقة إلى فريقين: فريق يريد فرض انتقال رئاسة البرلمان وفق منطق التداول والتوازن بين المجموعات الكبرى داخل البرلمان الإفريقي، وفريق يؤكد على ضرورة اعتماد الآلية الديمقراطية في الانتخاب، وحسب رواية المصدر، فحين أدرك ممثلو زيمبابوي - السنودون من طرف جنوب أفريقيا - أن منصب الرئاسة صار مطبقاً بعيد المنال عليهم، وقاب قوسين من مرشحة مالي، حاولوا نسف أجواء الاقتراع، من خلال سرقة الصندوق، وهو ما تصدّت له النائبة البرلمانية المغربية الشابة مريم وحساة بشراسة «أسود» و«لبوءات» جبال الأطلس.

## تراجيكوميديا!

المشهد كان مغرقاً في «التراجيكوميديا»: برلماني في حالة هستيريا وسط قاعة المناقشات بين زملائه وزميلاته يرغي ويزيد، ويترنح مسترته بعنف، ويبيد استعداداً لهججاً لعركة جسدية، مستعملاً رجله للركل، وبرلمانية تسرق صندوق الاقتراع مسنودة بأخرين، فيما تأتي برلمانية أخرى لتحاول انتزاعه منها. وهرج ومرج وسط القاعة، ونداءات عبر الميكروفون من أجل التدخل العاجل لرجال الأمن بهدف فرض الهدوء، حتى لا تتطور الواقع إلى ما لا تحمد عقباه.

الطرف في الأمر، أنه عوض أن يتدخل جُل البرلمانيات والبرلمانيين الأفارقة من أجل إعادة الأمور إلى نصابها، عائداً يتكثرون برفع هو تفهم المحولة وتصوير ما يجري أمامهم، وكان أسلوباً متعلق بفرجة تسلسلية يمكن توثيقها أو نقلها على المباشر، وليست «مجزرة» سياسية تغتال فيها الديمقراطية!

لم تعدد الكثير من الأنظمة الأفريقية على السلوك الديمقراطي الرأقي، وعلى الحوار الهادئ ومجاوبة الكسرة بالفكرة، والسرأي بالراي المضاد، والقبول باختلاف، ولذلك، تستارع إلى استعجال العنف في وجه المخالفين والعارضين. سلوك يجسده الحاكم، وأجهزته القمعية، وينتقل إلى الأحزاب السياسية والهيئات المدنية، ليصل إلى المواطنين في ما بينهم. وحين تدعم بعض الأنظمة الإفريقية كرهة القدم - مثلاً - وترصد لها المال والإعلام والإعلانات، فإنها تفعل ذلك لتخلق فرجة، تتعذى الجانب الرياضي التنبيل، لتروم تغذية الثغرات والأحقاد بين الجمهور، وتاليل البعض ضد البعض الآخر، فتكون النتيجة أحداث عنف قوية داخل الملاعب وخارجها. ومن ثم، فغرض إضاعة الأموال في ضخ العصية في نفوس الفرق الرياضية وجمهورها، كان الأولى استثمارها في زرع قيم التربية على الديمقراطية لدى الناشئة الإفريقية، حتى تحني القارة نخبة واعية متشعبة بالقيم الحضارية والإنسانية.

أما تكريس مشاهد العنف في مختلف الفضاءات، فلن يؤدي سوى إلى مزيد من التخلف وإضاعة فرص الالتحاق بركب الشعوب المتطورة.

## موازين قوى!

«هذه صورة سبئية ليست فقط مؤسسات الاتحاد الإفريقي، بل أيضا لشعوب القارة الإفريقية برمتها»، يقول الموسوي العجلالوي، الخبير المغربي في الشؤون الإفريقية، أثناء استضافته من لدن قناة «سكاي نيوز عربية» للتعليق على ما حدث، صحیح أنها ليست المرة الأولى التي ينتشجر فيها نواب داخل برلمانات العالم، لكن ما حصل في جنوب أفريقيا يسيء إلى العمل التشريعي بالقارة الإفريقية وإلى الممارسة الديمقراطية والقبول بالأخر.

ويسري الخبير المذكور أن القضية ليست قضية صندوق، أو شجار، أو ركل بعض البرلمانيين لبعضهم، بل هي قضية تحول حاصل في موازين القوى داخل الاتحاد الإفريقي منذ العام 2017، بين كتلتين إحداهما ناطقة بالفرنسية والأخرى ناطقة بالإنجليزية، حيث حصل تحول لصالح الناظرين باللغة الفرنسية.

الاتحاد الإفريقي، كما يوضح الموسوي، يطلب عادة من ممثلي التجمعات الخمسة الممتلئة داخل البرلمان اختيار ممثلينهم للترشح، وفي نيسان/أبريل المنصرم، اجتمعت مجموعة دول غرب إفريقيا الخمس عشرة، ورشحت البرلمانية المالمة عايشو سيسي لرئاسة برلمان عموم إفريقيا، في حين تريد المجموعة الأنكطوقسية أن يكون الرئيس منها... ومع وصول الفرقاء إلى النطق المسود، جرى تحقيق أطوار الانتخابات في البرلمان الإفريقي حتى إشعار لاحق غير محدد!

## زعيم من ورق!

مشهد آخر، لا يقل عن سابقه، تناقلته عدة تلفزيونات عربية وعالمية، هو مشهد لسفر إبراهيم غالي، رئيس جبهة «البوليساريو» الانفصالية إلى إسبانيا، للعلاج من الإصابة بـ«كورونا»، وعوض أن يخلد للراحة التي كان يحلم بها، وجد نفسه وسط زوبعة سياسية وإعلامية وحقوقية كبرى، بعد دخوله إلى الأراضي الإسبانية بجواز سفر جزائري مزور وبقبب مستعار هو «ابن بطوش».

العالم عرف من قبل شخصيات جزائرية كابن باديس وابن بلة وابن جديد وابن الشيخ وغيرهم، ولكن «ابن بطوش» لقب من اختراع العسكري نفسه الذي اخترع سابقاً دولة وهمية على أرض جزائرية، سماها «الجمهورية العربية الصحراوية»، وجعل لها «مدنا» من خيام، بأسماء المدن العملاقة الموجودة في الصحراء المغربية، (إنهم يسرقون حتى أسماء المدن المغربية)؛ وأما الزوبعة الثانية فهي مظاهرات الناشطين الذين اعتمدوا على مقر استشفاء «ابن بطوش» في إسبانيا، مطالبين بمحاكمته على ما نسب لهم من جرائم مختلفة، وبعد جلسة الاستماع إليه «عن بعد» من طرف القاضي، لم يجد النظام الجزائري بداً من ترتيب عودته السريعة - متخفياً كما ذهب إلى بلد المليون شهيد، حيث أودع أحد المستشفيات لمواصلة العلاج.

ومن جديد، حاول «قصر المرادية» أن يظهر أنه لا يتخلل عن «ابن بطوش» فحرص من خلال قوافله التلفزيونية الرسمية أن يصور زيارة الرئيس تبون له، بمعينة القيادة العسكرية، كنوع من الدعم العنوي والمساندة القوية، ولم يكن خافياً على الذين استمعوا إلى الكلمات التي فوه بها «ابن بطوش» أمم زواره، أنه يلقظها امتناناً لأولياء نعمته الذين منحوه جواز سفر دبلوماسي، ولقبا جديداً، وحماية عسكرية، ودولة في خيمات «لمحاددة»، ولم يفعلوا ذلك لسواد عيونه، وإنما كرها في جار يناصونه العداء اسمه الغرب!

.....  
\* كاتب من المغرب

## الشهرة حلم يراود آخر بائع غاز ... يعني لإيصال بضائعه في شوارع بغداد



منظر عباس

بغداد - أف ب: يستيقظ أهالي حي الكرادة في بغداد كل صباح على صوت بائع قوارير الغاز منتظر عباس مردداً كلمات أغنية الفنان العراقي المعروف «رجع قلبي حين، وهو يحلم بأن يفتح له شغفه بالبغاء أبواب الشهرة.

هذا الشاب البالغ 22 عاماً هو آخر موزع الغاز في بغداد يعني منتقلاً على عربة مثبتة في دراجة نارية يسميها العراقيون «سوته» ليعرف زبائنه أنه وصل، ويستقبلونه باهتمام تحفزه لمواصلة التجوال والغناء.

ورث منتظر هذه المهنة عن والده الذي علمه كل شيء، وهو يجوب شوارع وازقة ذلك الحي التجاري في وسط بغداد منذ العام 2007.

أنا آخر بائع يعني

ويروي منتظر، بقميصه البرتقالي وقبعته التي تحميه من الشمس «أنا آخر بائع يعني وعندما يعرف الناس على صوتي يتحنون بساب منزلهم ويناديونني، آخرون يتصلون بي ويطلبون أيضاً مني الغناء لمجمع العمل بالتمع».

يحسب أحمد علي، صاحب محل بقالة في الثلاثين من العر، غناء منتظر، ويقول «طريقة غنائه جميلة ومتمعة لا سيما في هذه الأيام، نستفقد ذلك مستقبلاً، كان هناك كثر مثله لكن الآن لم يعد لهم وجود».

يتحسر الشاب ذو اللحية الكثيفة والابتسامة العريضة لأن باعة الغاز باتوا يستخدمون «موسيقى مسجلة، لكنها بصراحة ممتعة»، قائلا «على الأقل منتظر صوته جميل، وهو ما يدفعني لأشترى منه».

في بعض الأحيان، تكون موسيقى عمال التوصيل دافعا للمسخرين، ويهزأ مختار طالب، وهو مدون عبر الإنترنت، في مقطع فيديو، من تلك العادة، متسائلاً عن السبب الذي يدفع بائعي الغاز إلى وضع أغان حزينة بينما يتجولون لبيع بضائعهم ويقول «إنها مجرد قارورة

## جزيرة يونانية أصبحت «مختبراً لإزالة الكربون» في أوروبا

وأوضح رئيس مجموعة «فولكسفاغن» هيربرت ديبس خلال زيارة للجزيرة مع حفنة من مركبات من طراز «اي دي 3»، و«اي دي 4» طورتها الشركة لاستخدامها بالدرجة الأولى من السلطات المحلية، أن «أستيباليا ستصبح مختبراً مستقبلياً لإزالة الكربون

في أوروبا». وقال «اليوم، نضغط على زر التشغيل لنشر المركبات الكهربائية في الجزيرة، في ظل سعي «فولكسفاغن» إلى طي صفحة فضيحة التلاعب بمركبات الديزل.

ويخطط المشروع البالغة قيمته عشرة ملايين يورو بتمويل من الجهتين الشرعيتين، مع مساعدات بقيمة 12 ألف يورو عن كل مركبة، أي بتقدير أولي يقرب من ستة ملايين يورو من الاستثمارات الحكومية في المشروع. وقال رئيس الوزراء اليونان إن هذه «المخبرات» ترمي إلى المساعدة في الرحلة إلى «مستقبل أكثر

نظافة ومراعاة للبيئة واستدامة». وعلى المدى الطويل، ستوضع حوالي مئتي مركبة بتصريف السياح الذين سيستخدمون من المساهمة في الاقتصاد المحلي وكفاءة التغير المناخي.

وتأمل السلطات المحلية والوطنية تقليص عدد السيارات في أستيباليا بنسبة الثلث، من 1500 حالياً إلى ألف مركبة كهربائية خلال السنوات الخمس المقبلة، وقال رئيس الحكومة اليونانية «معا ستخمس بالريح والشمس للدفع نحو مستقبل أكثر إشراقاً».

وأشار إلى أن «أستيباليا ستصبح مختبر المستقبل الانتقالية البيئية نحو طاقة مستقلة تعتمد بالكامل على الطبيعة، هذه الجزيرة الرائعة هي الركيزة المركزية في هذه العملية الانتقالية».

وسيمت تخليص سكان الجزر على المدى الطويل من محركات الديزل التي لا يزالون يستخدمونها حالياً. كما أن المركبات الكهربائية ومحطات الشحن وحتى كل المنازل ستستخدمت على مصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح أو الطاقة الشمسية، وفق الحكومة اليونانية التي تعزز جعل أستيباليا «نموذجاً للجزيرة المستقلة» على صعيد الطاقة مع بنى تحتية للتخزين، وبحلول سنة 2026 ستصبح 80

بعد احتجاجات غاضبة في الشوارع

# لبنان يتراجع عن وقف السحب من الودائع الدولارية بسعر صرف ثابت لليرة



أصحاب حسابات ومودعون يسحبون باليرة بعضاً من أموالهم من صراف آلي على واجهة بنك في بيروت

هم المصرف المركزي والبنوك التجارية». ويُعقد الجمود السياسي الانهيار الاقتصادي في ظل عدم تمكن الزعماء السياسيين المنقسمين من الاتفاق على حكومة جديدة قادرة على تنفيذ إصلاحات مطلوبة لإتاحة مساعدات خارجية. ويعاني لبنان أزمة مالية جسيمة ناتجة عن استنزاف الفساد وسوء الإدارة وتهديد استقراره، ووصفها «البنك الدولي» بوحدة من أعمق حالات الكساد المسجلة في العصر الحديث. وتوقع البنك في تقرير صدر الثلاثاء الماضي انكماشاً جديداً للناتج المحلي الإجمالي اللبناني بنسبة 9.5 في المئة في 2021. وكان الناتج المحلي تقلص بالفعل من 55 مليار دولار في 2018 إلى ما يقدر بنحو 33 مليار دولار العام الماضي. وقال أن الأزمة، التي أدت إلى نقص في السلع الأساسية المستوردة، تفاقمت بسبب «الفرغ المؤسسي المضمّن» الناتج عن الأزمة السياسية.

بيروت - وكالات الأنباء: طمان حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، المودعين أمس الخميس بأن البنك لم يُقلّص وأن ودائعهم في أمان وستستعاد قريباً، وذلك بعد التراجع عن قرار بوقف السحب أثار احتجاجات. وخرج اللبنانيون الغاضبون إلى الشوارع في وقت متأخر من مساء الأربعاء بعد إعلان البنك المركزي وقف السحب من الودائع بالدولار بسعر صرف ثابت يقل كثيرا عن السوق غير الرسمية لكنه أعلى من سعر الربط الرسمي. وقالت الرئاسة في بيان عقب اجتماع شارك فيه سلامة تقرر اعتبار التعميم رقم 151 الصادر عن مصرف لبنان ما زال ساري المفعول. ومنعت البنوك اللبنانية المودعين من السحب من حساباتهم الدولارية ومنعت التحويلات للخارج. لكن بموجب التعميم رقم 151 الصادر العام الماضي، سُحِبَ للمودعين بسحب الدولارات مع دفع الأموال بالعملة المحلية بسعر صرف 3900 ليرة للدولار. يعادل ذلك نحو ثلث قيمة الدولار في السوق السوداء، حيث جرى تداوله أمس بنحو 13 ألف ليرة للدولار، لكنه كان السبيل الوحيد أمام لبنانيين كثيرين للوصول إلى أموالهم. ويبلغ سعر الصرف الرسمي 1500 ليرة للدولار. ويعاني لبنان أزمة مالية جسيمة ناتجة عن استنزاف الفساد والهدر وسوء الإدارة على مدار عقود، وهي أزمة تهدد استقراره. ووصفها البنك الدولي بوحدة من أعمق حالات الكساد المسجلة في العصر الحديث. وتوقع البنك الدولي في تقرير هذا الأسبوع انكماشاً جديداً للناتج المحلي الإجمالي

## الأزمة أطاحت بأهم مؤشرات الاقتصاد... حقائق وأرقام

نهاية 2020 نحو 85.4 مليار دولار، أي 174 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة 5.3 في المئة مقارنة بـ 2019، حسب مصرف لبنان. وبلغ إجمالي احتياطي لبنان من النقد الأجنبي حتى نهاية 2020 نحو 16.25 مليار دولار، بتراجع بلغت نسبته 35 في المئة مقارنة بعام 2019. أما الأصول الاحتياطية العامة (النقد الأجنبي + احتياطات الذهب) فقد بلغت حتى نهاية 2020 نحو 27.73 مليار دولار، إذ تمكن البلاد قراءة 286 طناً من احتياطي الذهب، وفق مجلس الذهب العالمي. وتراجعت ودائع العملاء لدى القطاع المصرفي في 13.1 في المئة خلال العام الماضي إلى 146.77 مليار دولار، مقارنة بـ 168.9 مليار دولار في 2019.

متوسط 12.9 ألفاً مقابل الدولار في السوق الموازية (السوداء) مقارنة بـ 1510 ليرات لدى البنك المركزي، قفزت أسعار المستهلك لمستويات غير مسبوقة. وتشير تقديرات «البنك الدولي» إلى أن التضخم في 2020 بلغ 84.3 في المئة، مقارنة بـ 2.9 في المئة في 2019، في وقت تشير تقديرات التضخم في 2021 إلى 100 في المئة. وأسهم ارتفاع أسعار المستهلك، برتقب أن يواصل الطلب المحلي على الاستهلاك تراجعها لمستويات هي الأدنى منذ مطلع الألفية الجديدة، بسبب ارتفاع نسب البطالة والفقر وشح وفره السيولة، وهو ما يعرف بـ «الرعود التضخمي».

2020 إلى 33.38 مليار دولار، من 52 ملياراً في 2019، فيما يتوقع تراجعها إلى 22.2 ملياراً في 2021. وما يزيد مصاعب اقتصاد البلاد أنه خدمني، إذ تشكل نسبة قطاع الخدمات من الناتج المحلي الإجمالي 77.6 في المئة في 2020، بينما لا تشكل الصناعة سوى بـ 13.5 في المئة والزراعة 5 في المئة.

بيروت - وكالات الأنباء: طاحت أزمة انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية منذ الربع الأخير من 2019 بالتقدم الذي حققه اقتصاد البلاد خلال العامين الماضيين وأعادته عقوداً إلى الوراء، ودفعت البنك الدولي إلى تصنيفها بأنها «ضمن أشد ثلاث أزمات على مستوى العالم منذ القرن التاسع عشر، حسبما جاء في تقرير للبنك الدولي صدر يوم الثلاثاء الماضي. «الناتج المحلي الإجمالي: سجل الاقتصاد اللبناني انكماشاً بنسبة 20.7 في المئة وفق تقديرات حديثة لـ «البنك الدولي» مقارنة بنمو 6.7 في المئة في 2019، بينما تشير تقديرات 2021 إلى انكماش بنسبة 9.5 في المئة. وتراجعت قيمة الناتج المحلي الإجمالي في

# تونس تنتهج الدبلوماسية الاقتصادية تحوطاً من الفشل في الوصول إلى «صندوق النقد الدولي»

أنها غير مستقرة، والرسائل التي تبعثها رئاسة الجمهورية سلبية باعتبار أنها تقول إن هذه الحكومة لن تكون مستقرة في الأشهر المقبلة». واعتبر أن «الوعد التي أخذناها من ليبيا وفرنسا وقطر، لا تحسب على أرض الواقع بسهولة باستثناء ليبيا، التي ستذهب بمغامرة مع تونس حتى إن لم تكن حكومة مستقرة». وجانبه قال الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان أن «تونس تعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية ومالية وسياسية وصحية صعبة»، وأضاف أن «مستحقات القابل العمومي بلغت 16.3 مليار دينار (6 مليارات دولار) سنة 2021. وفي مقابل ذلك فإن تونس في حاجة إلى تعبئة قروض إضافية بقيمة 18.7 مليار دينار (6.85 مليارات دولار)». وتابع أن «الدولة لا تستطيع دخول السوق المالية الدولية لتقترض، إن لم يكن لديها برنامج مع صندوق النقد الدولي، في حين تونس ليس لديها برنامج مع الصندوق».

أن القطاع الخاص لا بد أن يلقي حظه ويجد التشجيع اللازم وهو ما يتم العمل عليه خلال هذه الفترة وقال الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي «من الواضح أن الحكومة ليس لديها تطبيقات للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، وتجسد ذلك من خلال الزيارات إلى ليبيا وفرنسا وقطر، وأضاف «لدينا احتياجات كبيرة ومبلغ كبير نسيده كبريون تصل إلى 15.6 مليار دينار (5.50 مليار دولار) بالعملة الصعبة في ظل التزامات قاسية الأشهر المقبلة». وحذّر من «الوصول إلى مرحلة العجز عن سدّاد الديون الخارجية، وهذا يعطي انعكاساً سيئاً ويتسبب مؤسبات التصنيف السيادي للزول بوتونس إلى التصنيف «سي» ما يصعب عليها الاقتراض مجدداً من المؤسسات المانحة». وأوضح أن هذه الزيارات هي بحث عن حلول بديلة إذا تعذرت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، الذي اشترط هذه المرة توقيع المنظمات الوعظية، ولكن هناك خلاف على محتوى البرنامج خاصة مع المنظمة الشغيلة».

هو إيجاد حلول للاقتصاد التونسي، والأزمة الصحية في البلاد». وعكف الشيشي زيارته الخارجية لتشجيع الدبلوماسية الاقتصادية وإيجاد السبل لتعبئة الموارد المالية، خاصة بعد لقاءه مع حكومي برنانه وزير الاقتصاد والمالية والاستثمار بكار سؤولي «صندوق النقد الدولي» لإقناعهم باستئناف الدعم التوويلي لتونس. وتوقفت المفاوضات مع الصندوق نتيجة غياب الاستقرار الحكومي، وعدم التزام الحكومات المتعاقبة بتنفيذ تعهداتها المالية. وتأتي أهمية قطر كونها بين أهم عشر دول مستقرّة في تونس خلال 2020، دون احتساب الطاقة حسب تصريح مدير وكالة الاستخبارات الخارجي بتونس عبد الباسط غانمي. وكان ماهر مديوب، مساعد رئيس البرلمان، قد أقر أن «تونس تعول على قطر لمساعدتها في تعزيز موقعها التفاوضي مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض يقدر بنحو 4 مليارات دولار». كما بعث شيشي من قطر رسائل طمأنة حول الإصلاح الاقتصادي، معتبرا

تونس - الأناضول: قام رئيس الحكومة التونسية هشام مشيشي نهاية الشهر الماضي بزيارة عمل إلى الدوحة استغرقت ثلاثة أيام، دعا خلالها إلى رفع حجم الاستثمارات القطرية في بلاده وتوقيع مشاريعها. وتأتي هذه الزيارة تعبئة للحركة الدبلوماسية الحقيقية لجلب استثمارات وتويلات في ظل وضع اقتصادي صعب تعانيه بلاده، وبحثاً عن حلول للخروج من الأزمة الخائفة، وكان الرئيس التونسي، قيس سعيد، قد زار قطر منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، لدفع العلاقات الشتركة. وأكد حينها «ضرورة عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية القطرية خلال الربع الأول 2021». ودعوة مجلس رجال الأعمال التونسي القطري إلى الانعقاد في أقرب الآجال، بدوره، قام راشد الغنوشي رئيس حركة « النهضة»، المعارضة بزيارة غير معلنة لمطلع مايو/ أيار الماضي إلى قطر. وكان رياض الليثاني المستشار السياسي لراشد الغنوشي قد أكد في حينه «أن زيارة الغنوشي لقطر كانت زيارة خاصة وأن ما يقوم به مع أطراف دولية

القاهرة - رويترز: أظهر مسح أجراه مصرف مسح أسس الخميس أن القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمش الشهر السادس على التوالي في مايو/ أيار، كما سجلت وتيرة نمو تسارعاً للشهر الثاني على التوالي، ليعزز تعافيه من الجائحة والانخفاض غير المسبوق في أسعار النفط العام الماضي. وارتفع مؤشر «آي.إتش.إس ماركيت» لمديري المشتريات في السعودية المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 56.4 في مايو/ أيار من 55.2 في أبريل/ نيسان، وهي أسرع وتيرة نمو منذ يناير/كانون الثاني. وأشار إلى تحسن قوي في أوضاع الأعمال واقترب من المتوسط البالغ 56.9. قال «صندوق النقد الدولي» في تقرير مؤخرًا إنه يتوقع نمو الاقتصاد السعودي، وهو الأكبر في العالم العربي، 2.1 في المئة في 2021، بعد انكماشه 4.1 في المئة العام الماضي نتيجة الصدمة المزدوجة لجائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. وارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج، وهو مقياس لنشاط الأعمال، إلى 62.0 في مايو/ أيار من 58.7 في أبريل/ نيسان، وهي أقوى وتيرة له منذ أواخر عام 2017. وتشير تلك القراءة، وهي أعلى من المتوسط البالغ 61.5، إلى زيادة سريعة في الإنتاج، إذ رصدت الشركات زيادة في طلبيات الشراء الجديدة وزيادة أنشطة التسويق. وقال ديفيد أوين، الاقتصادي في «آي.إتش.إس ماركيت» التي أعدت المسح «استمرت معظم الشركات في العمل بأعداد ثابتة من القوى العاملة، مما يشير إلى التركيز على رفع الإنتاجية مرة أخرى إلى مستويات ما قبل كوفيد، على الجانب الإيجابي، تمت زيادة المخزونات بأسرع وتيرة في عام ونصف العام، إذ تستعد الشركات لمزيد من التعافي في طلب خلال الأشهر المقبلة». وخففت السلطات الشهر الماضي بعض القيود المرتبطة بالصحة، مما سمح للزوار الأجانب بالسفر دون الخضوع لحجر صحي طالما تلقوا التطعيم ضد كوفيد-19، غير أنه لا تزال هناك 20 دولة مظلورة.

## تسارع نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية مع تعزز التعافي من كوفيد-19

ديبي - رويترز: أظهر مسح أسس الخميس أن القطاع الخاص غير النفطي في السعودية نما للشهر التاسع على التوالي في مايو/ أيار، كما سجلت وتيرة نمو تسارعاً للشهر الثاني على التوالي، ليعزز تعافيه من الجائحة والانخفاض غير المسبوق في أسعار النفط العام الماضي. وارتفع مؤشر «آي.إتش.إس ماركيت» لمديري المشتريات في السعودية المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 56.4 في مايو/ أيار من 55.2 في أبريل/ نيسان، وهي أسرع وتيرة نمو منذ يناير/كانون الثاني. وأشار إلى تحسن قوي في أوضاع الأعمال واقترب من المتوسط البالغ 56.9. قال «صندوق النقد الدولي» في تقرير مؤخرًا إنه يتوقع نمو الاقتصاد السعودي، وهو الأكبر في العالم العربي، 2.1 في المئة في 2021، بعد انكماشه 4.1 في المئة العام الماضي نتيجة الصدمة المزدوجة لجائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. وارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج، وهو مقياس لنشاط الأعمال، إلى 62.0 في مايو/ أيار من 58.7 في أبريل/ نيسان، وهي أقوى وتيرة له منذ أواخر عام 2017. وتشير تلك القراءة، وهي أعلى من المتوسط البالغ 61.5، إلى زيادة سريعة في الإنتاج، إذ رصدت الشركات زيادة في طلبيات الشراء الجديدة وزيادة أنشطة التسويق. وقال ديفيد أوين، الاقتصادي في «آي.إتش.إس ماركيت» التي أعدت المسح «استمرت معظم الشركات في العمل بأعداد ثابتة من القوى العاملة، مما يشير إلى التركيز على رفع الإنتاجية مرة أخرى إلى مستويات ما قبل كوفيد، على الجانب الإيجابي، تمت زيادة المخزونات بأسرع وتيرة في عام ونصف العام، إذ تستعد الشركات لمزيد من التعافي في طلب خلال الأشهر المقبلة». وخففت السلطات الشهر الماضي بعض القيود المرتبطة بالصحة، مما سمح للزوار الأجانب بالسفر دون الخضوع لحجر صحي طالما تلقوا التطعيم ضد كوفيد-19، غير أنه لا تزال هناك 20 دولة مظلورة.

## الإمارات: استمرار تعافي القطاع الخاص غير النفطي للشهر السادس لكن بوتيرة أهدأ

ديبي - رويترز: أظهر مسح أسس الخميس نمو نشاط القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات للتوظيف للشهر الرابع على التوالي في مايو/ أيار، وإن كان بصورة أقل قليلاً من أبريل/ نيسان، وتقلص وهبط مؤشر «آي.إتش.إس ماركيت» لمديري المشتريات في الإمارات المعدل في ضوء العوامل الموسمية، والذي يغطي قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، إلى 52.3 في مايو/ أيار من 52.7 في أبريل/ نيسان، لكنه ظل دون المتوسط البالغ 54.1. تضرر اليلد الخليجي بنسبة من جائحة فيروس كورونا العام الماضي متأثراً بصدمتي انخفاض أسعار النفط والضرر الكبير الذي لحقته الجائحة بقطاعات اقتصادية حيوية غير نفطية مثل السياحة. وقال الخبير الاقتصادي لدى «آي.إتش.إس ماركيت» ديفيد أوين «أظهر القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات مؤشرات جديدة على التعامن في مايو (أيار) لأن النمو تراجع تراجعاً طفيفاً عن الزيادة الأخيرة في أبريل (نيسان). تلقت الطلبات الجديدة دعماً كبيراً من المبيعات المحلية، إذ أشارت أحدث البيانات إلى تراجع طفيف في طلبيات التصدير». ولكنه أضاف «عداء التوظيف ما زالت مخيبة للأمل في مايو (أيار) إذ تراجع للشهر الرابع على التوالي، ومع بدء تزايد الأعمال المتراكمة وتعزز الطلب، يؤمل أن الشركات ستبتدأ زيادة مستويات التوظيف لديها قريباً لدعم النمو الكلي».

## مصر: تباطؤ وتيرة انكماش القطاع الخاص غير النفطي

إلى 47.9 من 46.8 في أبريل/ نيسان، وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47.7 من 47.0. وواصل الطلب من الخارج الزيادة التي بدأها في أبريل/ نيسان، وإن كان بمعدل أبطأ قليلاً، إذ بلغ المؤشر الفرعي لطلبات التصدير

الجديدة 52.7 مع زيادة الطاقة في قطاع الشحن، انخفاضاً من 53.1، حسب مسح «آي.إتش.إس ماركيت». وأظهر المسح أن «الشركات المصرية أبلغت عن زيادة كبيرة أخرى في ضغوط التكلفة خلال مايو (أيار) ... في واقع الأمر، ارتفع

إلى 47.9 من 46.8 في أبريل/ نيسان، وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47.7 من 47.0. وواصل الطلب من الخارج الزيادة التي بدأها في أبريل/ نيسان، وإن كان بمعدل أبطأ قليلاً، إذ بلغ المؤشر الفرعي لطلبات التصدير

## ... وفتح باب المنافسة أمام جميع شركات صنع السجائر

لا تكون الرخص كل على حدة.. كانت سندر عائد أكثر لل الدولة حينها». وتحكرو «الشرفية للخان، صناعة السجائر في مصر، وتنتج السجائر وتبيع الغليون والسجائر والمغسل، وتبعية الحصص السوقية للشركة حوالي 70 في المئة، مقابل نحو 30 في المئة للشركات الأجنبية. وقال مسؤول آخر في شركة خاصة للسجائر تعمل في مصر طالباً عدم نشر اسمه «ما حدث اليوم شيء إيجابي أن تقر الحكومة بالخطأ وتعطل الشروط... بالتاكيد كل الشركات ستترجم التعديلات وترسلها للمكاتب الرئيسية بالخارج لاتخاذ القرار بالمشاركة في الزيادة من عدمه». وتشفت الوثيقة أن مصر أبتت على مساهمة «الشرفية للخان» عند 24 في المئة من رأسمال الشركة التي سيؤسسها صاحب العرض الفائز، وسمحت الزيادة في ثوبها الجديد للشركة الفائزة بإنتاج كافة المنتجات التبغية بالإضافة إلى السجائر الشفعية بغرض التصدير إلى أسواق خارج مصر. وأعطت مصر شركات السجائر العاملة في البلاد مهلة شهرين لتقديم العروض الفنية للمزايدة بعد أقصى أول أغسطس/ آب المقبل حيث ستعقد جلسة الغض الفني ظهر ذلك اليوم.

إلى 47.9 من 46.8 في أبريل/ نيسان، وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47.7 من 47.0. وواصل الطلب من الخارج الزيادة التي بدأها في أبريل/ نيسان، وإن كان بمعدل أبطأ قليلاً، إذ بلغ المؤشر الفرعي لطلبات التصدير

إلى 47.9 من 46.8 في أبريل/ نيسان، وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47.7 من 47.0. وواصل الطلب من الخارج الزيادة التي بدأها في أبريل/ نيسان، وإن كان بمعدل أبطأ قليلاً، إذ بلغ المؤشر الفرعي لطلبات التصدير

# بورصات السعودية والإمارات تواصل تحقيق مكاسب أسبوعية

ديبي الوطني» 1.4 في المئة. وهبط سهم «داماك» العقارية 3.5 في المئة. وأغلق مؤشر أبوظبي منخفضاً 0.3 في المئة. وهبط سهم «اتصالات» 0.8 في المئة، وتراجع سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة. لكن المؤشر سجل خامس صعود أسبوعي. أظهر مسح نمو القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات للشهر السادس على التوالي في مايو/ أيار. وهبط المؤشر القطري 0.5 في المئة، ماحياً مكاسب الأسبوع. وانخفض المؤشر 0.1 في المئة على مدار الأسبوع. وتصدر سهم «البنك التجاري القطري» الأسهم الخاسرة بتراجعها 1.6 في المئة. وكان البنك قد عرض شراء حصة إضافية 15.2 في المئة في «البنك الوطني العماني» مقابل 49.4 مليون ريال. وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.7 في المئة، مع نزول سهم «فوري» لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 3.2 في المئة، وتراجع سهم

ديبي الوطني» 1.4 في المئة. وهبط سهم «داماك» العقارية 3.5 في المئة. وأغلق مؤشر أبوظبي منخفضاً 0.3 في المئة. وهبط سهم «اتصالات» 0.8 في المئة، وتراجع سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة. لكن المؤشر سجل خامس صعود أسبوعي. أظهر مسح نمو القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات للشهر السادس على التوالي في مايو/ أيار. وهبط المؤشر القطري 0.5 في المئة، ماحياً مكاسب الأسبوع. وانخفض المؤشر 0.1 في المئة على مدار الأسبوع. وتصدر سهم «البنك التجاري القطري» الأسهم الخاسرة بتراجعها 1.6 في المئة. وكان البنك قد عرض شراء حصة إضافية 15.2 في المئة في «البنك الوطني العماني» مقابل 49.4 مليون ريال. وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.7 في المئة، مع نزول سهم «فوري» لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 3.2 في المئة، وتراجع سهم

ديبي الوطني» 1.4 في المئة. وهبط سهم «داماك» العقارية 3.5 في المئة. وأغلق مؤشر أبوظبي منخفضاً 0.3 في المئة. وهبط سهم «اتصالات» 0.8 في المئة، وتراجع سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة. لكن المؤشر سجل خامس صعود أسبوعي. أظهر مسح نمو القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات للشهر السادس على التوالي في مايو/ أيار. وهبط المؤشر القطري 0.5 في المئة، ماحياً مكاسب الأسبوع. وانخفض المؤشر 0.1 في المئة على مدار الأسبوع. وتصدر سهم «البنك التجاري القطري» الأسهم الخاسرة بتراجعها 1.6 في المئة. وكان البنك قد عرض شراء حصة إضافية 15.2 في المئة في «البنك الوطني العماني» مقابل 49.4 مليون ريال. وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.7 في المئة، مع نزول سهم «فوري» لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 3.2 في المئة، وتراجع سهم

ديبي - رويترز: واصلت أسواق الأسهم في الإمارات السعودية موجة مكاسبها الأسبوعية بدعم من ارتفاع أسعار النفط وتحسن أنشطة الشركات في القطاع غير النفطي. وزاد المؤشر الرئيسي في السعودية 1.7 في المئة في رابع مكاسب أسبوعي على التوالي، مع صعود خامس برنت في أربعة من الأسابيع الخمسة الأخيرة حسب بيانات «فيتيفينيت أيكون». وتلقت المغنويات دعماً أيضاً من مسح أظهر نمو القطاع الخاص غير النفطي للبلاد للشهر التاسع على التوالي في مايو/ أيار. وارتفع مؤشر الأسهم السعودية 0.4 في المئة أمس، في صعود للجلسة الثامنة على التوالي، بدعم من قفزة 4.3 في المئة لسهم «شركة الاتصالات السعودية». ونزل مؤشر دبي 0.5 في المئة، لكنه سجل خامس مكاسب أسبوعي على التوالي. وتراجع سهم «بنك الإمارات

## بفضل تحسن توقعات الطلب العالمي استقرار أسعار النفط بعد زيادة حادة

في إطار مجموعة «أوبك+» على أن الطلب على النفط سيقوق المعروض في النصف الثاني من 2021. وتظهر بيانات «أوبك+» أن الطلب على النفط سيبلغ بحلول نهاية العام 99.8 مليون برميل يوميا مقابل معروض 97.5 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع أن تكون عودة التوازن تلك بقيادة انتعاش الطلب في الولايات المتحدة، أكبر مستخدم للنفط في العالم، وأيضا في الصين، ثاني أكبر مستهلك في العالم، وبريطانيا مع خروجها من جولة إجراءات الإغلاق المرتبطة بكوفيد-19. وقال فيليكس دها، محلل السلع الأولية لدى «بنك الكومنولث» الأسترالي في مذكرة ثمانية سنتات أو 0.12 في المئة إلى 68.91 دولار. وارتفعت الأسعار بما يصل إلى 69.40 دولار، الأعلى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018. بعدما زادت 1.5 في المئة في الجلسة السابقة. ويتفقد مصدرن للتوقعات في السوق، ومنهم منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها

## العراق يعرض على روسيا زيادة استثماراتها في قطاع النفط

بغداد - الأناضول: عرض العراق على روسيا زيادة استثماراتها في قطاع النفط، في وقت تواصل فيه بغداد جهود زيادة ضخ استثمارات في قطاع الطاقة، لرفع الطاقة الإنتاجية لفترة ما بعد اتفاق «أوبك+» على تقديب الإنتاج في أبريل/نيسان 2022. جاء ذلك في كلمة لوزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أمس على هامش مشاركته في منتدى اقتصادي روسي تم عن بُعد. وقال عبد الجبار أن كبرى الشركات النفطية الروسية، مثل «لوك أويل» و«غازبروم» و«روسنفت» تستثمر حاليا في الحقول النفطية العراقية. وأضاف «نحتمل على وضع خطط لتطويرها وستوفر ما يلزم لتحقيق ذلك». وأوضح أن «هناك فرص كبيرة للشركات الروسية في مجال تنفيذ الأعمال والخدمات النفطية والمشاريع.. حصة روسيا من تلك الأعمال ما تزال موازنة قياسا بحجم شركاتها، ونعمل على زيادة حجم الاستثمارات الروسية في الوقت القريب». وطمان الوزير المستثمرين الأجانب بشأن أمن الحقول النفطية، وقال «إنها تخضع لحماية ومراقبة شديدة من قبل الحكومة، والمجتمع العراقي عموما مجتمع صديق للصناعة النفطية، والمنشآت النفطية آمنة بدرجة كبيرة». ويطمح العراق لزيادة إنتاجه النفطي خلال الفترة المقبلة لتتوسط 6 ملايين برميل يوميا، من 4.6 ملايين برميل مثل القدرة الحالية في الظروف الطبيعية، بعيدا عن اتفاقيات تحديد حصص الإنتاج في مجموعة «أوبك+». ويلتزم العراق باتفاقية خفض الإنتاج منذ مايو/أيار 2020، ما أثر على حجم صادراته اليومية. والعراق، ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» بعد السعودية، ويعتمد على إيرادات النفط لتتولى ما يصل إلى 92 في المئة من نفقات الدولة.

## صعوبات أمام استئناف أنشطة الشركات في الولايات المتحدة مع نقص العمال

ورغم ذلك، تحسّن وضع التوظيف لا سيما في المطاعم والفنادق ومحلات البيع بالتجزئة، كما قال البنك المركزي. وما يدل على تجدد النشاط القوي، فإن الطلب على خدمات النقل، باستثناء الموانئ، مرتفع بشكل استثنائي». من جهتها تعبر «معرفة التجارة الأمريكية» عن قلقها من هذه الصعوبات، وتدعو المسؤولين السياسيين إلى مساعدة الشركات، وإلى تخصيص أموال لتدريب النظم التي تقوم بالتوظيف، كما تطالب بأن تكون أنظمة رعاية الأطفال بكلفة مالية أقل، وأن تفتح الحدود على نطاق أوسع للعمال المهاجرين. ويذكر أن الشركات تواجه صعوبات أخرى بدءا بالعراقيل أمام الإمداد على المستوى العالمي، وخاصة النقص في الرقائق الإلكترونية الذي يمنع المصانع من العمل بكامل طاقتها وتلبية الطلب القوي. وهذا «يكثف الضغط على الكلفة» مع استمرار ارتفاع الأسعار، حيث تسارع التضخم في الولايات المتحدة في أبريل/نيسان ليصل إلى 3.6٪ على أساس سنوي، وهو أقوى ارتفاع له منذ 2007 حسب مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الذي نشر يوم الجمعة الماضي. ويهدف «الاحتياطي الفدرالي» إلى تضخم بنسبة 2٪ على المدى الطويل، ولكن دون تشديد سياسته النقدية على الفور، ما قد يؤدي إلى إبطاء النمو الاقتصادي. رغم قلق الأسواق، يتوقع رؤساء المؤسسات النقدية تضخما مؤقتا فقط يرتبط بعوامل انتقالية.

وخصوصا الذين يشغلون الوظائف ذات الأجر المتدنية، وهكذا واجه أصحاب مطاعم في سانت لويس (ولاية ميسوري) نظمو معرضا للوظائف بهدف توظيف حوالي مئة شخص مفاجأة غير سارة بسبب عدم مجيء سوى حوالي 12 طالب عمل. وأفادت دراسة «الاحتياطي الفدرالي» أنه في منطقة كليفلاند (ولاية أوهايو) «أشار تجار التجزئة والمطاعم إلى أنهم كانوا يعملون بساعات مخفضة أو أغلقت مؤسساتهم بسبب نقص الموظفين، لكن 16 مليون شخص لا يزالون عاطلين عن العمل، والمخاوف المرتبطة بالوضع الصحي لا تزال قائمة، والممارس لم تفتح أبوابها بعد بشكل كامل ما يطرح مشكلة رعاية الأبناء». من جانب آخر، يشير الجمهوريون بأصابع الاتهام إلى إغانات البطالة السخيفة التي قدمت في مواجهة كوفيد-19 والتي لا تشجع على العودة إلى العمل، حسب قولهم. وهذه المساعدات الإضافية التي تمنح لعمال الرسم على الفور لاتاحة وقت لاستمرار المفاوضات الدولية بشأن الضرائب. وقال مكتب ممثلة التجارة الأمريكية أنه أقر الرسوم التي تهدد بها بلاده على سلع من بريطانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا والهند والنمسا بعد تحقيق بموجب «الهدنة» خلص إلى أن الضرائب الرقمية لتلك الدول تطوي على تمييز ضد الشركات الأمريكية.

واشنطن - أف ب: تحاول الشركات الأمريكية إغراء العمال بمكافآت وزيادة رواتب وإعطاء فرصة للعمل بعد، في مواجهة الصعوبات التي تحد من استئناف أنشطتها حسب تحقيق أجراه «مجلس الاحتياطي الفدرالي» (البنك المركزي) نشر ليل الأربعاء/الخميس قبل يومين من ظهور أرقام البطالة وخلق وظائف. وقال المجلس في الدراسة التي أجراها على شركات بين منتصف أبريل/نيسان و25 مايو/أيار «من الصعب على العديد من الشركات ما توظف عمال جدد لا سيما عمال من ذوي الأجر المنخفضة بالساعة والسائقين (...) ومدنوبي مبيعات مؤهلين، ويوضح الاحتياطي الفدرالي أن «نقص المرشحين للعمل منع بعض الشركات من زيادة إنتاجها» وأزعجها في بعض الأحيان على خفض ساعات العمل». هذا التقرير يعطي إشارة سلبية قبل يومين من نشر التقرير حول الوظائف لشهر مايو/أيار. ويتوقع المحللون خلق 720 ألف وظيفة وتراجعا طفيفا للبطالة إلى 5.9٪، لكن خيبة الأمل الشديدة في أبريل/نيسان لا تزال ماثلة في الأذهان: فقد تم خلق 266 ألف وظيفة فقط مقابل مليون وظيفة كانت متوقعة. واستعداد أكبر اقتصاد في العالم النشاط مع فتح الفنادق والمطاعم وقاعات الرياضة ومنتزهات الترفيه والملاعب الرياضية، بعدما بدأت من نصف المرشدين الأمريكيين ملحقين بالكامل. لكن الشركات لم تتمكن من إقناع العمال بالعودة،

## المركزي الأمريكي: نمو الاقتصاد يكتسب سرعة رغم مشاكل سلسلة التوريد والتوظيف وارتفاع الأسعار



مبنى «مجلس الاحتياطي الفدرالي» في واشنطن

نحو مناقشة بشأن كيفية وموعّد تقليص برنامج مشتريات السندات البالغ قيمته 120 مليار دولار شهريا، وأسعار الفائدة القريبة من الصفر لتخاتمة التداعيات الاقتصادية للجائحة، وسيبدأ تقليص حيازاته من سندات الشركات التي اشتراها العام الماضي، عبر برنامج طارئ للإفراض أطلقته لتهبئة أسواق الائتمان في نزوة جائحة كوفيد-19. لكن عملية بيع حيازته من سندات الشركات وصناديق تداول المؤشرات التي تستثمر في سندات الشركات سيكون بشكل «تدريجي ومنظم»، وقال مسؤول في المجلس أن قرار بيع حيازات سندات الشركات غير مرتبط بالسياسة النقدية. على صعيد آخر قال بارتيك هاركر، رئيس «الاحتياطي الفدرالي» في فيلادلفيا أن الأجر في الولايات المتحدة قد تستقر على مدار بضعة الأشهر المقبلة مع عودة المزيد من الناس إلى العمل، وأن الزيادة في الأسعار الناتجة عن مشاكل في سلسلة الإمداد من المرجح أن تكون مؤقتة. وقال هاركر أنه إذا ظل التضخم فوق المستوى المستهدف فإن البنك المركزي الأمريكي لديه الأدوات للتعامل معه، مضيفا أنه لا يرى علامات على أن التضخم يخرج عن السيطرة. وأضاف قائلا أثناء حلقة نقاشية افتراضية «إذا حدث ذلك، فإننا نعرف كيف سنرد». وقال أيضا أن البنك يحتاج إلى أن يناقش متى سيكون الوقت مناسباً لتعديل برنامج مشتريات الأصول.

واشنطن - رويترز: قال «مجلس الاحتياطي الفدرالي» (المركزي الأمريكي) في أحدث مراجعة للاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة أن تعافي الاقتصاد الأمريكي تسارع في الأسابيع القليلة الماضية على الرغم من قائمة طويلة لمشاكل في سلسلة الإمداد وصعوبات في التوظيف وتزايد الأسعار في أجزاء البلاد. وأضاف المجلس في ملخص لتقريره الشامل «الكتاب البيج» بشأن الاقتصاد الصادر ليل الأربعاء أن النمو سجل «معدلا أسرع نوعا ما» في الفترة من أوائل إلى أواخر مايو/أيار. وأشار مسؤولون في البنك المركزي إلى «آثار الإيجابية على الاقتصاد من تزايد معدلات التضخم بلقحات تكافؤ كوفيد-19 وتخفيف إجراءات التباعد الاجتماعي»، لكنهم قالوا أن إعادة اقتصاد حجمه 20 تريليون دولار إلى كامل سرعته يشكل تحديا في حد ذاته. ولم تتمكن شركات البناء من مجاراة الطلب، بينما واجه المصنعون تأخيرات في تسليم المواد اللازمة للإنتاج من المنتجات و«ما زال من الصعب على شركات كثيرة توظيف عمال جدد». وقال «مجلس الاحتياطي» أن الأسعار تتزايد ومن المرجح أن تواصل الارتفاع في الوقت الحالي، وسيستعد «الكتاب البيج» في تحديد إطار الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الفدرالي «لشهر يونيو/حزيران بينما يتجه مسؤولوه

## واشنطن تعلن عن رسوم جمركية على ست دول بسبب ضرائب الخدمات الرقمية... وتعلقها على الفور

تؤكد الخطوة التهديد الأمريكي بالرد، بينما يستعد الزعماء المالبين في دول مجموعة السبع للاجتماع في لندن اليوم وغدا ليبحث وضع المفاوضات الضريبية، بما يشمل الضرائب على كبرى شركات التكنولوجيا، ومقرحا أمريكا لفرض حد أدنى عالمي لضريبة الضرائب. وقالت ممثلة التجارة الأمريكية، كاترين تاي، أنها تركز على «إيجاد حل متعدد الأطراف» لضرائب الرقمية وغيرها من قضايا الضرائب الدولية، وأنها ملتزمة بالتوصل إلى توافق من خلال «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» ومفاوضات «مجموعة العشرين».

واشنطن - رويترز: أعلنت الولايات المتحدة ليل الأربعاء/الخميس عن رسوم جمركية نسبته 25 في المئة على واردات قيمتها أكثر من مليار دولار من ست دول بسبب ضرائب تفرضها على الخدمات الرقمية، لكنها تعلق تلك الرسوم على الفور لاتاحة وقت لاستمرار المفاوضات الدولية بشأن الضرائب. وقال مكتب ممثلة التجارة الأمريكية أنه أقر الرسوم التي تهدد بها بلاده على سلع من بريطانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا والهند والنمسا بعد تحقيق بموجب «الهدنة» خلص إلى أن الضرائب الرقمية لتلك الدول تطوي على تمييز ضد الشركات الأمريكية.

واشنطن - رويترز: أعلنت الولايات المتحدة ليل الأربعاء/الخميس عن رسوم جمركية نسبته 25 في المئة على واردات قيمتها أكثر من مليار دولار من ست دول بسبب ضرائب تفرضها على الخدمات الرقمية، لكنها تعلق تلك الرسوم على الفور لاتاحة وقت لاستمرار المفاوضات الدولية بشأن الضرائب. وقال مكتب ممثلة التجارة الأمريكية أنه أقر الرسوم التي تهدد بها بلاده على سلع من بريطانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا والهند والنمسا بعد تحقيق بموجب «الهدنة» خلص إلى أن الضرائب الرقمية لتلك الدول تطوي على تمييز ضد الشركات الأمريكية.

## الصين والاقتصادات الصاعدة ترسم خريطة النمو العالمي في العقد الحالي

سيبتابا خلال العام الحالي، في ضوء التحدي الديموغرافي الذي تواجهه الصين، فإنه لن يتوقف عن النمو حتى يصبح أكبر اقتصاد في العالم متوقفا على الاقتصاد الأمريكي. ولكن يحقق العالم نموا اقتصاديا أسرع، يجب على الدول ذات التركيبة السكانية الجيدة من حيث ارتفاع نسبة السكان في سن العمل، السعي إلى زيادة الإنتاجية اقتصادا، حسب أونيل. ويضيف أونيل أنه سيكون من الصعب على العالم تحقيق نمو اقتصادي حقيقي خلال العقد الحالي بمعدل 4٪، ولا حتى بمعدل 7.3٪ كما حدث في العقدين الماضيين. ويرى أن هناك أربعة عوامل ستحدد ما إذا كان العالم سيحقق معدلات النمو المطلوبة أم لا. في مقدمة هذه العوامل، الإنتاجية في الاقتصادات المتقدمة، وتوترية تباطؤ النمو في الصين، ونجاح الهند في استعادة عافيتها، وأخيرا نجاح الدول الصاعدة الأخرى ذات الكثافة السكانية العالية مثل إندونيسيا والمكسيك وبنجيريا في استغلال إمكاناتها على المدى الطويل.

وفي هذا السياق، كان العقد الثاني من القرن الحالي مختلفا تماما للعقد الأول، حيث حققت دول «بريكس»، الأربع أداء أفضل مما توقعه جيم أونيل مع انطلاق التجمع في 2001. وفي حين أصبح الموقف الاقتصادي في الهند خلال السنوات القليلة الأخيرة مثيرا للإمل، فإنها حققت نموا يتفق مع رؤية أونيل بدرجة كبيرة. ولكن الأداء الاقتصادي لكل من البرازيل وروسيا خلال العقد الماضي كان مخيبا للأمل للغاية. في المقابل، استمر النمو القوي للاقتصاد الصيني وهو ما يشير إلى أنه الوحيد بين الاقتصادات «بريكس» الذي استفاد من كامل إمكاناته. فإجمالي الناتج المحلي للصين زاد عن 14 تريليون دولار في نهاية 2019، وهو ما يزيد عن ضعف إجمالي الناتج المحلي لدول «بريكس» الثلاث الأخرى. في الوقت نفسه فإن هذا الحجم الهائل للاقتصاد الصيني يشير إلى أن اقتصادات تجمع «بريكس» معا تزيد عن إجمالي حجم اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وتقترب من حجم الاقتصاد الأمريكي وهو أكبر اقتصاد في العالم.

كبرى وهي البرازيل وروسيا والهند والصين التي أسست التجمع قبل انضمام جنوب أفريقيا إليه في عام 2010. ويقول أونيل أن اختبار اسم «بريكس» ويعني باللغة الإنكليزية «أحجار البناء» تعبيرا عن الأهمية الاقتصادية المتزايدة للدول وتأثيرات صعودها على الحكومة العالمية. ويقول أونيل، الرئيس السابق لشركة «غولدمان ساكس» ماتجنمت «إدارة الأصول في تحليل نشره على موقع «صندوق النقد الدولي» أن العالم يحتاج إلى اقتصادات أفضل لدول «بريكس» لتغيير إطار الحكومة الاقتصادية العالمية وليس من أجل النمو المستقبلي الحمصي لهذه الدول. وبسبب ضخامة عدد سكانها وبالتالي القوة العاملة لديها وارتفاع مستوى الإنتاجية، فإنه من السهل للغاية إيراد أن معدلات النمو المحتملة لدول «بريكس» كانت أعلى بكثير من معدلات النمو للاقتصادات الأكثر تقدما في العالم، ولكن لا يعني هذه بالتأكيد أن كل دول «بريكس» تحقق معدلات النمو المتاحة لها بالفعل، لأن هذا الكلام ليس واقعا حسب أونيل الذي كان عضوا في مجلس اللوردات البريطاني.

لندن - د ب أ: لو لم يتعرض العالم لجائحة فيروس كورونا المستجد في العام الماضي لكان معدل نمو الاقتصاد العالمي خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين حوالي 3.6٪، وهو ما يقل قليلا عن المعدل المسجل في العقد السابق وكان 3.7٪ من إجمالي الناتج المحلي. وهذه الأرقام ليست سيئة في ضوء التحديات العديدة التي شهدتها العالم قبل الجائحة حسب جيم أونيل المحلل الاقتصادي الشهير ورئيس معهد المعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني «شتاتام هوس». في الوقت نفسه فإن النمو العالمي في العقدين الأول والثاني من العام الحالي كان أقوى منه في العقدين الآخرين من القرن العشرين حيث كان معدل النمو 3.3٪ فقط. كما شهدت السنوات العشرين الأولى من القرن الحالي خروج مئات الملايين من البشر من دائرة الفقر المدقع كنتيجة لمعجزة النمو الاقتصادي التي قادتها ما سميت بالأسواق الصاعدة والتي تاتي دول تجمع «بريكس» في قلبها.

## عودة التدفقات إلى العملات المُشَفَّرة بعد موجة نزوح استمرت أسبوعين

التدفقات منذ بداية العام إلى 973 مليونا. وارتفع السعر 13 في المئة الأسبوع الماضي، لكنه هبط 41 في المئة في الأسبوع السابق عليه. وأظهرت تدفقات منتجات الاستخار أيضا أن العملات المُشَفَّرة الأخرى غير «بتكوين» و«إيثريوم» ظلت تتمتع بشعبية، رغم حدوث تدفقات إلى عملات «كاردانو» و«بولكادات» و«ربيبيل». وبلغ حجم الأصول تحت إدارة «كوين شيرز» ثاني أكبر مدير للاصول الرقمية والأكبر في أوروبا، 3.9 مليار دولار في نهاية الأسبوع الماضي، انخفاضا من نحو ستة مليارات قبل أسبوعين.

ظل تشهد نزوحاً للتدفقات الأسبوع الماضي بلغت نحو أربعة ملايين دولار. وبذلك يصل إجمالي التدفقات إلى الخارج على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية إلى 246 مليون دولار. لكن بالنسبة للعام، ما زالت «بتكوين» تظهر استقطاب تدفقات بقيمة 4.4 مليار دولار. وكانت العملة المُشَفَّرة الأكثر شعبية في العالم قد ارتفعت ثلاثة في المئة الأسبوع الماضي، وصعدت في أحدث التعاملات 3.8 في المئة إلى 38104 دولارات.

نيويورك - رويترز: أظهرت بيانات من «كوين شيرز» إدارة العملات الرقمية أن العملات المُشَفَّرة اجتذبت تدفقات الأسبوع الماضي بعد موجة نزوح غير مسبوقة في الأسبوعين السابقين، مع اقبال المستثمرين على الاستفادة من انخفاضات في الأسعار في السوق. وبلغ إجمالي التدفقات إلى منتجات وصناديق الاستثمار في العملات المُشَفَّرة 74 مليون دولار الأسبوع الماضي، جاء ذلك عقب موجة نزوح قياسية للتدفقات بلغت 151 مليون دولار في الأسبوعين السابقين، تمثل 0.3 في المئة من الأصول المدارة. وأظهرت بيانات «كوين شيرز» أن منتجات عملة «بتكوين»

## بيل غيتس والاتحاد الأوروبي يتعهدان بمليار دولار لتعزيز التكنولوجيا الخضراء

بروكسل - رويترز: قالت المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي وبرنامج للاستثمار في الطاقة بوليه بيل غيتس يعتزمان جمع ما يصل إلى مليار دولار لتطبيق التقنيات منخفضة الكربون التي تراهان عليها أوروبا لتحقيق أهدافها المتعلقة بتغير المناخ. وتشمل الشراكة استخدام شركة «ريكترو إنرجي» التي أسسها غيتس من رأسماله الخاص وتوييلات خيرية لمعالجة التمويل المقدم من الاتحاد الأوروبي. والهدف هو أن يقدم ما يصل إلى 820 مليون يورو أو مليار دولار في الفترة من 2022 إلى 2026. وقامت المفوضية إن الدعم مستهدف الهيدروجين الننتج من الطاقة المتجددة، ووقود الطيران المستدام، وتكنولوجيا امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، وتخزين الطاقة على المدى الطويل. وتعتبر هذه التقنيات حيوية لخفض انبعاثات قطاعات مثل الصناعات الثقيلة والطيران، لكنها تظل مرتفعة التكلفة بحيث يتعذر التوسع فيها دون دعم والتنافس مع بدائل الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) الأرخص. وقال غيتس في بيان بإزالة الكربون من الاقتصاد العالمي هي أعظم فرصة لابتكار شهدها العالم على الإطلاق، مضيفا أن أوروبا ستسلب «دورا حيويا بفضل طموحها بالقيادة وريادتها في العلوم والتكنولوجيا».

## الأمم المتحدة: ارتفاع أسعار الغذاء العالمية إلى أعلى مستوى خلال عقد

نيويورك - د ب أ: ارتفعت أسعار الغذاء العالمية إلى أعلى مستوى لها خلال نحو عقد من الزمان، لتضاعف المخاوف بشأن ازدياد فواتير المواد الغذائية فيما تعاني الاقتصادات للخروج من أزمة كوفيد-19. فقد قفز مؤشر الأمم المتحدة لأسعار الغذاء العالمية، الذي تصدره منظمة الأغذية والزراعة الدولية «فاو» للشهر الثاني عشر على التوالي في مايو/أيار الماضي، وهي أطول فترة ممتدة خلال عقد. ويمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار الغذاء إلى تسريع وتيرة التضخم الأوسع، لتعقد بذلك جهود البنوك المركزية في تقديم المزيد من التخفات. ويتوقع الجفاف في مناطق الزراعة الرئيسية في البرازيل المحاصيل، من الذرة إلى القمح. كما تباطأ إنتاج الزيوت النباتية في جنوب شرق آسيا. وحاليا يسبق مؤشر الأمم المتحدة عند أعلى مستوى له منذ سبتمبر/أيلول 2011 بينما زاد الشهر الماضي 4.8٪. ليكون الأعلى خلال أكثر من عشر سنوات. وأثارت تلك الزيادة توكيات عن عامي 2008 و2011 عندما أدى ارتفاع الأسعار إلى أعمال شغب مرتبطة بالغذاء في أكثر من 30 دولة. ووصلت مشكلة الجاعة في العالم بالفعل إلى أسوأ مراحلها خلال سنوات فيما تقاوم الجائحة من عدم المساواة في الغذاء بالإضافة إلى حالات الطقس المتطرفة والصراعات السياسية.



### بطولة فرنسا للتنس

باريس - أف ب: انسحبت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا في بداية المجموعة الثانية من مباريات أمام البولندية ماغدا لينيت في الدور الثاني لبطولة فرنسا للتنس، ثانياة البطولات الأربع الكبرى، بسبب معاناتها على ما يبدو من إصابة أسفل الظهر.

وتركت بارتي التي توجت بلقب البطولة في زيارتها الأخيرة إلى رولان غاروس عام 2019، الملعب في نهاية المجموعة الأولى التي خسرتها 1-6 لتلقي العلاج، قبل أن تضطر إلى الانسحاب عقب الشوط الرابع للمجموعة الثانية عندما كانت النتيجة 2-2. وقالت بارتي (25 عاما): "إنه أمر مفرح، موضحة أنها تعرضت للإصابة "الجديدة" في التمرينات الأسبوع الماضي، وأضافت: "كانت الشهور الثلاثة الأخيرة رائعة، مع القليل من الانتكاسات، وما حدث اليوم وهذا الأسبوع هنا في باريس لن يزيل ذلك". وتابعت: "إنه أمر محبط لأمل أن تنتهي على هذا النحو. لقد تلتقيت نصيبي العادل من الدموع هذا الأسبوع، كل شيء على ما يرام، كل شيء يحدث لسبب ما، مشيرة إلى أنه "سيكون هناك جانب مضيء في النهاية، بمجرد أن اكتشف ما هو، سيجعلني أشعر بتحسن قليل". وأوضحت أنها ستتركز اهتمامها الآن على استعادة لياقتها في بطولة ويمبلدون التي تبدأ في 28 حزيران/يونيو الحالي، وكانت بارتي صرحت عقب فوزها على الأمريكية برناردا بيريرا الثلاثاء: "سيكون الأمر صعبا بعض الشيء هذا الأسبوع، اعتقد أنه خلال عطلة نهاية الأسبوع شعرت ببعض الآلام في فخذي اليسر".

وكانت بارتي التي توجت بلقب قبل عامين وغابت عن نسخة 2020 الخريف الماضي وسط تفشي وباء كورونا، إحدى المرشحات البارزات للتلويح باللقب هذا العام، وفي 2020، عندما استؤنفت المنافسات العالمية في عز الصيف بعد خمسة شهور من التوقف، فضلت الأسترالية، كإجراء احترازي صحي، البقاء في بلادها التي لم تكن متضررة كثيرا من الوباء، ومنذ عودتها إلى المنافسات في كانون الثاني/يناير الماضي، أضافت ثلاثة ألقاب إلى سجلها هي دورات ميلبورن الأسترالية وميامي الأمريكية وشوتوغرث الألمانية، خرجت من ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة وبلغت المباراة النهائية لدورة مدريد، لكنها انسحبت أيضا من ربع نهائي دورة روما بسبب ألم في ذراعها، حيث كانت متقدمة على الأمريكية كوري كوف بمجموعة واحدة، وفي باريس، لعبت بارتي أيضا بضعدة كبيرة على الفخذ اليسرى، وهي المرة الأولى التي تودع فيها بارتي سبكا إحدى البطولات الأربع الكبرى منذ توديعها الدور الثاني للبطولة الفرنسية عام 2018.

وتلقت لينيت في الدور المقبل من التونسية أنس جابر الـ 26 التي تغلبت على الأسترالية أسترا شاراما 6-2 و4-6. وتأثرت

## انسحاب بارتي الأولى عالميا من الدور الثاني... والتونسية أنس جابر تتأثر من شاراما



بارتي عانت من تجدد الإصابة خلال لقائها لينيت لنعن انسحابها

ثمن النهائي على يد الأمريكية دانييل كولينز، وبلغت الأمريكية صوفيا كين الرابعة ووصيفة بطلة 2020 الدور الثالث بتغلبها على مواطنها هابلي بايتيست 6-7 و5-6 و3-6. وضربت كين، بطلة أستراليا المفتوحة العام الماضي والتي خسرت نهائي رولان غاروس في العام ذاته أمام البولندية إيفا شفيونيك، موعدا مع مواطنها الأخرى جيسكا بيغولا التي تغلبت على التشيكية تيريزا ماريتونيتشوكوفا 6-3 و6-3. كما تأهلت الأوكرانية إيلينا سفيوتلين الخامسة بفوزها على الأمريكية آن لي 6-صفر و4-6، لتلتقي مع التشيكية بربيرا كريتيتشوكوفا الفائزة على

روسية إكاترينا ألكسندروفوفا 6-2 و6-3. ونجت الأمريكية سبيريلا ويليامز من خروج مبكر من البطولة السابعة فيها إلى لقبها الرابع والعشرين في البطولات الأربع الكبرى، بفوزها بصعوبة بعد ثلاث مجموعات أمام الرومانية ميهايلا بوزارنيسكو، وتمكنت ويليامز من تخطي تالق الرومانية للمجموعة الثانية، لتغوز عليها في نهاية المطاف 6-3، 7-5، و6-1. وستلعب الأمريكية الصنفة سابعة والسابعة إلى معادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى المسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت في الدور المقبل، مع مواظنتها دانييل كولينز.

انسحاب بارتي التي حرمتها من إحراز اللقب الأول في مسيرتها عندما تغلبت عليها 6-2 و7-6 و5-1 في نهائي دورة تشارلستون الأمريكية في 18 نيسان/أبريل الماضي، وقتها، خاضت جابر (26 عاما) النهائي الثاني في مسيرتها بعدما فشلت في المحاولة الأولى في نهائي دورة موسكو عام 2018 عندما سقطت أمام الروسية داريا كاستاكينا، وهي المرة الثالثة التي تلعب فيها جابر الدور الثالث لروان غاروس بعد الأولى عام 2017 في مشاركتها الأولى وخسرت أمام السويسرية تيميا باتشيسينسكي، والثانية العام الماضي عندما خرجت من

### دوري أبطال افريقي

القاهرة - أف ب: أعلنت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم إيقاف مهاجم الترجي التونسي طه ياسين الخنيسي لمدة عام لخرقه قواعد مكافحة المنشطات.

وتبنت إيجابية نتيجة اختبار الخنيسي لمدة محظورة من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) خلال مباراة فريقه ضد مولودية الجزائر في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في العاشر من نيسان/أبريل الماضي، وانتهت المباراة بالتعادل 1-1 وبلوغهما ربع النهائي معا، ويشكل الإيقاف ضربة موجعة للترجي المحلي على مواجهة الأهلي المصري حامل اللقب في نصف النهائي، وقررت اللجنة معاقبة حارس مولودية الجزائر أحمد بو طاعة وزميله المهاجم عبد النور بلخير لمدة عام أيضا بسبب اعتدائهما على البوتسواني جوشوا بوندو، حكم

### كوبا أمريكا البرازيل تواجه فنزويلا في الافتتاح في برازيليا والنهائي في ريو

برازيليا - رويترز: قال اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) إن البرازيل ستفتتح كوبا أمريكا بمواجهة فنزويلا في العاصمة برازيليا بينما تقام المباراة النهائية بإسبانا "ماراكانا" في ريو دي جانيرو.

ونقل الكونميبول البطولة، التي تأجلت من العام الماضي، إلى البرازيل يوم الاثنين الماضي بدلا من الأرجنتين وكولومبيا. وتتسضيف البرازيل البطولة للمرة الثانية على التوالي، وتقام المنافسات رغم المخاوف بشأن الوضع الصحي في البلاد بسبب جائحة كورونا مع تسجيل نحو 100 ألف إصابة جديدة بالإضافة إلى أكثر من 2500 وفاة وفقا لإحصاءات حكومية، وتستهل البرازيل مشوارها في المجموعة الثانية بمواجهة فنزويلا يوم 13 يونيو/حزيران، وتضم المجموعة الثانية كولومبيا والإكوادور وبيرو أيضا. وتفتتح الأرجنتين مبارياتها في ريو ضد تشيلي في 14 يونيو. كما تضم المجموعة الوحيدة في هذا الملعب بالبطولة في العاشر من يوليو.

### يقاف مهاجم الترجي الخنيسي لمدة عام بسبب المنشطات!

مباراة فريقهما ضد الوداد المغربي في إياب ربع النهائي، وأوضحت اللجنة "بعد صافرة النهاية، قام لاعبا مولودية الجزائر عبد النور بلخير وأحمد بو طاعة بالاعتداء على الحكم بركله في ساقه، وأشهر الحكم البطاقة الحمراء للاعبين بسبب السلوك المنفي". وفاز الوداد بهدف وبلغ نصف النهائي بعدما انتهت مباراة الذهاب في الجزائر بالتعادل الإيجابي 1-1. وأضاف: "إيقاف بلخير وبوطاعة لأثني عشر (12) شهرا. يتم إيقاف اللاعبين من المشاركة في جميع المسابقات التي ينظمها الاتحاد الإفريقي، بما في ذلك مسابقات الأندية وكذلك تلك الخاصة بالمنتخبات". وفرضت اللجنة غرامة 25 ألف دولار على مولودية الجزائر بسبب السلوك غير اللائق والمؤسف ضد المباراة المعنية.

من جهة أخرى، أوقف الاتحاد الإفريقي مسؤول

### دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس - أف ب: حسم فيلادلفيا سفيتي سيكسرز بطاقته التي نصف نهائي المنطقة الشرقية حيث يواجه أتلانتا هوكس بعدما أنهى الفريقان سلسلتيهما في الدور الأول من "بلاي أوف" دوري السلة الأمريكي المحترفين مع واشنطن ويزاردز ونيويورك نيكس بنتيجة واحدة 4-1 تواليا.

واكد سيكسرز أن إنهاء الموسم المنظم في صدارة المنطقة الشرقية لم يأت من فراغ وأنه مرشح جدي للفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1983، بعدما حسم المباراة الخامسة على أرضه أمام ويزاردز بغياب نجمه جويل إمبيد بسبب تمزق صغير في العضروف المصلي الجانبي لركبته اليمنى، وفي ظل غياب إمبيد، حمل سبت كاري وتوبياس هاريس الأسترالي بن سيمونز العبء الهجومي، وكانوا على قدر المسؤولية بعدما سجل الأول 30 نقطة والثاني 28 والثالث 19 مع 11 تمريرة حاسمة و10 متابعات، ويتابع سيكسرز وضع تطور الإصابة التي تعرض لها إمبيد في خسارة المباراة الرابعة، لكن المؤشرات الحالية إيجابية إذ أثار الكاميروني حماس الجمهور الحاضر في الملعب الأربعة حين أجرى الإحماء الروتيني بشكل طبيعي قبل اللقاء، ما يندرز بأن غيابه لن يكون أبعد من المباراة الخامسة.

ويبدو أن تقاؤل جمهور سيكسرز أكبر من خوض نصف النهائي ضد أتلانتا الفائز في مباراته الخامسة على نيكس 103-98 في معقل الأخير بفضل تالق ترائي يونغ (36 نقطة) وكلينت كايلا (14 نقطة مع 15 متابعة)، إذ بدأ يغني قبيل انتهاء اللقاء "نريد بروكلن"، في إشارة إلى مواجهة محتملة في نهائي المنطقة الشرقية مع بروكلن نيكس الذي حسم أيضا تأهله إلى نصف النهائي بفوز على بوسطن سيلتكس 4-1، ليوابه اعتبارا من الأحد ميلووكي باكس الذي اكتسح بدوره ميامي هيت 4-صفر، وبقيادة راسل وستبروك (24 نقطة مع 8 متابعات و10 تمريرات حاسمة) وبراندلي بيل (32 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة)، كان ويزاردز يمني النفس باستغلال غياب إمبيد لتأجيل حسم السلسلة والانتقال إلى ملعبه لخوض المباراة السادسة، لكن بوجود 15523 متفرجا في مدرجات ملعب ويلز فارغو سنتر" بدأ من الصعب عليه مجاراة مضيفة الذي أشعل حماس الجمهور حين تقدم للمرة الأولى في أواخر الربع الثاني بثلاثية لهاريس بعد تمريرة من سيمونز، ومنذ تقدمه في أواخر الشوط الأول بفضل جهود البديل تايريس ماكسي الذي لم يسمح للمضيف بالابتعاد كثيرا بعد تسجيله 9 نقاط في الربعين الأولين، فرض سيكسرز هيمنته على اللقاء وأنهى الربع الثالث والأخير 31-26 و18، حاسما اللقاء في نهاية المطاف بغارق 117 نقطة.

### سيكسرز وهوكس يحسمان تأهلها الى نصف نهائي الشرقية



نجم سيكسرز هاريس (12) يصارع للتسجيل في سلة ويزاردز رغم مضايقة غافورد

### أولمبياد طوكيو

طوكيو - أف ب: تفاقت مشال اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو المقرر هذا الصيف بعد إرجائه لعام بسبب تداعيات فيروس كورونا، بانسحاب 10 آلاف متطوع قبل 50 يوما من الافتتاح بسبب مخاوف الإصابة بـ"كوفيد-19"، والتعويض وتوقيت الألعاب.

لكن رئيسة اللجنة المنظمة سيكو هاشيموتو استبعدت مسبقا إلغاء الألعاب ما لم يمنع الوباء غالبية الفرق من السفر إلى اليابان، موضحة أنه "إذا واجه دول مختلفة حول العالم مواقف خطيرة للغاية، ولم تتمكن وفود من معظم الدول من الحضور، فتحين لن نتكمن من إقامتها، لكن خلاف ذلك، وما لم يحصل مثل هذا الوضع، لن يتم إلغاء الألعاب". وإقامة الألعاب المقرر انطلاقها في 23 تموز/يوليو لا تزال موضع شك وسط مطالبة محلية بالإلغاء في الوقت الذي تتخاف فيه اليابان من موجة ثانية من تفشي الفيروس في معظم أنحاء البلاد، بما في ذلك طوكيو، ما دفع إلى تمديد

### اللجنة المنظمة تستبعد الإلغاء رغم انسحاب 10 آلاف متطوع!

في الوفود القادمة إلى طوكيو من الخارج إلى نصف تقريبا، ليصل العدد إلى 78 ألفا، مع دعوات لزيد من التخفيض، وأفادت صحيفة "يوميوري شيمبون" نقلا عن مصدر حكومي أنه سيكون على المشجعين المحليين تلقي اللقاح أو تقديم نتيجة سلبية بفيروس كورونا للتمكن من حضور الألعاب، كما سيتم منع الهاتف الخليوي، الطعام، المصافحة أو احتساء الكحول خلال الألعاب، بموجب ضوابط يجري النظر فيها بحسب ما أفادت الصحيفة التي أفادت بأن المحليين سيعفون من دخول الملاعب أو سيطردون منها في حال مخالفة القواعد الخاصة بفيروس كورونا.

ويأتي الحديث عن هذه الإجراءات بعد قرابة أسبوع على دعوة صحيفة "آسامي"، الشريك الرسمي للألعاب، إلى إلغاء الحدث الذي وصفته على أنه "تهديد للصحة" في وقت تشهد فيه البلاد حاليا موجة رابعة من تفشي الجائحة، وقبل أقل من شهرين من إقامة الألعاب، يقف

### لحار الملاعب

### تخفيض عدد أندية الدوري الفرنسي من 20 الى 18 بدءا من 2023-2024

باريس - أف ب: سيتم تخفيض عدد الأندية في الدرجة الأولى الفرنسية من 20 إلى 18 اعتبارا من موسم 2023-2024، خلال اجتماع الجمعية العمومية لرابطة المحترفين، وتم التصويت على القرار تقريبا بالإجماع (97%) حيث تهبط بموجبه أربعة أندية إلى الدرجة الثانية مع نهاية موسم 2022-2023 ويستلحق ويصعد نادبان إلى دوري الأضواء، وستلحق بطولة فرنسا ببنموذج الدوري الألماني، علما أنها سبق واعتمدت 18 فريقا بين 1997 و2002. هذا الإصلاح من شأنه أن يخفف الضغط على الأندية الفرنسية المشاركة في المسابقات الأوروبية، وسيسمح أيضا في تقاسم الأرباح من حقوق البث التلفزيوني بين عدد أقل من الأندية، كما سيسمح لجدولة أفضل، في وقت يعمل اليويفا على إصلاح دوري الأبطال بحلول عام 2024، حيث سيشهد الشكل الجديد تقسيم الفرق العشرين إلى مجموعتين من عشرة، بدلا ثماني مجموعات من أربعة فرق وبالتالي مباريات أكثر لكل فريق، أي عائدات مالية أكثر.

### لوكاكو يستبعد رحيله عن إنتر ميلان

روما - أف ب: استبعد مهاجم المنتخب البلجيكي روميلو لوكاكو الرحيل عن فريقه الإنتر، في وقت تروج فيه اشاعات عن نيته ترك بطل الدوري الإيطالي عقب استقالة مدربه أنطونيو كونتي. وقال لوكاكو الذي ضمه كونتي إلى الإنتر من مانشستر يونايتد: "نعم، سأبقى في الإنتر، ربما يجب عدم قول ذلك الآن، لكنني تحدثت بالفعل مع الرجل الذي من المتوقع أن يصبح المدرب الجديد، كانت محادثة إيجابية جدا". وخلف مدرب لاتسيو السابق سيموني إنزاغسي، كونتي الذي ترك النادي بعد قيادته إلى الفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 2010، وأضاف مهاجم مانشستر يونايتد وتشلسي وايفرتون السابق: "التحدي هو الفوز باللقب مرة أخرى، أشعر بانتي بحالة جيدة في الإنتر، فزت أخيرا بشيء، وهو ما أحببته وأريد أن أفعله مرة أخرى، ربما هذه المرة بسان سيريو غافسا بالكامبئير". وكان لوكاكو الذي لم يفز بأي لقب وهو في الثامنة والعشرين من عمره، أفضل هدافي الإنتر برصيد 24 هدفا في الدوري و30 هدفا في جميع المسابقات.

### ريال مدريد يجدد عقد فاسكينز حتى 2024

إسطنبول - الأناضول: أعلن ريال مدريد توصله لاتفاق مع لاعب الفريق لوكاس فاسكينز، لتجديده عقده حتى عام 2024، ويأتي تجديد عقد فاسكينز، ليهني تكهنات دارت حول مستقبل اللاعب مؤخرا، وربطه بالرحيل عن الفريق هذا الصيف، خاصة أنه لم يلعب بصورة دائمة الموسم الفائت، كما أنه تعرض لإصابة قوية أبعده عن الملاعب في الأسابيع الأخيرة للسدوري. ومنذ انضمامه إلى الريال موسم 2015، ساهم اللاعب البالغ 29 عاما في تتويج فريقه بثلاث بطولات دوري أبطال، والدوري الإسباني مرتين، و3 بطولات كأس عالم للأندية، وبطولتي سوپر أوروبي.

### كريستال بالاس يمدد عقد بينيتيكي عامين

لندن - د ب أ: أعلن كريستال بالاس الإنكليزي تمديد عقد كريستيان بينيتيكي لمدة عامين، علما أنه موجود مع المنتخب البلجيكي في بطولة أمم أوروبا، وانضم لبالاس من ليفربول في 2016 مقابل صفقة قياسية للنادي، وسجل بينيتيكي (30 عاما) 31 هدفا في 137 مباراة بالدوري الممتاز، بينها عشرة أهداف في 30 مباراة شارك فيها في موسم 2020/2021، وقال بينيتيكي إنه سعيد وفخور ببقائه مع الفريق، وأضاف: "تقيمت خمسة أعوام بالفعل، ولا يزال هناك المزيد، لدينا مجموعة عظيمة من اللاعبين والعاملين، اتطلع للموسم المقبل، والعب أمام جماهيرنا مرة أخرى". ويبحث بالاس، الذي أنهى الموسم المنتهى في المركز الرابع عشر، عن مدرب جديد عقد فر روي هودجسون بالرحيل نهاية الموسم المنقضي.

### الهلال السعودي يستقر على بقاء غوميز وجوفينكو

الرياض - د ب أ: استقر نادي الهلال السعودي على بقاء الفرنسي بافيتيمبي غوميز، والإيطالي سيساستيان جوفينكو مع الفريق خلال الموسم المقبل، وأوكلت إدارة الهلال ملف اللاعبين الأجانب الستة الموجودين حاليا مع الفريق، غوميز وجوفينكو وكاريلو ودي كويلار وهيسون وفيتو، إلى الجهاز الفني الجديد الذي سيحضر نهاية حزيران/يونيو الجاري، وأعلن الهلال تعاقد مع المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم يوم الثلاثاء الماضي، لوسم واحد مع أفضلية التمديد لوسم آخر، وسيقف المدرب الجديد على التقارير الفنية التي وضعها المدرب السابق البرتغالي موراييس، وعليها سيتم اختيار الأسماء التي ستبقى والتي ستغادر، وتشير مصادر إلى أن فييتو سغادر، بينما سيبقى غوميز وجوفينكو اللذان سارا زال في عقديهما موسم واحد، كما سيتم البحث عن حارس أجنبي يجانب صققة اللاعب المالي موسى ماريجا الذي تم التوقيع معه في الأسابيع الماضية، ويستعد الهلال لخوض منافسات دوري أبطال آسيا مع المدرب الجديد ليوناردو جارديم، بالإضافة لحملة الدفاع عن لقب الدوري السعودي والذي توج به الموسم الماضي.

## ما معنى أن يوقع منصور عباس على تشكيل الائتلاف مع بينيت وليبد؟

ميراف بطيطو

■ قليلة هي الأحداث السياسية التي يوسعها أن تنافس اللحظة الدراماتيكية الخفيفة بالوقوع في الأيام القادمة إذا ما استبدل بنتنياهو رئيس وزراء آخر بعد 12 سنة في المنصب، فلقاء رئيس «يمينا» نفتالي بينيت، ورئيس «يوجد مستقبل» بيئر لبيد، ورئيس «الموحدة» منصور عباس، في «فكار مكابيا» أمس، والذي انتهى بالتوقيع على الائتلاف لتشكيل الائتلاف، هو بلا شك أحد هذه الأحداث، فتوقيع عباس في نهاية اللقاء هو دليل أكثر بكثير من اتفاق رسمي على تسويات وتوافقات؛ فهو يمثل إمكانية بداية العودة إلى الحياة الطبيعية في المجتمع الإسرائيلي ويعطي الإسراء الأولى إلى أن الزعماء من كل الأطراف وجدوا، في نهاية المطاف، الشجاعة للتحرك معاً من قيود المفاهيم الشوواء القديمة.

روح الصراب الرئيسى خدمت من هم في غرفة المفاوضات؛ رئيس الوزراء نتنتياهو الذي هيا القلوب وظهر الدنس عسفية الانتخابات الأخيرة وما بعدها في ختام سنوات طويلة من الخطاب التحريضي والسعي تجاه الجمهور العربي، كام هو السبب والمسبب لهذا اللقاء الخاص الذي لم يقع مثله من قبل في السياسة الإسرائيلية، هو الذي تبادر إلى خطوات دحرت العربي واليهودي إلى زاوية ضيقة اضطرأ فيها للتحادث لأول مرة كاصحاب مصالح متساوين، وهو المخرج الذي أنتج من تحت يديه المسرحة غير المنتهية الذي سيضطر لأن يكتبها يمينيون ويساريون معاً.

حدث نادر، لكنه ليس صدفة؛ كل الاستطلاعات تثبت أن الغالبية الساحقة من اليهود والعرب معنية بالحياة المشتركة، وتشهد على ذلك الأربعة مقاعد التي جندها عباس لهجه الاندماجي في الحياة الإسرائيلية العامة. في غضون أقل من سنة، جعل نفسه شخصية مركزية في السياسة الإسرائيلية، وشريكاً في موضع عزل في ديوان رئيس الوزراء وناقلًا مطلوباً في الاستديوهات التلفزيونية.

فوق الأسباب السياسية بكثير، تربط السحابة الثقيلة لقتلي وجرحي اضطرابات العنف في المدن المختلفة في الشهر الماضي، وهي لا تزال تخيم على مستقبل العلاقات وترفض التمدد بسهولة، في بيوت الغزاة، وفي المستشفيات وفي مكاتب ضريبة الأملاك، لا يزال الناس يجمعون حطام الحياة القديمة قبل أن يتفجر دمل الإهمال ويتسارعون ما إذا كانوا سيعدون للعيش معاً بعد أن رأى كل منهم الموت للأخر.

وتيسرعون ما إذا سيسترون ما يستحقونه من الزعماء؛ إحساس الأمن في أن حياتهم موعدة في أيدي منتخبي جمهور مسؤولين وتزييين قادرين على الأقوال

والأفعال.

الآن، ولأول مرة، ما أن تحطم ذلك السور الإسعفتي الأليم الذي بني بين العرب واليهود في مجلس النواب وتعقم في المجتمع الإسرائيلي، فستكون مسؤولية الشركاء الائتلافيين كلهم المحافظة على الغفرة التي فثحت نحو الأفق البعيد، ويبقوها مفتوحة ويضعوا لها حراساً مخلصين خوفاً من أن تخلف مرة أخرى –لا سمح الله– بإسمنت السياسة الاستعمالية.

يديعت 2021/6/3

## بانتصار الأحزاب العربية في السنتين الأخيرتين هل اقتربت تصفية إسرائيل داخليا وفق خطة وضعنها منظمة التحرير الفلسطينية؟

الداد باك

■ كلما مر الوقت، أصبح واضحا بأن الأحزاب العربية المتطرفة وحدها قد تعرقل حكومة بقاء، حكومة يحتاج كل شركائها لإقامتها كي يبقوا كيفما اتفق، حتى وإن كان لفترة قصيرة نسبيا. وعليه، بتقديري، كثيرة هي فرص حكومة البقاء هذه، إذا ما صمدت حتى بعد تحقيق هدفها المركزي: تندية نتنتياهو عن رئاسة الوزراء.

كل شيء منوط بالنية الطيبة للأحزاب المتطرفة العربية، التي أصبحت المنتصر الأكبر في السياسة الإسرائيلية في السنتين الأخيرتين، ثم الأحزاب الدينية أصبحت لسان المزمار الذي يقرر مصير الائتلافات والحكومات في إسرائيل.

في عيون اليسار –الوسط الإسرائيلي، أصبح إسقاط نتنتياهو هو الهدف الحصري والأيديولوجيا الكاملة التي تثير كل الوسائل، فقد شهدت مسيرة شرعنة متسارعة لأحزاب خطلت على علمها الكفاح لتصفية دولة اليهود، خصوصا بعدما تبين أنها الفتح لكسر السادة المغلقة في السياسة بين مؤيدي نتنتياهو وكارويه. هذه الشرعنة هي أحد العوامل التي أشعلت اضطرابات 2021. بالطبع، ينبغي أن تضاف إلى ذلك الأجواء الإقليمية التي تصبح متفجرة من يوم إلى يوم بسبب سياسة انبساط إدارة بايدن.

حتى لا تقعوا في الخطأ: حتى لو مدت الأحزاب المتطرفة العربية يدها لإسقاط نتنتياهو – الخطوة التي يستصحب يوم عيد في نظر الجماهير العربية الحرصة – فلن تكون هذه بداية حلف ثنائي الوجود بين أولئك المتطرفين وحكومة البقاء، فحكومة البقاء هي فقط أداة في أيدي الأحزاب المتطرفة العربية لتحقيق هدفها المركزي: تصفية إسرائيل كدولة اليهود.

ثمة عناصر سياسية إسرائيلية تتعاون بسرور مع تلك الأحزاب المتطرفة العربية كونها شريكا كاملا في الكفاح لنزع الطابع اليهودي عن إسرائيل وجعلها دولة كل مواطنيها. الصندوق الجديد لإسرائيل والعناصر المرتبطة بها هم جزء من ذلك، هذه العناصر تحظى بدعم سخني من الاتحاد الأوروبي ومن أعضائه، والآن أيضا من جانب إدارة أمريكية مؤيدة للعرب.

كل المعطيات، من الداخل والخارج، تعمل الآن إلى جانب الأحزاب المتطرفة العربية في إسرائيل. فهي تواصل نشر أكاذيبها عن «البرتهاد» خارج إسرائيل وفي أوساط جمهور الوسط –اليسار التقدمي في إسرائيل- عمليا، نجح هؤلاء في قلب المساعر تماما من حيث موقف الجهات الرسمية في إسرائيل من اضطرابات 2021 ويعرضون المشاغبين والمعادين العرب كضحايا «العنصرية» الإسرائيلية بنجاح كبير.

وبالذات حين يفترض أن تقوم في إسرائيل حكومة وطنية، تعيد الأحزاب المتطرفة العربية إلى مكانها المناسب، في هامش الساحة السياسية الإسرائيلية، ثمة حكومة توشك أن تقوم وستكون رهينة في أيديهم. جزء جوهري من استراتيجية المراحل لتصفية دولة إسرائيل، التي تنتهت م.ت.ف في السبعينيات كان التركيز على الساحة الإسرائيلية الداخلية لغرض ضعفة الوحدة الصهيونية وكسر الدولة اليهودية على أيدي اليهود من الداخل. الأحزاب العربية، التي هي جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية، اقتربت في السنوات الأخيرة من تحقيق هدفها: تصفية إسرائيل بصفتها دولة اليهود.

إسرائيل اليوم 2021/6/3

## «بقايا اليسار» يتابع من النافذة و«راعم» يقبل بـ«البقشيش» وغانتس يخنق غزة وبينيت قد يشرب الشمبانيا على تحوم الضفة من يمين بنتنياهو إلى يمين بلدونه؛ عن أي حكومة تغيير تتحدثون؟

جدعون ليفي

■ يمكن اليوم تفهم مشاعر من يشعرون بالراحة وحتى السرور، على فرض أنه سيتم تشكيل حكومة جديدة. ويصعب أكثر الانضمام إلى المبالغت الطنانة والطفولية التي تصف إسرائيل كمن خرجت من الظلام إلى النور، ومن العبودية إلى الحرية، وكان الكسندر كواشكوفو الذي سقط وليس بنتنياهو.

المبالغت المستهترة من نصب المعسكرين، ورحيل نتنتياهو ليس نهاية الانضمام كما أنه ليس بابا لجنه عدن، والمعسكر الذي شعر بالاشمئزاز من نتنتياهو وتجاهل إنجازاته وركز على نمط حياته وإخفاقاته، سينقز في هذه الليلة إلى بركة المدينة من شدة الفرح، ولكنه حقل يجب إفساده. ستستبدل بحكومة نتنتياهو حكومة يمينية أخرى.

وستسقط إسرائيل على فجر يوم جديد يشبه سابقه، يمكن تفهم هذا الفرح إزاء إقصاء الليكود عن الحكم مع الأخذ بالחסبان إجمالي المهرجين والصامتين فيه، وحكومته أيضا التي كانت في السنوات الأخيرة حكومة شخص واحد، ثم نرى ميري ريغف وقد اخفت من حياتنا، هذه لحظة تعالي. الحكومة الجديدة ستعرض منتخبا فعلا ومثير الانطباع من الوزراء، الذين سيحاول بعضهم القيام بمناصهم بصورة أكثر زهامة، هذا أمر بيعت على السرور، لكن ثمة غيمة سوداء وظلمة تحلق فوق كل ذلك؛ يمين يستبدل يمينًا، يمين بدون نتنتياهو وسجل محل يمين مع نتنتياهو، وكلاهما متوحشان. ليس هناك شخص يساري جدي يسره ذلك.

قبل لحظة من إغراء اليسار بتصديق حملة تهديد البيبيين وكان الأمر يتعلق بـ«حكومة يسارية متطرفة»، يجب العودة، بحزن كبير، إلى أرض الواقع، فاليمين سيسطر سدون أي عائق أيضا على هذه الحكومة. لا وحدة ولا تغيير، بل يمين. عملية تشكيل الحكومة تبشر باستمرارها: «ميرتس» و«العمل» لم يحسب لهما أي حساب قبل أن يأت أحده في المفاوضات الائتلافية، فقد كانا في جيب الكيسار، وروما لهما المواصلات والصحة، والقليل من البقشيش لسراعم، الذي من المشوك فيه أن يكون يسارا.

وزير الخارجية، بيئر لبيد، سيسافر في أرجاء العالم لاقتباح الصور مع رجال دولة، وسيسجر كل من يريديون رؤية إسرائيل مختلفة ظاهريا، سيكون هذا وهما آخر كالوهم الذي نثره سلفه الذي لعب بصاحب الوجه الجميل، سمعون بييرس، ليس بسبب الحكومة التي خلفه، بل بسبب موافقه؛ لبيد شخص يميني، وسيوافق على جميع خطوات الحكومة اليمينية هذه. نادا ستيمز؛ في المواضيع العادية، سيسجد الأخ بينيت سياسة الأخ لبيد، والعكس صحيح. انش المحبة.

أما عن وزير المالية، أفيغور لبيرمان، فيفضل عدم إطالة الحديث. لم يكن لإسرائيل في أي يوم وزير مالية أكثر يمينية وأكثر تعفنا. وزير العدل جدعون ساعر، ووزيرة الداخلية ايليت شكيد، سيكونان الوجه الشرير للحكومة، ولن يكون هنا أي شيء بسيط من الشفقة والإنسانية، ولا نريد التحدث عن المساواة تجاه غير اليهود في هذه البلاد. وزير الدفاع، بني غانتس، يقوم الآن بخنق غزة كما لم يخنقها أي أحد من قبله.

كل ذلك سيؤديه رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي نقش على حزامه شعار «حرب واحدة قطعة في غزة»، التي دبع نحوها وحرض عليها بسبب اختلاف وقتل القبان الثلاثة في الضفة، وسيكون مسرورا من تكرار ذلك. إيران وقانون القومية وسلطة القانون وميزانية الدفاع والمسئوطات سيتم علاجها بالضبط مثلما كان الأمر في الحكومة السابقة. في الصورة الاستيطانية «أفيطار»، الزوم البري الأخير حتى الآن، قد يقتحون هناك زجاجات الشبانيا. وحكومة اليسار المتطرفة هذه ستؤيد، حكومة تبشر بالشر، بقايا اليسار الصهيوني اليانسة ستنتظر إلى ما يحدث بصبر وبدون أمل من شرفة الضيوف في الإسناد، لا أحد سينظر ليهج جديدة، بل بحق، لا خيارات لنا، نيتسان هوروفيتش سيجتح، وميراف ميخائلي ستهد، وكنتير الحكومة سيقوم بالتسجيل في الحاضر. في هذه الحكومة ليسوا في دوري الكبار.

ليبت أو ذلك غير صحيح، وليته خيال وأوهام لعراق متشائم، ولكن لاسلاف الشديد، لا توجد أي احتمالية لذلك.

هآرتس 2021/6/3

# أمام الملفات الأمنية والإقليمية والداخلية؛ كيف سيواجه أردن-2021 تحدياته الراهنة والمستقبلية؟



الحكومة

أفضل إذا ما تم إلغاء قرار فك الارتباط من العام 1988 والإعلان مجدداً عن المطالبة بالسيادة في الضفة الغربية وإعادة المنطقه إلى سيطرة التاج الهاشمي.

هذا الموقف لا يعكس سياسة المملكة الرسمية. ومن الأرجح أن الأردن لن يغير سياسته تجاه الضفة الغربية. ولكن طالما بقيت هناك مواقف أردنية كهذه، فستهدد مسائل داخلية حساسة تتعلق بالهوية الوطنية وستستخدم ضغطاً آخر على الملك عبد الله، وهو أمر قد يضعف استقرار المملكة الهاشمية على المدى البعيد.

اللاجئون

يشكل اللاجئون السوريون 10 في المئة تقريباً من السكان في الأردن، وعددهم تقريباً 650 ألف نسمة، وهم مسجلون في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 50 في المئة منهم هم من الأطفال. واللاجئون السوريين بحاجة إلى مساعدة متواصلة في تمويل الخدمات والمواصلات. حسب أحد الاستطلاعات، 4 في المئة من اللاجئين السوريين في الأردن، الذين هم تحت سن 5 سنوات، يعانون من نقص في الغذاء. مخيم الزعتري للاجئين هو المخيم الثاني من حيث الحجم في العالم، والذي تحول إلى المدينة الرابعة من حيث الحجم في الأردن. في مخيم الزعتري محراض واحد لكل 50 شخصاً.

المجموعة السكانية للاجئين في الأردن هي من المجموعة الأكبر في العالم، وتشكل خمس سكان الدولة، وتشكل عبئاً غير متوازن على كاهلها.

التحديات الإنسانية والاقتصادية الكبيرة لمساعدة اللاجئين تشكل ضغطاً كبيراً على الدولة، التي مواردها محدودة أصلاً.

توفير المياه النظيفة والغذاء السليم والظروف الصحية في المخيمات صعوبة متواصلة. تقديم تعليم نوعي تحد آخر، وليس أمراً نادراً أن يتعلم في الصف الواحد بضع عشرات الطلاب. التحدي المتواصل الذي يواجهه الأردن هو تقديم مساعدة مناسبة للاجئين وتحديد زمن العودة إلى بلادهم التي جاءوا منها. ومنع اللاجئين الغاضبين والفقراء من تبني أيديولوجيا متطرفة ويعبدهم الدلي.

يحصل الأردن على دعم دولي، لكنه لا يكفي احتياجات السكان اللاجئين بهذا القدر. كدولة فيها عدد قليل من السكان وتخلو من النفط أو الغاز الطبيعي، لا يمكنه للأردن مواصلة تقديم ملجأ لثلاث آلاف اللاجئين لزمّن غير محدود. ولتلبية التطلعات للتعامل مع هؤلاء اللاجئين في السنوات الثلاث القادمة، توجه الأردن للمجتمع الدولي بطلب توفير

وتلعب دور المهدئ في الاستقرار الإقليمي. ووفقاً لذلك، يتوقع الأردنيون أن يكون لهم نفوذ في أي اتفاق بين الطرفين، الذي سيحدد المكانة النهائية.

ورغم أن الأردن يؤيد حل الدولتين وتقسيم القدس بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا أن الملك عبد الله يرفض أي تغيير في الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة. ويصد كل الجهود الرامية إلى استبدال أو إضعاف النفوذ الهاشمي في القدس.

اتفاقيات «إبراهيم» بين إسرائيل ودول الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، زادت تخوفات الأردن من أن تعرض إسرائيل والولايات المتحدة على السعودية دوراً في القدس مقابل الاعتراف وتطبيع العلاقات. تخوفات الأردن ربما مبالغ فيها، لكنها مبنية على أساس. فمقابل الاعتراف بإسرائيل، حصلت الإمارات والبحرين والمغرب والسودان على تنازلات كبيرة من الولايات المتحدة، كعضوية مؤقت الأردن ستسحب من الهاشيمية عموداً ثابتاً ورتيباً في شرعية المملكة الدينية، وستقل من قدرة الأردن على التوسط بين إسرائيل والفلسطينيين. وحتى شائعات عن دور السعودية في القدس تكفي لإشمال العداء ضد إسرائيل وأمريكا في المملكة وخلق ضغط زائد على النظام الأردني.

الضفة الغربية

اعترف الأردن بالضفة الغربية، التي تسمى أيضاً «يهودا والسامرة»، وقام بضمها كجزء لا ينفصل عن المملكة الهاشمية من العام 1950 حتى العام 1967. وبعد احتلال إسرائيل للمنطقة في حرب الأيام الستة في 1967 استمر الأردن الادعاء بالسيادة على الضفة الغربية حتى قرار الملك حسين فك الارتباط في 1988. أمل الأردن بأن سيعزز عقد اتفاق السلام مع إسرائيل فك الارتباط عن الضفة الغربية، ويحرض ادعاء أن الأردن هو فلسطين، ويمنع إمكانية تحول الأردن إلى وطن بديل للشعب الفلسطيني.

بعد مرور أكثر من ربع قرن على التوقيع على اتفاقات أوسلو، لم ينجح الفلسطينيون في إقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية. عدد من الفلسطينيين –الأردنيين، الذين يشكلون معظم السكان في الأردن، اعتبروا تعهد نتنتياهو بضم الضفة الغربية و«صفقة القرن» للرئيس ترامب، محاولة لإفشال إقامة الدولة الفلسطينية. وإن خيبة أمل متزايدة من القضية الفلسطينية التي لا يتم حلها في الضفة الغربية يمكن أن تخلق احتكاكات شديدة وتضعف الاستقرار بين الهاشميين وسكان الضفة الغربية والفلسطينيين في الأردن.

الأردنيون يعتبرون هذه الاقتراحات كجزء من خطة إسرائيلية وأمريكية أوسع لضم الضفة الغربية ومنع إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. هذا السيناريو قد يشجع هجرة أخرى للفلسطينيين نحو الضفة الشرقية. إن تدفق لاجئين آخرين سيضع أمام الحكومة تحديات اقتصادية وإنسانية وسياسية جديدة، في الوقت الذي تواجه فيه تياراً كبيراً من اللاجئين السوريين. وتزايد عدد اللاجئين في الأردن سيؤدي أيضاً إلى ازدياد حدة التوتر بين وطنيين أردنيين وبين السكان الفلسطينيين الذين يشكلون الأغلبية في الأردن، والذين يمكن أن يضعوا عقب ازدياد عددهم تحديات جديدة أمام النظام والتجنّد للمطالبة بدمقرطة وتمثيل أكبر في القطاع العام.

من أجل محاولات تحويل الأردن إلى وطن بديل للفلسطينيين، طالب عدد من السياسيين والمكثريين الفلسطينيين –الأردنيين، بتجديد دور الأردن في الضفة الغربية. حسب أقوالهم، فإن مصالح الأردن القادمة، توجه الأردن للمجتمع الدولي بطلب توفير

مايكل شرونف

■ أسست الملكة الهاشمية في البداية بصفتها

إمارة في شرقي الأردن عام 1921، وحصلت على الاستقلال من البريطانيين في 1946. ومنذ ذلك الحين، نمت كولاية رئيسية في الشرق الأوسط. للأردن علاقات وثيقة مع الغرب، ومكانة الحليف الرئيسي غير العضوي في الناتو. وقد وقّع الأردن على اتفاق سلام مع إسرائيل، وله علاقات جيدة مع الفلسطينيين والدول العربية. لذلك، مكانته الجيوستراتيجية الفريدة تحوله إلى لاعب حيوي في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وفي الحرب الأهلية في سوريا، وفي الصراع العالمي ضد «داعش» وضد المنظمات المتطرفة العنيفة الأخرى.

الأردن أحد الدول العربية الأكثر استقراراً في الشرق الأوسط، فهو لم يجرّ نحو أعمال العنف المرعبة التي حدثت في سوريا واليمن، أو نحو الغزوى وعدم الاستقرار التي ميزت ليبيا وليبنان والعراق. ولكن رغم أن الأردن أثبتت متانة أكثر من جيرانه، إلا أنه غير محصن من النزاعات. ففي بداية نيسان 2021م وضع الأمير حمزة، الأخ غير الشقيق للملك عبد الله، في الإقامة الجبرية، وتم اعتقال عشرات الشخصيات الأردنية الرفيعة بتهمة محاولة الانقلاب. ومحاولات من هذا النوع ضد العائلة المالكة الهاشمية نادرة في الأردن. بوساطة الأمير حسن، عم الملك عبد الله، وقّع الأمير حمزة على وثيقة ولاء للعائلة الهاشمية. بذلت القيادة الأردنية جهوداً كبيرة لتسوية الأمر بسرعة، لكن الاعتقالات شكلت رسالة حازمة استهدفت نفي أردنيين آخرين عن إسماع الانتقاد ضد الحكومة. وفي حين أن الأردنيين يوجهون هذه التطورات، سيحتاجون أيضاً إلى التغلب على تحديات أمنية أخرى كثيرة في العام 2021، التي تؤثر على السياسة والأمن، داخليا وإقليميا.

القدس

القدس هدف مقدس بالنسبة للأردن، فالمملكة تعتبر القدس جزءاً من مسؤوليتها للحفاظ والدفاع عن الأماكن المقدسة، الإسلامية والمسيحية، لا سيما المسجد الأقصى الذي هو المكان الثالث المقدس في الإسلام، وقبة الصخرة التي –حسب العقيدة الإسلامية– عرج منها النبي محمد إلى السماء. يقول الأردنيون أن تأثيرهم على القدس بدأ في العام 1924 عندما أقسم الفلسطينيون قسم الولاء للشريف حسين بن علي من مكة، زعيم الثورة العربية الكبرى، بالدفاع عن والحفاظ على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس.

من ناحية تاريخية، ساعدت الوصاية الهاشمية على القدس في تثبيت النظام الأردني وخلقت شرعية للسيادة الأردنية على شرقي القدس والضفة الغربية، ومنحت المملكة صلاحيات دينية لتمثيل مصالح عربية وإسلامية. هذا الحق الخاص حظي بالاعتراف من قبل الفلسطينيين والأردنيين الذين اعتبروا المملكة الأردنية الوصي الهاشمي على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس. ومن ناحيتها، اعترفت إسرائيل بدور الأردن الخاص في القدس، وهو اعتراف صوبق عليه رسمياً في اتفاق السلام في العام 1994 الذي بحسبه إسرائيل «تحترم الدور الخاص الحالي الذي تقوم به المملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس». الوصاية الهاشمية المستمرة تربط المملكة بإسرائيليين، والفلسطينيين بعلاقات عميقة،

## حذار من الوقوع في شرك ننتياهو ولنذع انتفاضة القدس تأخذ مداها!

سمير جيور \*

بعد أن حطت الحرب الصهيونية - ننتياهووية على شعبنا في قطاع غزة أوزارها، لا بد من التخطيط والتأهب للخطوة المقبلة، والتعامل مع المعادلة الجديدة التي نشأت والتي تمثلت بالوحدة الميدانية للمقاومة الفلسطينية، وكيفية تسخير التأييد العالمي الجارف للقضية الفلسطينية وحملات الإحتكاك ضد الوحشية الصهيونية لتسليط الأضواء على حقيقة المشروع الصهيوني.

### أفكار يمينية متطرفة

في هذا الوضع الذي نشأ، علينا أن نتعمق في تفكير ننتياهو بعد أن اختبرناه سنوات طويلة. فمن المعروف أن هذا المخولق نشأ في بيت صهيوني يميني وحمل أفكاره الصهيونية اليمينية المتطرفة إلى حياته العسكرية وحياته السياسية. وقد قدم ننتياهو الدليل تلو الدليل على أنه مرواغ ومعاد للسلام (رجل حرب ودسائس ومؤامرات وتدريب) ومن المستحيل أن

يتحقق أي سلام في عهده، ومن هنا نوجز باختصار مواقفه وأعماله تجاه الشعب الفلسطيني على مدى عقدين من الزمن لكي نستشرف المزيد من توجهاته ومراميه المستقبلية:

- اختلق بدعة "أسلحة الدمار الشامل" في العراق للتمهيد لشحن حرب تدميرية ضد هذا البلد بأدوات كان له الذراع الأطول في خلقها وتوجيهها. وذلك لكي يدفع الفلسطينيين إلى التسليم بالمطالب الإسرائيلية والتخلي عن حقوقهم بواسطة حرماتهم من أي ظهور علوة على درء خطر استراتيجي يهدد كيانه.
- كان له النزاع الطويل في ترويج دمع الشعب الفلسطيني بالإرهاب واتهام كل من ينتقد سياسات إسرائيل بالعداء للسامية.
- قضى على معاهدة أوسلو، رغم مساوئها لقضية فلسطين، خوفاً من أن تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية في نهاية المطاف، ورغم التنسيق الأمني الذي وفر له الأمان ضد عمليات مقاومة محتملة.
- عمل على توسيع الإحتلال ومصادرة الأراضي الفلسطينية على أوسع نطاق. وهو الذي يوفر الحماية للمستوطنين

لتنفيذ هجماتهم واعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين في أراضيهم ومنازلهم وممتلكاتهم. وقد جرّد الفلسطينيين من أراضيهم بحيث أصبحت غير كافية لقيام دولة فلسطينية.

- توأماً مع الرئيس المهزوم رونالد ترامب وصهره عاشق الفكر الصهيوني لتمرير صفقة القرن، الإعتراف بالقدس -عاصمة أبدية لإسرائيل... الخ أملاً في تصفية القضية الفلسطينية نهائياً.
- هندس مهزلة "التطبيع" بدعاء رهيب من أجل تمرير مخططاته ومشروعاته التوسعية والقفز على القضية الفلسطينية.
- حرّض ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل وأشعل حرباً أهلية امتدت إلى بعض المدن المختلطة.
- أشعل فتنة في المسجد الأقصى وسمح بحماية جنوده المدججين بالأسلحة بالإعتداء على المصلين بأسلحة نارية ومطاطية، منتهكاً حرمة هذا المكان المقدس مستغفراً مليار مسلم في العالم. وحاول أن يشعل بذلك حرباً دينية قوامها هدم أقدس مقدسات المسلمين. ننتياهو لن يتغير ومن المستحيل أن يتحول

إلى جولة أخرى تنفيذاً لوعده أنه سيجوع ضربات قاضية للمقاومة هذه المرة، لظنا منه أن الرأي العام العالمي قد قال كلمته وأن الضرر قد وقع. وهو متأكد من الدعم الأمريكي. ولعله يفكر أن القضاء على المقاومة سيرضي حلفاءه الغربيين كما وعدهم مراراً.

وليس من المستبعد أن يخلق ننتياهو ذريعة لتبرير لجوئه إلى القوة مرة أخرى. فإذا حاول ننتياهو أستدراج المقاومة إلى مواجهة في جولة أخرى غير متكافئة، يجب توخي الحذر وعدم الإنجرار وراء مخططاته، بل يجب التركيز على انتفاضة القدس وترشيدها لأن لها مفعولاً مؤثراً وتحرم آلة الدعاية الصهيونية من الزعم "أن صواريخ حماس تنهال على المدنيين من دون تمييز".

### الحروب التوسعية

إن الظروف المستجدة تقتضي توفير

جميع وسائل الدعم لإنتفاضة القدس لأنها تجسد نكبة 1948 بل وهي صورة

### الرأي العام العالمي

أخشى أن يرفض ننتياهو الرجيل مهزوماً ولا أستبعد أن يستدراج المقاومة

مصغرة عنها وعن جميع الحروب التوسعية التي شنتها إسرائيل: استخدام التفوق العسكري... شن حروب عدوانية... إقتلاع... تهجير... هدم منازل وقرى عن بكرة أبيها... مصادرة أراض... إنشاء مستعمرات غير شرعية... والعالم يشاهد كل ذلك من منظار حي الشيخ جراح.

حذار من الوقوع في أفخاخ ننتياهو الذي قد يحاول مرة أخرى تحويل الأنظار عن انتفاضة القدس وإشغال العالم مرة أخرى بصورايخ غزة.

ومما يميز انتفاضة الأقصى هذه المرة خلافاً للانتفاضات السابقة أنها جسدت أيضاً الوحدة الوطنية ووحدة المقاومة ميدانياً، وهي تحتل مكان الصدارة في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء هذه المعطيات علينا ترشيدها انتفاضة القدس لتأخذ مداها وهي الكفيلة بفضح نوايا الصهيونية التوسعية وإحباط مشاريع ليس في القدس وحدها بل في جميع المناطق المحتلة.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيب

مقال الياس خوري: انتهت الحكاية

### الحلقة المفردة

إن مشروع الدولة الديمقراطية العلمانية، سواء تعلق بالقضية الفلسطينية بالذات أم بأي قضية أخرى مشابهة بنحو أو بآخر، يعني ببساطة، الفصل الكامل بين الدولة والدين، ولا حاجة للإسهاب في هذه النقطة، منذ أن ظهر على السطح ما يُسمى بـ"حزب الله" الذي ألقَ أيما ألقاح في خداد المسلمين قبل غيرهم بـ"انتصاراته" الباهرة على الكيان الصهيوني، وفصائل المقاومة الفلسطينية بكافة سمياتها القديمة والحديثة لم تقدم على تنفيذ عملية فعلية (أو حتى تحريض على هبة أو انتفاضة شعبية) إلا وأضفت عليها طابعاً إسلامياً جهادياً محضاً (استثناساً وتيمناً بما أقدم عليه ذلك "الحزب" العتيق)، فاطلقت عليها من ثم عبارة مشتقة من القرآن كمثل «حجارة من سجيل»، والعصف المأثور، إلى آخره، إلى آخره - وكان الفلسطينيين من غير المسلمين (وخاصة المسيحيين) ليست لهم علاقة بالموضوع على الإطلاق...

لا بأس، إذن، من إعادة تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني، بعد هذا، ما دام هذا التشكيل لا يعاد في سائر أيديولوجي أو ديني (متأسلم أو حتى مُتَمَسِّح أو مُتَهَوِّد، بقدر ما يتعلق الأمر بهما كذلك) - ولا أعيدت حال التشردم والانقسام من جديد، فأحييت من ثم بحالات اليأس الفعلي وبهالات الدروان الحتمي والأبدى (أو بالكاد) في الحلقة المفردة ذاتها، حتى لو صرخت كل الحناجر بكل البنادق نحو العدو، وبكل أشكال الوحدة الوطنية» وبكل تجليات القرار الوطني المستقل...!!

أصال أسبال



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: ليبيا... كيف سترد المنظومة الدولية على تحدي حفتري؟

### الجمتمع الدولي

لا يمكن لليبيا أن تتراجع عما شرع المجتمع الدولي في إرسائه من إستقرار في ليبيا.

ماغون

### مرتزقة فاغنر

على الشعب الليبي الإنتباه التام من تحشيد حفتري لمرتزقة جدد إستبدالهم بمرتزقة فاغنر! هذا الحفتري لن يقف متفرجاً، فكيف سيكون مصيره؟

الكروي داود - النرويج

### جزء من المشكلة

المنظومة الدولية أو ما يسمى الشرعية الدولية هي جزء من المشكلة وليس الحل. احتلال فلسطين ومجازر الصهيونية ما زالت ترتكب بإسم الشرعية الدولية.

واحتلال العراق وتدمير النسيج العراقي تم بإسم الشرعية الدولية. بالإضافة إلى سوريا التي عرفت أكبر إبادة جماعية بعد الحرب العالمية الثانية

أعتقد أن المجتمع الدولي لن يسمح وسوف يفشل مشروع (التوريث) الباش كما سبق وفشل في (مصر واليمن وتونس)...

سامح - الأردن

### أمرء الحرب

من دمر ليبيا وقتل شعبها وزرع فيها الفتنة والحروب والنزاعات وشجع أمراء الحرب على مواصلة إقتالهم وخيبتهم ودنايتهم؟

إنه هذا - المجتمع - المسمى بالدولي، فكيف لهذه المنظومة الدولية المشوهة أن ترد على تحدي أمير الحرب خليفة حفتري أو غيره من زملائه وأقرانه في الجريمة؟

ألم يكن جزء كبير من هذه المنظومة يشكل

المشكل بدل الحل؟

من كان يمد حفتري بالأسلحة ويدعمه ويحثه على مواصلة القتل والدمار والخراب؟ أليست هذه المنظومة الدولية وخصوصاً الغرب؟ متى كان هؤلاء أحرص على بلاد العرب والمسلمين؟ لماذا ننسى دروس التاريخ لعرف نوايا هؤلاء الخبيثة؟ شخصياً لا أؤمن بالمنظومة الدولية فهي سراب، فهناك مصالح ولأجلها تتعامل الدول مع العرب ولو قضى نصف ساكنته.

وحماية أكبر نظام دموي على الإطلاق في العصر الحديث الذي صار دمية في يد روسيا بوتين الذي هو جزء من الشرعية الدولية الاستعمارية التي تتسلح بسلاح القانون الدولي ومؤسساته الاستعمارية المتمثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، حيث لا أمن، والحكمة الدولية والبنك الدولي.

الشرعية الدولية تتحرك سريعاً وبسرعة البرق في حالة تهديد الأمن الصهيوني التي هي وليدة المنظومة الدولية بعد اغتصاب فلسطين والوجه القبيح للعالم المناق في التعامل مع حقوق الشعوب في التحرر والدفاع عن النفس ضد الإحتلال والظلم.

الديمقراطية والحكم الرشيد ليس في مصلحة الامبريالية الغربية. الغرب يريد عملاء وأنظمة عملية تضمن لها السيطرة على ثروات البلد بأقل تكلفة مقابل الكرسي.

أحمد سالم

### مشروع التوريث

أعتقد أن مجرم الحرب (حفتري) انتهى واحترقت ورقته.. لهذا يحاول جاهداً توريث ما يملك (دون وجه حق) لأولاده؟ هل ينجح في مسعاه الجديد؟

### الشرعية الدولية

لا بشر ولا حفتري يخشيان العقوبات مهما كان حجمها ونوعها لأنها لو لا طال بقاؤها...

أنا - زافا - الشرعية الدولية لما طال بقاؤها... وأي شرعية هذه التي تحمي قتل الأطفال والنساء؟ أي شرعية هذه التي إن قتل إرهابي غربياً تقوم الدنيا ولا تقعد وإن قتل عشرات بل مئات آلاف العرب والمسلمين لا تحرك مسامراً عن مكانة؟ العدوان الصهيوني المتكرر والمبرمج على غزة المحاصرة (تحاصرها الشرعية الدولية) والشعب الفلسطيني المسروق وطنه وأرضه، خير دليل على أن الأمم المتحدة وشرعيتها لم توجد إلا لحماية الغرب المناق.

صفي الدين لبات مبارك - مورتانيا

### أخطاء الماضي

الجنرال المجنون حفتري، هو المشكلة، كذلك على الحكومة أن تصحح كل الأخطاء الماضية، والعفو عن الكل، والبدء بجوار وطني حقيقي دون إستثناء بما فيها جماعة القذافي، في نهاية المطاف هم أيضاً ليبيون.

إبسا الشيخ

### حياة حرة

لا يمكن التعويل على الدول الكبرى لإزاحة المجرم حفتري لأن منها من تؤيده كالروس وفرنسا، وإنما على الشعب الليبي أن يعول على نفسه في رفض أي ديكتاتورية إذا أراد أن يعيش حياة حرة عندها سيستجيب القدر.

أحمد الغريب

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

## التنافس المتصاعد بين القوى العظمى وإعادة توزيع القوة الاستراتيجية

لطفي العبيدي\*



سطوة المتصاعد التي تجسدها الشركات متعددة الجنسيات، التي تسيطر على التجارة العالمية والاستثمارات الدولية، وتتحكم بصورة شبه مطلقة في حركة السوق العالمية، تجعل من عالم اليوم، بما فيه من تعاطف في علاقات التشابك التجاري والقيصري، ومن تعميق لدرجة تقسيم العمل الدولي، ومن أضعاف للسلطة الاقتصادية للدولة القطرية، أبعد ما يكون عن فترة الستينيات وأوائل السبعينيات حينما سادت دولة الرفاه، وليس مستغربا لتدجين الإعلام، الذي لا يتنصر للقضايا الإنسانية العادلة، فجنون السوق العالمية التي لا تراعي إنسانية الإنسان، وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية، تتحكم أزرعا المالية في مجالات الاتصالات والفصائيات والعلومات والأدوية والبحث العلمي والإعلانات والعلاقات العامة، وهي في مجملها معوقات تحول دون قيام وسائل الإعلام مثلا بادرها المفترضة.

وإن هذا العالم المبدع مثلما يبادر أهرها المفترضة، ويتخلص شيئا فشيئا من هيمنة الأيديولوجية والنكتة الرأسمالية المنفردة، من خلال تعاضل قدرات الصناعات الاقتصادية، والحضور التنامي لمجموعة برزخ، التي تشهد دولها ذات الاقتصادات الصاعدة نموا مطردا، فإنه من الصعب في المدى المنظور أن تستعيد معظم الدول النامية ما كانت تتمتع به من استقلالية نسبية، تمكنها من تبني السياسات المالية والنقدية، التي تضمن تحقيق قدر معقول من العدالة الاجتماعية، وتتيح لها فرص التخفيف من وطأة التقلبات الاقتصادية، عندما كانت تتحكم بنسبة مهمة من السوق المحلية، والتصوير الاقتصادي البديل لم يطرَح بعد، والعالم يبعيد عن قدر الحرب العالمية الأولى والثانية، اللتين أثبتتا استحالة تحقيق تعاون سلمي بين الدول متنافسة، وتداعيات السياسة والاقتصاد، ومنطق الهيمنة ومسارات التنافس بين فكرة الأمن المشترك والعلاقات الدولية، التي اقتضت عصبية المنتصرين ومصداقيتها، وجعلت منها تجربة فاشلة لجميع المقياسين. انسحبت بدورها على فكرة الأمم المتحدة التي وقع استخدامها في الأخرى للسيطرة على الدول واستباحة مقدراتها، وإجبارها على الخضوع للفرور السياسي والاقتصادي.

الصراع على المقدرات، أصبح السبب الأساسي لضارب السياسة الدولية، في عالم يبقى فيه خطر نشوب حرب كبرى احتمالا قائما. ومبعثه الرئيس، التنافس المتصاعد بين القوى العظمى، وعدم رغبة الولايات المتحدة في الانحدار إلى درجة أدنى، تسمح بتفوق الصين وروسيا. وإن كانت الواجبة في الوقت الحاضر تتخذ أشكالا أخرى، وهي أساسا الحرب بالوكالة، وتفتح عن نسخ جديدة من الحرب الباردة يوجهها المال والدبلوماسية التجاري، بحثا عن مزيد الهيمنة، وتحصيل المكاسب الاستراتيجية. وما بات جلجا ضمن السارات القائمة، هو أن تصارب المصالح الاقتصادية بين الدول الكبرى، يجعل التعاون لأي غرض آخر طموحا من إدارة الأزمات، أمرا يصعب تحقيقه في الوقت الحاضر، فلا سياسات تقارب في ظل الحرب التجارية والعقوبات الاقتصادية، وسباق التسلح، وخرق المعاهدات الانسحاب منها. ولا مقاربات في المدى المنظور لإصلاح الاقتصاد العالمي، أو التوصل إلى إحلال توازن اجتماعي يخدم الشعوب، التي تراهن على السلام بدلا للحرب وشفق الغاب، والتصعيد التجاري بين أمريكا والصين، وتكثف الحرب الدبلوماسية بين روسيا والغرب عموما، فثني في مجملها بأن ما نشأ عن احقاف الشروط التي كان يطليها عالم القطبين، من تصعيد الداخل الأمريكي قبل أن تتعدد الأصوات على نطاق واسع، لتعبر عن رفضها سيطرة مركز واللقوة، يعمل على تأمين مصالحه بطرق الابتزاز والغطرسه، ويصر على إبقاء مصالح العالم الثالث بنوع من الاستعلاء والتمايز، وخلق الهوة المفسوخة، التي تعد من نتاج سياساتهم العالمية، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، وموت حوال الشمال والجنوب، وبخول الدول النامية النفق المسود والتقاكم للمدنيونية الخارجية، وقد استثمرت الثقافات المضادة في عصر العولمة والغلب الواحد، وتنوعت جماعات الرفض السياسي والاقتصادي. ومن الجيد أن لا تستمر الأمور على منوالها التقليدي واستئلتها الارتبابية، ووجود نظير استراتيجي من شأنه منع التفرد بقيادة النظام العالمي، والتحكم به على النحو الذي ساء، لما يزيد عن عقدين، وهي فترة مخيبة لأمال الشعوب، وفعلت ضلها المنظمة الكونوقراطية الدولية ما تريد، ورفضت ضلها أمريكا إبقاء العلاقات الأملية منصفة على قاعدة التشراك في حفظ السلم والأمن الدوليين، وتزايد التعارض في المصالح المشتركة الحاصلة اليوم بين القوى الكبرى، وبحث قادتها عن الأسباب التي تجعل كل منهم يلقي اللوم على الآخر في زعزعة الاستقرار، أي بمثابة الديناميكية التي تذل من منطق الشغف بالصعود، ومقاومة التراجع أو السقوط. وهي ظروف متألمة من الممكن فعليا أن تستعي إلى تغيير توزيع القوة عالميا، إن لم تكن قد فحقت الباب لاحتمال تغيير الطريقة التي يتم بها توزيع القوة الاستراتيجية، والمؤكسد طبقا لمنطق الواقعية، الله في العشر سنوات الأخيرة، أن روسيا والصين على خلاف في صراع نحو الهيمنة الجيوبسياسية ضد أمريكا. وفي ظل معطيات النزاع التنافسية العسكرة التي تطفو على السطح في كل مرة، فإن الحرب العسكرية ممكنة، وإن كان بإمكان تجنب الصدام بين القوى التي حدث في أقليم نوتياس، بعد أن سحبت موسكو قواها من الحدود الأوكرانية، وأيضا تعامل الصين بعقلانية في بحر الصين الجنوبي، الذي يشهد نزاعات إقليمية حول السيادة على بعض الجزر، وترجع حدة الاحتقان السياسي بين بكين وواشنطن، إثر أزمة هونغ كونغ، وفي المحصلة، تبقى المساعي التي تبذلها القوى العظمى ذات طابع يتصف بالرغبة في المحافظة على مكانة مرموقة، واعتراف الآخرين بالمعطيات الموضوعية الخاصة بتوزيع القوة.

عززت مفهوم الكونوقراطية، أو «الخبز لخيازة»، ويطبيعة الحال شهدت الحقبة الكونوقراطية تراجعها كبيرا، فالأساتذة القادمون من بين كتبهيم ومراجعهيم، من غير تجربة سياسية، يتسلبوا عدم قدرتهم على التصدي للمقات يفترض أنها في صلب اختصاصاتهم، وتحول الكونوقراطي الأكاديمي في الأردن خلال فترة قصيرة إلى مستودع للغاضبين والناقدين، الذين يزدادون شراسة مع استمرار تجاهلهم، وكانت قبيلهم الوجوه العشائرية، والنقابيون أعضاء المجلس، في خليفته ومرجعيته، ورسالة استقلالته تتطلب الإقوف مليا أمام أرقام كثيرة، توزعت واختلفت حول الإصلاح السياسي، فالمطلوب من مجلس يستطيع أن يبقى وأن يمارس دوره هو وجود نواب حقيقيين في جانب العرض، يتخبطيه المواطنين، وفي تلك الحالة يمكن للركن النيابي أن يكون في موقعه الضمعي في العادلة، وأن يتصدى للإصلاح السياسي الذي لا يتوقف عند واحدة، ويتطلب بيئة سياسية حاضنة تمتد وتنسج وتشمل المستجيبين من البيات صناعة النخب التقليدية والباشئين منها.

عززت مفهوم الكونوقراطية، أو «الخبز لخيازة»، ويطبيعة الحال شهدت الحقبة الكونوقراطية تراجعها كبيرا، فالأساتذة القادمون من بين كتبهيم ومراجعهيم، من غير تجربة سياسية، يتسلبوا عدم قدرتهم على التصدي للمقات يفترض أنها في صلب اختصاصاتهم، وتحول الكونوقراطي الأكاديمي في الأردن خلال فترة قصيرة إلى مستودع للغاضبين والناقدين، الذين يزدادون شراسة مع استمرار تجاهلهم، وكانت قبيلهم الوجوه العشائرية، والنقابيون أعضاء المجلس، في خليفته ومرجعيته، ورسالة استقلالته تتطلب الإقوف مليا أمام أرقام كثيرة، توزعت واختلفت حول الإصلاح السياسي، فالمطلوب من مجلس يستطيع أن يبقى وأن يمارس دوره هو وجود نواب حقيقيين في جانب العرض، يتخبطيه المواطنين، وفي تلك الحالة يمكن للركن النيابي أن يكون في موقعه الضمعي في العادلة، وأن يتصدى للإصلاح السياسي الذي لا يتوقف عند واحدة، ويتطلب بيئة سياسية حاضنة تمتد وتنسج وتشمل المستجيبين من البيات صناعة النخب التقليدية والباشئين منها.

\* كاتب تونسي

## صحة الضمير الأوروبي المتأخرة إلا ما يتعلق بالجرائم ضد العرب

تقدير للمعاناة اللامحدودة للضحايا، تزيد دعم ناميبيا وأحفاد الضحايا ببرنامج كبير بقيمة 1.1 مليار يورو لإعادة الإعمار والتنمية». وقال إن ألمانيا أيضا ستسعى رسميا أكثر من ثلاثة قرون، شملت أكثر من عشرين مليون الغفو رسميا عبر طلب يقدمه الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في حفل يقام في البرلمان النامبي، وقعت ناميبيا تحت الاستعمار الألماني بين عامي 1884 و1915 قام خلالها أبناء البلد بثورات متتالية ضد الاستعمار الألماني، الذي أطلق على البلاد اسم «جنوب غرب أفريقيا الألمانة». تصدت القوات الألمانية للثورات بألة الموت حيث أبادت من قبلية الهيريرو نحو 80 ألف مواطن، ومن الناما ما يزيد عن 20 ألفا أكثر من نصف سكان البلاد. ولا عجب أن سكان ناميبيا على اتساعها وثرواتها العديدة لم يصل عدد سكانها حتى اليوم إلى ثلاثة ملايين. بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى قامت جنوب أفريقيا العنصرية باحتلال البلاد عام 1915 وبقيت فيها إلى أن أجبرت على الرحيل، بعد قيام ثورة عظيمة قادتها منظمة الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا «سوابو»، التي أجزت الاستقلال عام 1990 بقيادة سام نجوما.

حرب الإبادة الفرنسية في الجزائر والإيطالية في ليبيا هذان الاعترافان المتأخران أغضب من غير حق، كل دول الاستعمار يجب أن تتقف في طابور واحد وتعترف بجرائمها اللامحدودة، من قتل السكان الأصليين إلى نهب ثروتهم إلى اغتصاب باناتهم إلى استرقاق رجالهم إلى تجنيد شبابه في حروبهم الاستعمارية. لكن هناك جريمان لا ترقى إليهما جريمة: الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الإيطالي في ليبيا، فما زالت فرنسا ترفض الاعتذار عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

الذي اعتذر عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنينوجريسي

تقدير للمعاناة اللامحدودة للضحايا، تزيد دعم ناميبيا وأحفاد الضحايا ببرنامج كبير بقيمة 1.1 مليار يورو لإعادة الإعمار والتنمية». وقال إن ألمانيا أيضا ستسعى رسميا أكثر من ثلاثة قرون، شملت أكثر من عشرين مليون الغفو رسميا عبر طلب يقدمه الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في حفل يقام في البرلمان النامبي، وقعت ناميبيا تحت الاستعمار الألماني بين عامي 1884 و1915 قام خلالها أبناء البلد بثورات متتالية ضد الاستعمار الألماني، الذي أطلق على البلاد اسم «جنوب غرب أفريقيا الألمانة». تصدت القوات الألمانية للثورات بألة الموت حيث أبادت من قبلية الهيريرو نحو 80 ألف مواطن، ومن الناما ما يزيد عن 20 ألفا أكثر من نصف سكان البلاد. ولا عجب أن سكان ناميبيا على اتساعها وثرواتها العديدة لم يصل عدد سكانها حتى اليوم إلى ثلاثة ملايين. بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى قامت جنوب أفريقيا العنصرية باحتلال البلاد عام 1915 وبقيت فيها إلى أن أجبرت على الرحيل، بعد قيام ثورة عظيمة قادتها منظمة الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا «سوابو»، التي أجزت الاستقلال عام 1990 بقيادة سام نجوما.

حرب الإبادة الفرنسية في الجزائر والإيطالية في ليبيا هذان الاعترافان المتأخران أغضب من غير حق، كل دول الاستعمار يجب أن تتقف في طابور واحد وتعترف بجرائمها اللامحدودة، من قتل السكان الأصليين إلى نهب ثروتهم إلى اغتصاب باناتهم إلى استرقاق رجالهم إلى تجنيد شبابه في حروبهم الاستعمارية. لكن هناك جريمان لا ترقى إليهما جريمة: الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الإيطالي في ليبيا، فما زالت فرنسا ترفض الاعتذار عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

الذي اعتذر عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنينوجريسي

تقدير للمعاناة اللامحدودة للضحايا، تزيد دعم ناميبيا وأحفاد الضحايا ببرنامج كبير بقيمة 1.1 مليار يورو لإعادة الإعمار والتنمية». وقال إن ألمانيا أيضا ستسعى رسميا أكثر من ثلاثة قرون، شملت أكثر من عشرين مليون الغفو رسميا عبر طلب يقدمه الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في حفل يقام في البرلمان النامبي، وقعت ناميبيا تحت الاستعمار الألماني بين عامي 1884 و1915 قام خلالها أبناء البلد بثورات متتالية ضد الاستعمار الألماني، الذي أطلق على البلاد اسم «جنوب غرب أفريقيا الألمانة». تصدت القوات الألمانية للثورات بألة الموت حيث أبادت من قبلية الهيريرو نحو 80 ألف مواطن، ومن الناما ما يزيد عن 20 ألفا أكثر من نصف سكان البلاد. ولا عجب أن سكان ناميبيا على اتساعها وثرواتها العديدة لم يصل عدد سكانها حتى اليوم إلى ثلاثة ملايين. بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى قامت جنوب أفريقيا العنصرية باحتلال البلاد عام 1915 وبقيت فيها إلى أن أجبرت على الرحيل، بعد قيام ثورة عظيمة قادتها منظمة الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا «سوابو»، التي أجزت الاستقلال عام 1990 بقيادة سام نجوما.

حرب الإبادة الفرنسية في الجزائر والإيطالية في ليبيا هذان الاعترافان المتأخران أغضب من غير حق، كل دول الاستعمار يجب أن تتقف في طابور واحد وتعترف بجرائمها اللامحدودة، من قتل السكان الأصليين إلى نهب ثروتهم إلى اغتصاب باناتهم إلى استرقاق رجالهم إلى تجنيد شبابه في حروبهم الاستعمارية. لكن هناك جريمان لا ترقى إليهما جريمة: الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الإيطالي في ليبيا، فما زالت فرنسا ترفض الاعتذار عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

الذي اعتذر عن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذي خضع لاستعمار طويل زاد عن 132 سنة، لقد وعدت الشعب الجزائري بمنحه الاستقلال في حالة انضمام أعداد منه في الحرب العالمية الثانية للكفاح ضد النازية، وهكذا كان. صدق الجزائريون الوعد فاضد لقوات الحلفاء الذين هزموا النازية، خرج الشعب في مظاهرات عارمة يوم 8 مايو 1945 في مدينة سطيف مطالبين بالاستقلال فانقضت عليهم قوى الشر الفرنسية، وأسباحت المدينة لمدة أسبوعين تقريبا سقط على أثرها ما بين 17000 و20000 جريح حسب البراد، إلا أن الفرنسيين قتلوا 45000 شهيد، حسب الرواية الجزائرية، مذابح سطيف وقائمة وخرائط كانت بداية مذابح العصر الحديث في الجزائر، فقد وصل عدد ضحايا فرنسا ما يزيد عن المليون

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنينوجريسي

د. عبد الحميد صيام\*



وأخيرا اعترفت ألمانيا بجريمة التطهير العرقي، التي مارسها ضد شعب ناميبيا بين عامي 1884 و1915، كما اعترفت فرنسا بدورها ومسؤوليتها عن حرب الإبادة التي جرت في رواندا عام 1994، هذه بداية جيدة، وتنمى ألا يقف مسلسل الاعترافات بالجرائم الكبرى عند هاتين الدولتين، بل يمتد ليصل كل الدول الاستعمارية ليضم بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال، وصولا إلى الإمبريالية الحديثة بزعماء الولايات المتحدة، هذا الاعتراف المتأخر على قدر من الأهمية في تعطي الأجيال المعاصرة في تلك الدول، فرصة الاعتراف بجرائم آبائهم وأجدادهم ضد الشعوب الأصلية في الدول الواقعة تحت الاستعمار، ثم تحمل السؤولية التاريخية والمعنوية والأخلاقية والمادية عن تلك الجرائم. فالاعتراف بالجريمة تعقيد مسالة ومحاسبة ومحاكمة، فإذانة، ثم تعويض مركب يأخذ بعين الاعتبار الزمن والقيمة والقيمة المضادة.

ويعتبر الرق وإبادة السكان الأصليين أعظم جريمتين ارتكبتها الحرب الاستعماري هما إبادة السكان الأصليين واسترقاق الأفارقة، الذين أحضروا إلى العالم الجديد خفنا من موائلهم الأصلية. وكل اعتذارات الدنيا، وكل خزائن الدول الغربية مجتمعة لا تسد جزءا من تيزك الجريمتين الأشنع في التاريخ، اللتين لا تموتان بالتمام.

تجدد التطهير العرقي في العالم الجديد في أبيض صورة في تاريخ الإنسانية، عندما شن المهاجرون الأوروبيون حربوا لا هواده فيها في العالم الجديد، زادت عن 1500 معركة طاحت باللايين، حيث لا أحد يستطيع أن يحصي أرقامها الحقيقية، أما جريمة الشرق فلا تقل عنفا بين الحد الأدنى وهو 15 مليونا، وصولا إلى 70 مليونا حسب روايات أخرى، فمثلا لم يبق في الولايات المتحدة مع نهاية الحرب تلك في نهاية القرن التاسع عشر، إلا 283 ألفا وضوا في معازل، وقد قدر المؤرخان إرن ماكينا وسكوت برات، أن عدد السكان الأصليين في الأمريكتين عام 1491 نحو 145 مليونا وانخفض العدد عام 1691 بنسبة 90% وهذه بلا شك، أكبر جريمة تطهير عرقي في تاريخ البشرية، أما جريمة الشرق فلا تقل عنفا وقطاعة عن جريمة الإبادة، فقد بدأت خطوط الجريمة في بداية القرن السابع عشر، خلال خطف أو شراء أبناء القارة الأفريقية عبيدا لخدمة المزارعين الأمريكيين، فقد

جواد بولس\*



ما زلت أنكر ذلك الصباح الموعج قبل عشرين عاما، كانت القدس تصحو بكسل من نومها اللق؛ وأنا في سيارتي، أراجع بهوء برنامج عملي في ذلك النهار، قطعت منطقة حي الشيخ جراح، وبعدها دوار فندق اميريكان – كولوني، وحين وصلت بمحاذاة عمارة سينما النهضة، تلتقي اتصالا هاتفيا من أحد حراس بيت الشرق، وسعته بصعوبة وهو يسألني: «وينك عرقي في تاريخ القضية، أما جريمة الشرق فلا تقل عنفا، أن يسمع إجابتي «ابو العبد توفي في الكويت هذا الصباح»، قالها فغض واختفى، لم أستوعب لوهلة كلامه وبقيت واجما، أنا على يقين بحاول، بخفية، أن يمتص الصدمة وأن يجد لها مكانا، فقلني بيدق يدماه وفكري يشل، وعلت مساحة بيت الشرق، حيث كان بعض العاملين يقفون، بدون حراك، في الزوايا كعدوك الشجر، وتحييم بملا القضاء، بدأت الناس تتقاطر كاسراب نمل، بعضهم يتناقل خائفا وآخرون بهرولة، حتى فاض المكان دموعا ووجوها بيضاء وصمنا كسيروا.

سافر فيصل الحسيني إلى الكويت، بعد العاصفة، ليصلح التماسا ويقع بيننا وبين فلسطين في ظرف تاريخي استثنائي؛ لأنه من يخسروه «إزالة غبار الهوة»، في وقت كانت فيه فلسطين محاصرة وبهاجة لكل «رئة»، ودعم لاسيما من قبل أشقاها العرب، وصدرة الكويت في مقدمتهم، كان فيصل «مرقا

بنو فيصل سياسته على توازنات ميدانية دقيقة وخيارات حكيمه، من خلال نظافة قلب وويد ولسان، واستعداد خرافي لمواجهات العدو

بنو فيصل سياسته على توازنات ميدانية دقيقة وخيارات حكيمه، من خلال نظافة قلب وويد ولسان، واستعداد خرافي لمواجهات العدو

سامح المحاريق\*



من ملامسة شبيهة اعتيادية بين النائب أسامة الجرملة ورئيس مجلس النواب، تدمرجت أزمة وشيخة التي يقودها الرئيس بنشر الوثائق الحسنة، عندما استخدم هذا التعبير وزير الإعلام في الحديث عن مسربي بعض الوثائق الرسمية من مقر الحكومة، إلا أن ما أخذ يتدمرج هو الأزمات، التي اقتنت الحكومة التغبين خلالها لتترك الساحة أمام الاجتهادات الفرية، لن يتطوع من الحكومة بالخروج والتصريح، أو من قبل أي مسؤول قريب من الحكومة.

بدأت الأزمة عندما أصر النائب على مناقشة حادثة

العشيرة لا يمكن أن تكون هي المشكلة، فالمشكلة تتأنت من ضعف الدولة الذي يغري الأفراد بالبحث عن حواضن أخرى

## في «الشيخ جراح» يكون فيصل الحسيني

لم يعد فيصل إلى قريسه كما تعني، لكنه ترك وراءه إرثا نضاليا غنيا ومهاسا ويوسلة أثبتت نجاعتها في معظم المعارك التي خاضها المدينة في عهد، لقد كانت إسرائيل أكبر الراحين من رحيله، فبعد صلات إيفانج نيكبي، كل شيء تغير، وللذكور أقول مجددا: لقد نجحت قيادات القدس، بعد نكسة 1967 وبقاء أهلها، بترميم بني المدينة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ما أفضى إلى إعادة تاهيل مجتمع مقدسي متماسك، تجعده عرى قوية فلسطينية واضحة، سهلت على نخبة القيادة استخراج موقع المدينة تدريجيا ورميزتها كخلفية للمشروع الوطني الفلسطيني، وكونوا مهم تواصلت معه دول العالم ومؤسساتها، وكذلك تاهيل جميع قيادي المدينة وفلسطيني، تحويل القدس الشرقية إلى كيان سياسي واجتمعي شبه مستقل عن السيادة الإسرائيلية، ورفوضوه، بحثة فريدة، كواقع مقبول وتحقيقه معيشية ولموسسة، لقد بنى فيصل سياسته على توازنات ميدانية دقيقة وخيارات حكيمه وشجاعة، من خلال نظافة قلب وويد ولسان، واستعداد خرافي لمواجهة العدو، بعيدا عن الزميدات والمراهنات غير المسبوبة، وهو، بروثة الكفاحية والواقعية ووقافته اللبائية الصائبة، نتج في خلق حالة من «الروح الإيجابية المتبادل»، مع إسرائيل التي أجبر زعمائها على إبداء احترامهم له، خشية رداد فعله وقدرته العجيبة على زعزعة «السلامة العامة» والمس بحالة «الهوء العام»، أما موقفه بخصوص الأماكن المقدسة فكان يعتمد على اتباع مبدأ المحافظة على «الساتاتوس كوو»، الوضع القائم؛ ونجاحه في هذه الجدية بعد إنجازا بالغ الأهمية؛ إذ حرص، لسنتين بعيدة، على تحسين جميع هذه الأماكن، وفي طليعتها المسجد الأقصى، مع بؤر التنازع والاحتكاك مع العناصر اليهودية، الحكومية والشعبوية، مدركا أن زعامات إسرائيل المدنية والعشويةية والدينية، تسعى لإسقاطه بعد الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي الأبرزين، السياسي والقومي، وخصم النزاع في بعده الديني وحسب؛ إيمانا منها بأن الجوانب التي ارتجعتا المدينة، وإلى أحكام السمسما ستنتج لهم فتح طاقاتها كي يطمروا الناس وبقاؤها، وعندما سيسود الالتباس وتطمس الحقوق ويكثر الاجتهاد وستتفاضل العربية والعربية الأرض ستكلم، حسب ثوراتهم، العبرية، والحرب ستصبح مقدسة.

لقد قاوم فيصل الحسيني محاولات الاستيطان الإسرائيلية في جميع أحياء القدس بدون استثناء، وأكثر في هذه المناسبة؛ بسولته الأخيرة في حي الشيخ جراح، قبل سفرد إلى الكويت بايام معدودة، حين وقف، كعادته، وواجه بجسده، مع عدد قليل من رفاقه المقدسين، عصابت المستوطنين، وعناصر الشرطة، التي حضرت لحمايتهم في محاولات سيطرتهم على هذه البيوت نفسها، ثم سافر وقال لنا: «انظروني، فالقدس عندي كالنفس».

## الأردن... أزمة نيابية عابرة وأسئلة مقيمة

الأردن وحده هو الذي يعاني من سطوة العشيرة، وكان لوراد لبنان والعراق مثلا ليست عشائر، أو تنظيمات فلسطين، والعشيرة لا يمكن أن تكون هي المشكلة، فالمشكلة تنأت من ضعف الدولة الذي يغري الأفراد بالبحث عن حواضن أخرى، ولذلك فسن الكلاسيكي أن يتم إقحام العشيرة في كل شيء في الأردن، حيث يجد البعض مناطق معتمة وفجوات مفتوحة في بنينة الدولة، يمكن مواجهتها أو استغلالها من خلال التلويح بالعشيرة، ولذلك فقرأة المشهد الأخير من خلال العشيرة ضلل وغير منتج، لأنه يأتي على أعتاب وجبة من الإصلاح الحكييم، يقال، إنه إصلاح شكلي واسترضائي، وليكن، يتكسر من اتجاه الإصلاح بدأت كذلك، وتوطدت من خلال عملية طويلة وعسيرة، والقوى السياسية يمكنها أن تلتقط الإصلاح وتمتصه، وبمكتها أن تفشله وتهدره، أي قراءة مغرعة للحداث الأخيرة في الأردن مستصحب في تجنب الإصلاح، الذي يعزز الديمقراطية، ويتصدف في صورة عدم الجاهزية للديمقراطية، وسيزيد الخواوف الاجتماعية تجاه الإصلاح، فالجتمعات العربية، بعد تجربة الربيع العربي أصبحت متحفظة تجاه التغيير، وبالغفل للإصلاح على مستوى العلاقات بين السلطان التشريعية والتنفيذية، والتوجه إلى حكومة برلمانية، وما إلى ذلك من خطوات اصلاحية مطلوبة برلمانية، في حد ذاته الصعود بطبقة سياسية مختلفة عن التي ظهرت في المجالس النيابية الأخيرة، ويعود السؤال، إلى الأردن وغيره من الدول العربية، إلى منطقة البيات صناعة النخب السياسية، في مرحلة ما من تاريخ التطور السياسي في الأردن، أخذت الحكومات في اللجوء إلى الأكاديميين، مع الإبقاء على نكهة المحاصصة،

## الأوروبيون والصين ... بين الإكراهات والرهانات

ببيري لوي ريمون\*



ظل الاقتصاد مفتاحاً للصين لبناء العلاقات بين الدول... لكن المسألة التي بقيت معلقة، وهي من الأهمية بمكان، ما إذا أمكن ترتيب هذه العلاقات وفق «بروتوكول» حسن نية يفتح المجال لبناء حسابات على المدى البعيد تتيح تطوير استراتيجية استثمارية مستدامة.

الرهان أساسي لأن مستقبل الاقتصاد العالمي، إذن الأوروبي، مرهون به.

صحيح، لقد صوت برلمان الاتحاد الأوروبي لصالح تعليق الاتفاق الاستثماري الضخم الذي وافق عليه الاتحاد الأوروبي والصين على خلفية عقوبات فرضتها بكين على نواب أوروبيين رداً على عقوبات سابقة أعلنتها الاتحاد الأوروبي ضد مسؤولين صينيين، بعد سبع سنوات من المفاوضات المضنية المشائكة التي كانت قد انتهت بإبرام الاتفاق في نهاية المطاف.

وإذا كانت جل المسائل والتحليلات المتعلقة بعلاقات الصين والاتحاد الأوروبي (وبوجه عام، التنظيم الديمقراطي المشكلة ما دأبنا على نعتيه بالجموع الدولي) تفي لعلاقات الصين الدولية قدرها من التذبذب واللاطمأنينة، يبقى أن أوروبا وشقيقتها عينا على التوسع الاقتصادي والتجاري للصين لا تجعلها بالضرورة تتقاطع مع التوجهات الاتحادية.

يذكر أولاً أن حجم تجارة الاتحاد الأوروبي مع الصين بلغ خلال عام 2020 بلوغ 586 مليار دولار مقارنة بـ 555 مليار دولار مع الولايات المتحدة وفقاً للأرقام الصادرة عن المعهد الأوروبي للإحصاء، بيروستات.

لكن في العام 2020 ذاته، بلغ إجمالي حجم تجارة الصين مع سبع عشرة دولة من وسط وشرقي أوروبا 103 مليارات دولار، وفق ما أظهرت بيانات من وزارة التجارة الصينية، ويسجل تجاوز عتبة المئة مليار دولار هذا للمرة الأولى في التجارة بين الصين وهذه الدول نسبة أعلى من معدل نمو تجارة الصين الخارجية مع أوروبا ككل.

ولهذه الأرقام دلالة، اقتصادية وسياسية معاً. فلا ننسى أن من بين الدول الـ 17 من وسط وشرقي أوروبا المنخرطة في هذا الاتفاق ثمة دول عضوة من الاتحاد الأوروبي، وليست العلاقة الاقتصادية القائمة بين الصين وهذه الدول علاقة حديثة العهد بل تعود إلى 2016، زمن تولى دونالد ترمب ولايته الرئاسية.

وبالتالي، فليست كل الدول العضوة في الاتحاد الأوروبي، بل لم تقل جليها، مستعدة للتخلي عن هذا النوع من الانخراط.

ولا ننسى أيضاً أن القطاعات الاقتصادية التي تشملها الاستثمارات الصينية المباشرة قطاعات أساسية، لا بد أن يحدث فيها أي تعليق للاتفاقات بعيد الأمد شرخاً من طراز «الانقلاب

الفعل على الفاعل» (وليس مجرد «وقوع» كما يقول النحاة) فمحطات الطاقة والبنية التحتية واللوجستيات وقطع غيار السيارات محلات لا يمكن الاستغناء عنها وبالتالي الاستعاضة عنها لا يسواها ولا ولا يسوي الصين من الموردين.

ذلك على حال الدول الـ 17 المعنية. وذلك على حال الاتحاد الأوروبي أيضاً.

فلنكن لنا عين على الأرقام مجدداً: 586 مليار دولار من الاستثمارات الصينية في بلدان الاتحاد الأوروبي، 103 مليارات دولار، حجم تجارة الصين مع 17 دولة في وسط

شرق أوروبا عام 2020. زيادة حجم هذه التجارة بواقع 8.4 في المئة سنوياً وهي نسبة أعلى من نمو تجارة الصين الخارجية مع أوروبا ككل.

قد تكون الخلافات موجودة على أرضية سياسية، وقد تكون الأرضية السياسية غير مشتركة أبداً تتجاوزها، لكن عندما تصعب الإكراهات المعبر الوحيد إلى الإجراء والرهانات، فإنها تصعب الأرضية الاقتصادية أرضية مشتركة تحتم الدخول في منقح جديد، منقح موازين القوى الذي كثيرا ما تكون فيه علاقة «رابح رابح» علاقة «رابح نسبياً» أو «خاسر نسبياً» لأحد الطرفين.

باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

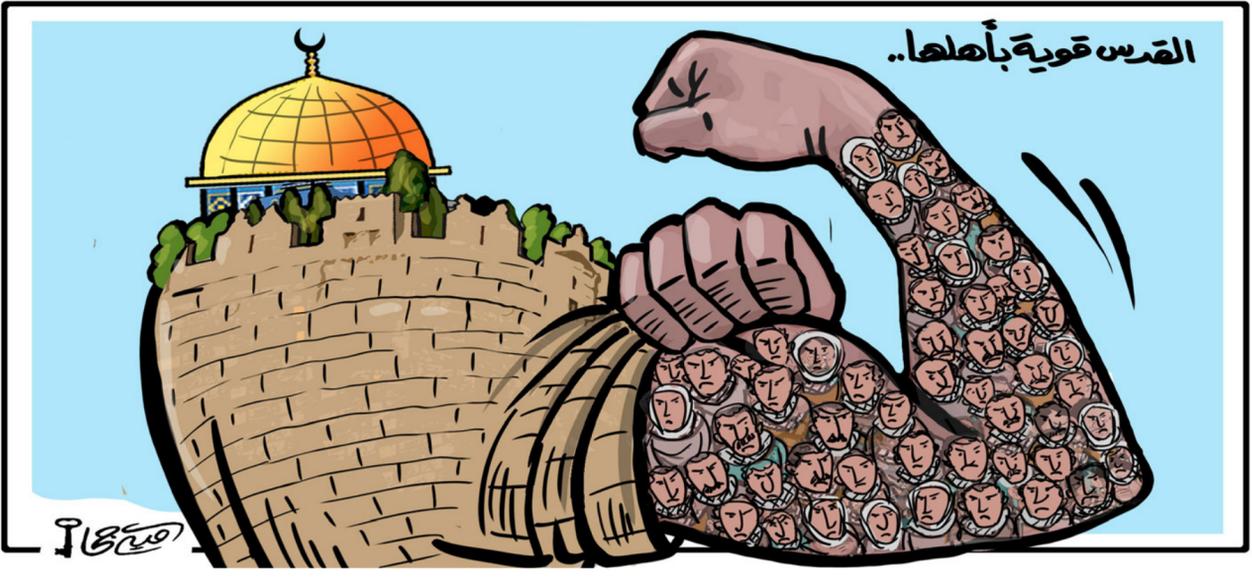
مرة أن «الشعب الفلسطيني برمته عدونا»، وطالبت بهدم بيوت الأمهات الفلسطينيات اللاتي ولدن «تعاين صغيرة».

الحكومة الإسرائيلية المرتقبة ستضم ثمانية أحزاب محسوبة على اليسار والوسط واليمين، وستضم وزيراً فلسطينياً عن حزب «ميرتس» وستقدم بعض التنازلات لـ «القائمة العربية الموحدة» وهو التي كونه عرضة للتنازلات السياسية الكبيرة فإنه قد يخفف أيضاً من الطبيعة العنصرية المتطرفة للشخصيات المذكورة فإنه سيسمح لبعض الاتجاهات السياسية الأخرى بفرصة لامتحان إمكانيات السياسة التي قاممت حكومات نتانياهو المتعاقبة بتهيمتها، وربما بإيقاف بعض خطط الإلحاق التي يروج ببينيتها لها. ما يمكن أن يأمله الفلسطينيون على اختلاف مواقعهم من معادلة الصراع العربي - الإسرائيلي هو أن تكون الحكومة المقبلة، إذا تشكلت، مرحلة انتقالية تستعيد فيها قوى أقل تطرفاً من اكتساب مواقع أكبر في تلك المعادلة، وإذا توافقت ذلك مع دعم أوروبي وأمريكي فيمكن ألا يتوقف الأمر على الفرع ذهاب نتانياهو وأن يتجاوزوه إلى مناطق أبعد.

عن حقوق الإنسان، ناهيك عن مسؤوليته عن المسلسل الإجرامي الطويل ضد الوجود الفلسطيني، وعن إفشال حل الدولتين، وإضعاف السلطة الفلسطينية، والحروب التدميرية ضد قطاع غزة.

وإذا أضحي إنهاء حقبة نتانياهو مطلباً للاتجاهات الديمقراطية في إسرائيل فإنه صار حاجة وجودية للفلسطينيين، الموجودين منهم داخل ما يسمى «الخط الأخضر» من الذين صدوا في مناطق تقسيم 1948، أو من سكان الضفة (وأهالي القدس) وغزة الذين يعانون قمع الاحتلال وتمدد الاستيطان وهمجية المستوطنين.

غير أن هذه الحاجة الفلسطينية لا تعني أن المكون الرئيسي في الحكومة الجاري تشكيلها سيكون مختلفاً كثيراً في اتجاهاته السياسية عن نتانياهو وحكومته، فنتالياييين لا يختلف في موقفه من القضايا الفلسطينية عن نتانياهو، ومشهور عنه تهايمه يقتل كثير من الفلسطينيين، كما يذكر الفلسطينيون بوضوح سياسات زميله ليرمان، ويعرفون بتأييده الصريح لسياسات الترانسفير والتغيير الديمغرافي، كما يعرفون شكيد التي صرحت



## فلسطين ومجلس حقوق الإنسان: حيثيات 1948



العربي. الإعلان كان وليد تلك البرهة الإجماعية الغربية بامتياز، ولم يكن مدعماً بالتالي أن تكون «صورة العالم، كما يصورها الإعلان، هي صورة العالم كما رسمتها الحضارة الغربية».

5- إنشائها، بمعنى التفكك الحضاري الكبير، صورة تبدأ من اليونان الإغريقي الكلاسيكي، ثم تعبر «من روما الإمبراطورية، فالكنيسة الكاثوليكية، هنالك أيضاً عصر الأنوار، الثورة الفرنسية، الثورة الأمريكية، الآلة البخارية، الثورة الصناعية، الحداثة، هنالك، أيضاً، الحروب الصليبية، اكتشاف أمريكا، محاكم التفتيش، الفتوحات الاستعمارية، الإمبريالية، الغاشية، والنازية، هنالك، بمعنى آخر، الصالح مثل الطالح، والكوني مثل المحلي، والعالم مثل الخاص...»

وهكذا فإن وثيقة 1948 لم تكن قادرة على تمثيل حقيقة إنسانية مشتركة حول العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ولم تكن خالية من التفرد التي ترقى إلى مستوى المساواة النبوية، تماماً مثلما كانت حافلة بالحاسن التي تثير القول إنها خصوة كبرى وأولى على طريق صياغة تعادف إنساني عالمي حول حقوق الإنسان، ولم يكن غريباً أن يرفع الغرب رايات حقوق الإنسان في نزوة دعمه وسدائنه، بل وأحياناً قائله إلى جانب، أعنى الأنظمة الاستبدادية في العالم الثالث عموماً وبلدان الشرق الأوسط والثروات النفطية خصوصاً، ولم تكن إزدواجية معايير الدول التي صوتت سعة، أو امتنعت عن التصويت، على قرار مجلس

الأمم المتحدة الأخير، ناجمة فقط عن الخشية من السن بمصالح دول الاتحاد الإسرائيلي لدى دول مثل بريطانيا التي وانتمت إلى ألمانيا، غير أن حيثيات مفهوم حقوق الإنسان ذاته لا تشجع على الرض والامتناع فقط، بل تحت أيضاً على تأمين الإفلات من العقاب.

كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## صبحي حلديدي \*

خلال اجتماع استثنائي، عُقد مؤخراً كسا هو معروف، اتخذ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً لافتاً بتشكيل لجنة دولية خاصة تتولى التحقيق في انتهاكات دولة الاحتلال الإسرائيلي، وما إذا كانت ترقى إلى مستوى جرائم حرب، ليس في قطاع غزة خلال العدوان الهجومي الأخير فقط، وإنما في الضفة الغربية وعلى امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة، ثمة، في حيثيات التالفة المتصلة بالواقعة، ما يلفت الانتباه إلى جوانب كثيرة لا تقتصر على المجلس ذاته وإشكالياته العديدة، بل تشمل أيضاً مفاهيم حقوق الإنسان كما تعتمدها المنظمة الأممية، وتصادق عليها ديمقراطيات عديدة غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً.

هنا بعض تلك الحيثيات: — تم تمرير القرار بأغلبية 24 صوتاً، مقابل، 9 وامتناع 14 عن التصويت؛

— الدول الراضية كانت النمسا وبلغاريا والكاميرون وتشيكيا وألمانيا وسالواي وجزر المارشال وبريطانيا وأوروغواي؛

— الدول المتمتعة عن التصويت كانت الهند وجزر البهاما والبرازيل والاندور وفيجي وفرنسا وإيطاليا واليابان ونيبال وهولندا وبولندا وكوبا وتوغو وأوكرانيا؛

— ميشيل باسليم، مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أوضح أن الضحايا الإسرائيليين ضد غزة وقتل المدنيين واستهداف المنشآت المدنية في القطاع قد ترقى إلى مستوى جريمة حرب، وأضحت وأضاف أن حالدنيين الإسرائيليين يستفيدون من القبة الحديدية في حين أن الفلسطينيين في غزة لا حماية لهم.

— الولايات المتحدة (التي لا تملك حقّ التصويت لأنها اليوم عضو مراقب) عبرت عن «أسف شديد» معتبرة أنه «يهدد بزعزعة التقدم الذي تم إحرازه، وبإسقاطه العهود الأمريكية، وأما بنينامين نتانياهو، رئيس حكومة الاحتلال فقد اعتبر أن القرار «مخسّر ويعبر عن هوس المجلس المعادي لإسرائيل، وثمة في المجلس» أغلبية معادية لإسرائيل

## يحيى الكبيسي \*

بعد الفشل الزمن في تمرير قانون للحكومة الاتحادية العليا في العراق، وبقاء العظمة الدستورية في استمرار العمل بالقانون رقم 30 لسنة 2005 والذي تشكلت بموجبه المحكمة الاتحادية القائمة، ورغم أن الدستور العراقي قد حددت عن محكمة دستورية تختلف في بنيتها وصلاحياتها عن تلك المحكمة، توأط الجميع، كالعادة، للذهاب إلى قانون تعديل تولد المحكمة الاتحادية، رغم مخالفة هذا التعديل لقرار بات وملزم للسلطات كافة، كانت قد اتخذته المحكمة الاتحادية نفسها؛

فقد قررت المحكمة الاتحادية في قرارها الرقم (38/ اتداعية/ 2019) الصادر 2019، أن الدستور العراقي لم يعط مجلس القضاء الأعلى صلاحية ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية، وقد استندت في قرارها هذا إلى نص المادة 91 ثانياً من الدستور التي قصرت صلاحيات هذا المجلس على ترشيح عنوانين قضائية محددة على سبيل الحصر، ومن ثم رأت المحكمة الاتحادية أن «ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية العليا اصبح خارج اختصاصات مجلس القضاء الأعلى»، ولكن بالرغم من وضوح هذا النص وقدره قابلية التأييد، لم يقدف صررب مجلس النواب هذا القرار عرض الحائط، في مخالفة دستورية وقانونية تستوجب العقوبة (تنص المادة 329 من قانون العقوبات العراقي على عقوبة الحبس أو الغرامة على من أي مكلف بخدمة عامة امتنع أو أوقف تنفيذ الإحكام القضائية)، وأصدر قانون التعديل الأول لقانون المحكمة الاتحادية بتاريخ 18 آذار/ مارس 2021، والذي نصت المادة 71 ثانياً منه على أن يتولى رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة الاتحادية العليا ورئيس جهاز الادعاء العام ورئيس جهاز الإشراف القضائي اختيار رئيس المحكمة ونائبه والأعضاء!!! وبعدنا عن فضيحة أن يتشارك رئيس المحكمة الاتحادية السابق مدحت الحموي في لجنة تشكيل المحكمة الاتحادية بمرامها بعد توقيع رئيس كافة، أصدرته المحكمة الاتحادية برئاسة لا يعطي مجلس القضاء الأعلى صلاحية اختيار أعضاء المحكمة الاتحادية؛ فإن تشكيل المحكمة الاتحادية القائمة حالياً، بالطريقة التي

قام بها، يعد غير دستوري من الأصل. ولكن الأمر الواقع الذي فرضه التواطؤ الجماعي لسلطات الدولة لتعريب هذا الانتهاك الدستوري، أتاح للمحكمة الاتحادية لقيام الجديدة القيام بمرامها بعد توقيع رئيس الجمهورية على المرسوم الجمهوري رقم 17 لسنة 2021 بتعيين رئيس المحكمة الاتحادية الجدد، دون الالتفات إلى مهزلة أن تكون هناك محكمة اتحادية قامت على أساس انتهاك قرار بات وملزم للسلطات كافة، تصدر هي نفسها قرارات باتة وملزمة للسلطات كافة؛

وغير أخلاقية»، وإذا لم تكن ثمة مفاجأة، ولا دلالة كذلك، في لائحة الدول الراضية، لأسباب لا تقتصر على محاباة دولة الاحتلال بل ذهب أعرق نحو توريخ توطير بعض الراضين في انتهاكات لا تقلم فقط، فإن الكثير من الدلالة يتكتف بعض الدول التي امتنعت عن التصويت (الهند بصفة خاصة، ثم اليابان تالياً، وصولاً إلى فرنسا وإيطاليا ونيبال وبولندا...)، وقد لا يكون المرء مضطراً إلى استرجاع منغصات تاريخية لبعض الامتنعت قد تلتزمهم بعدم الامتناع عن التصويت (موقع الهند ضمن ما سئمه ذات يوم خيسر «العلاقات الدولية القطبية، أو فرنسا بعدد «السياسة الشرق - أوسطية التي اقترنت بالجنرال ديغول، أو فلسفة «الحيداء الإمبراطوري» في مجلة السياسة الخارجية لليابان...)، غير أن قراراً من الطراز الذي اتخذته مجلس حقوق الإنسان مؤخرًا إنما يبدأ في واقع الأمر من إعادة توصيف جريمة الحرب في ضوء معطيات تكنولوجيا التدمير العسكرية المتفظة من كل عقل، ويطمح إلى تثبيت معايير الحدود الدنيا لوقف الإفلات من الحساب، وتلك مقاربة لا تخفف وطأة تلك المشكلات البيئية الأعمق التي اكتنفت مفهوم حقوق الإنسان في تولياته

الأممية المختلفة التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة، ليس من دون إسناد القوى العظمى على اختلاف فئاتها، وحتى حين كانت قطبية الحرب الباردة تبين تماماً على مشهد العلاقات الدولية، فالنص الذي صوتت عليه الأمم المتحدة في قصر شايو، من ضواحي باريس، مطلع كانون الأول (ديسمبر) 1948، سوف يدخل التاريخ السياسي المعاصر تحت تسمية «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» في أسس 30 مادة، ولغة كونية عامة وتعميمية، مهدت الكثير من الدروب المتفرجة أمام اعتراف الأمم المتحدة بحقوق الإنسان، لن ترى النور قبل سنة 1966.

بل بعض الحقائق التكوينية التي صنعت وتواصل صناعة الكثير من إشكاليات المفهوم في منطوقه الأمامي: 1- ليس دقيقاً التأكيد، الشائع، بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت عليه بالإجماع، لأن التصويت أسفر عن 48

دولة لصالح الإعلان، و8 دول ضده، ولو كان عدد الدول النامية («العالم الثالث» في العبارة السالفة) كما هو عليه اليوم في المنظمة، فإن من الصعب تخيل تحقيق هذه النسبة في التصويت. وربما من الصعب تخيل الإعلان وقد فاز بالموثوق أصلاً.

2- الجهات التي صاغت النص كانت هي ذاتها القوى الغربية الكبرى، الضالعة في سياسات استعمارية هنا وهناك في العالم، والتي كانت تمارس انتهاك حقوق الإنسان (وحقوق الشعوب، في عبارة أدق) حتى وهي تخترط في ممعة النقاشات المحومة حول هذه الصيغة أو الواقعة تحت سلطانها القانونية (أي: الدول غير المستقلة أو المستعمرة).

3- بعض السبب يعود إلى أن الإعلان يسكت تماماً عن حق الشعوب في تقرير مصيرها الأمر الذي يتناقض على نحو صارخ مع الفقرة الأولى التي تقول: «يوئلد البشر أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق»، أكثر من ذلك، يسوغ الإعلان مفاهيم الوصاية والانتداب والهيمية الاستعمارية، التي يحث الدول الأعضاء (المستقلة أو الاستعمارية) على احترام حقوق شعوبها مثل حقوق الشعوب والأراضي الواقعة تحت سلطانها القانونية (أي: الدول غير المستقلة أو المستعمرة).

4- في توصيف مفهوم حقوق الإنسان، ينطلق الإعلان من شخصية الإنسان الغربي وحده، أي من قيمه وثقافته وأعرافه وفلسفاته، من حضارته التي كانت هي التي انحصرت على لغتها، بعد الحرب العالمية الثانية، حين انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو لتأسيس الأمم المتحدة، وإطلاق «النظام الدولي الجديد...». إن ذلك، وليس عام 1991 في أعقاب «عاصفة الصحراء» أو 2001 بعد أحداث 11/9 في التجارة في 2003 بعد غزو أفغانستان والعراق، أو 2011 حين تفجرت الانتفاضات الشعبية في العالم



## المحكمة الاتحادية في العراق: من التأويل إلى التشريع مرة أخرى

والحكومات المحلية، أما بالنسبة للمحافظات التي لم تنظم في إقليم فإن إدارتها تكون على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية وليس على أساس اللامركزية السياسية؛ وهي تتعزز في ذلك على المادة 122/ ثانياً من الدستور التي نصت على «منح المحافظات التي لم تنظم في إقليم الصلاحيات الإدارية الواسعة بما يمكنها من إدارة شؤونها على وفق اللامركزية الإدارية وينظم ذلك بقانون»، من دون تلكت إلى المواد الأخرى التي تعرف المحكمة الاتحادية الإدارية بأنها «تتولى توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة الاتحادية والمحلية، وتنظيم الهيئات في ممارستها لوظائفها الإدارية تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية وتنمج باستقلال مالي وإداري»، وأن مجالس المحافظات هي «هيئة إدارية محلية يعهد إليها تنفيذ الصلاحيات الإدارية والمالية فقط ضمن مبدأ اللامركزية الإدارية ولم يعهد الدستور إليها ممارسة الصلاحيات التشريعية»؛

وتستمر المحكمة الاتحادية العليا لتقرر أن الرقابة المنصوص عليها في المادة 61 من الدستور، «تمثل الركن الأساسي لقيام نظام اللامركزية الإدارية وتكون أهميتها في الحفاظ على الوحدة السياسية والقانونية للدولة»، و«الاستقلال التام للهيئات المحلية يهدد كيان الدولة ويؤدي إلى عدم التجانس بين السلطات الاتحادية والهيئات المحلية، لتزيم المحكمة بين نوعين من الرقابة: الرقابة البرلمانية، والرقابة الإدارية» وأن المحكمة تجد «أن المحافظين ونائبهم يخضعون لنوعين من الرقابة: الدستورية وفقاً لصلاحيات مجلس النواب، ورقابة إدارية من قبل السلطة التنفيذية»؛

وكل ما تقدم هو «تشريع دستوري» لا علاقة له بالنص الدستوري، بل هو ما يتفكسه تماماً؛ فالدستور حدث في المادة 110 عن صلاحيات حصرية للحكومة للسلطات الاتحادية، وحدثت في المادة 112/ ثانياً عن «قيام الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتمية للنظام اللامركزي مع برسم السياسات الاستراتيجية اللازمة لتطوير العراق في ظل النفط والغاز، وهو ما يكشف بجملة أن لا سلطة مباشرة للحكومة الاتحادية على حكومات المحافظات»؛ ودليل الحديث عن المشاركة برسم السياسات، وحدثت في المادة 115 عن أن كل ما لم ينص عليه في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية يكون من صلاحية الأقاليم والمحافظات المنتمية في إقليم، والصلاحيات الأخرى المشتركة بين الحكومة والأقاليم تكون فيها الأولية لقانون الأقاليم والمحافظات غير المنتمية في إقليم في حالة الخلاف بينهما» وهذا يعني أن لا سلطة مباشرة للحكومة

كاتب عراقي

رقبسة التحرير،  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

لقدس العربي  
بومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر،  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأفتركا:  
الأشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً  
امريكا اللواتن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## صوفي تيرنر بطلة مسلسل وثائقي عن قاتل زوجته

انضمت النجمة العالمية صوفي تيرنر، إلى فريق المسلسل الوثائقي «السلام» الذي سيرعرض بداية من العام المقبل المسلسل مبني على وثائقية تحمل الاسم نفسه بالإضافة إلى كتب حول قضية مايكل بيترسون الذي اتهم بقتل زوجته في عام 2001 وادعى أنها توفيت بعد سقوطها على ضرابها منزلهم، لكن الشرطة اثبتت في أنه ضربها حتى الموت ونظم المشهد ليبدو وكأنه حادث.

المرحوم كيم عنكر» ويضم شهادات في حق الصحفي والشاعر المغربي الراحل كيم عنكر الذي غادر الدنيا بعد إصابته بـكورونا. نسق مواد الكتاب وقدمه الشاعر والصحافي والترجم سعيد عاهد وصمم غلافه وأعدّه للنشر القاص محمد عزيز المصباحي.

● تنظيم جمعية «رؤية حرة» التونسية يومي غد السبت وبعد غد الأحد الدورة الأولى للمهرجان الثقافي البديلة في مركز الخيل والاكتشاف والترفيه في بلدة سيدي ثابت. ويضم برنامج المهرجان معرضاً متنوعاً لكفاءات نسائية في الفنون التشكيلية والحرف والمنتجات الأيكولوجية. وعروضاً موسيقية مع نخبة من الفنانين ويقدم الفنانون إيمان خياطي وياسر جرادي وفرقة «binghy I men» ووليد فلاح وNuri عروضاً في الجاز والريفي والقناة وموسيقى أفريقية.

● تم مؤخرًا، تكليف المغربي عبد الفتاح الحجمري بمهمة الأمين العام للجمعية الدولية للمجلات العلمية المنشورة باللغة العربية.

● أختيرت رواية «بين بيروت والقمر» للكاتب اللبناني ناجي بختيا ضمن اللائحة القصيرة (5 روايات) لجائزة «ود هاوس» البريطانية لعام 2021 والتي تمنح سنويًا لأفضل رواية باللغة الإنكليزية تتمتع بالحبس الكوميدي الساخر. وتحدث الرواية عن فضاء مدينة بيروت بعد الحرب.

● شاركت مجموعة من الكتاب في تأليف كتاب بعنوان «رود بيضاء على جناحي طائر دكالة

## أحوال الناس

■ واشنطن ـ أ ف ب: أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) عن مهمتين استكشافيتين لكوكب الزهرة، أكثر كواكب المجموعة الشمسية حرًا، محاولة تحسين فهم أسباب هذه «الأجواء الجهنمية» التي تمنع أي حياة فيما كوكب الأرض المجاور أهل بالحياة. وأشارت في بيان، إلى أن المهمتين اللتين تحملان اسم «دافينتنشي +» و«فيريتاس» ستقلعان «في الفترة بين 2028 و2030». وقال المدير الجديد لـ«ناسا» بيل نلسون، خلال الكلمة السنوية أمام طاقم الوكالة الفضائية، إن المهمتين «ستتيحان للمجتمع العلمي

## صيدلية عمرها 100 عام تحكي تاريخ الدواء في مصر

في بريطانيا وجاءوا هنا وركبوا وحطوها وضبطوا كل شيء في مكانه والدي اشترها في أواخر تقريبا الأربعينيات ومن حبه لها والمكان لم يغير فيها شيء وتركها كما هي واحتفظ بها».

يعمل الرجل البالغ من العمر 58 عاما الآن كمرشد سياحي للزوار والمارة من عشاق التاريخ، حيث يعرض عليهم عجائب الصيدلة التي الأزمنة السابقة والأدوات التي شكلت تلك الأزمنة. وقال «ترحب بأي شخص يأتي وتشرح له وتكون سعادة وتشرح له كل شيء وكيف كانت تستخدم والموازين وحاجات النفس وأي أشياء قديمة يسأل عنها الزائر تشرح له ونفهمه كيف كانت الأدوية تركب ودلوقتي تعتبر انقرضت شوية». أصبحت الصيدلية التي تزود لأكثر من قرن مكانا لبيع الأدوية الحديثة، فضلا عن كونها

القاهرة-روتيرز: تأسست صيدلية «ستيفنسون» على يد صيدلي إنكليزي عام 1915 ولا تزال موجودة في قلب القاهرة بشوارعها المكتظة بالسارة. تتبع الصيدلية الأدوية الحديثة لكن الأرفق والجدران ما زالت تحمل بصمات التاريخ والنشأة القديمة في أوائل القرن العشرين.

صمم الصيدلية وبنائها جورج ستيفنسون، الذي أسس سلسلة صيدليات بريطانية ابتداء من عام 1889. اشترها في أواخر الأربعينيات الصيدلي المصري إسمان سمان، الذي دفعه حب الأصالة إلى تركها دون تغيير.

قال زهير إسمان سمان، مالك الصيدلية ومديرها وابن مالكها الراحل: «جورج ستيفنسون قرر فتح فرع هنا في القاهرة.. اختاروا المكان وأخذوا المقاسات كلها ووضعوا التصميم، والخشب والديكورات كلها أنجزت

## 53% من كبار السن الألمان لا يستخدمون الهاتف الذكي

وكشفت الدراسة أيضاً أن الأدوات الرقمية الأخرى تعد قليلة الانتشار بين كبار السن، حيث ذكر 53% فقط ممن شملتهم الدراسة، وتزيد أعمارهم على 65 عاماً، أنهم يستخدمون الكمبيوتر المحمول (لاب توب)، وذكر 50% فقط أنهم يستخدمون جهاز كمبيوتر عادي. وبالنسبة للتقنيات الأكثر حداثة، قلما يتم استخدامها بين كبار السن، حيث يستخدم 9% فقط تقريباً من كبار السن ساعة ذكية. يشار إلى أن مبادرة «رقمياً للجميع» تفسر إلى الأهمية الكبيرة للأجهزة الرقمية.

وقالت المديرة التنفيذية للمبادرة أنا-لينا هو نغلد: «أظهرت أزمة كورونا مدى أهمية الهواتف الذكية في المجتمع... من لا يستخدم هاتفاً ذكياً، يكون مستبعداً، في الغالب».

تجدر الإشارة إلى أنه تم إجراء الدراسة عبر الهاتف في نيسان/ أبريل الماضي وشملت 1004 أشخاص تزيد أعمارهم على 16 عاماً.

■ برلين-د ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن أكثر من نصف الألمان ممن تجاوزوا 65 عاماً لا يستخدمون الهاتف الذكي.

وجاء ذلك في نتيجة الدراسة الخاصة بمبادرة «رقمياً للجميع» التي نشرها الاتحاد الرقمي «بيتكوم» أمس الخميس.

وحسب الدراسة، لا يستخدم 53% من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة، والذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، أية هواتف ذكية. وتبين خلال الدراسة أنه كلما زاد عمر الشخص، ارتفعت نسبة الرفض لاستخدام الهواتف الذكية، حيث بلغت نسبة الراضين بـ36% فقط بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و74 عاماً، فيما زادت إلى 74% بين من تجاوزوا 75 عاماً.

ومقارنة بنسبة مستخدمي الهواتف الذكية في جميع الفئات العمرية في ألمانيا، ذكر 21% فقط من المشاركين أنهم لا يستخدمون الهاتف الذكي، سواء في حياتهم الشخصية أو على المستوى المهني.

## فتاة أمريكية تدفع بيديها دبة هاجمت حديقة منزلها... لحماية كلابها

وأدى هذا التسلسل إلى استنفار كلاب عائلة مورينيكو التي تهاقت إلى حافة الجدار وبدأت في النباح على الدببة. وفيما فرّ الدبان الصغيران من المكان، بدأت والدتهما في تسديد ركلات بقوامها للكلاب في الحديقة من على الجدار.

وعندما تنبهت إلى ما يحصل، هبت الفتاة هابلي مورينيكو، لنجدة كلابها. وقد قالت لقناة «كي تي إل إيه» المحلية: «رغضت لأرى سبب نباحها وادركت أن الأمر ليس عادئاً إلى وجود كلب آخر، بل إلى دب».

وأضافت: «أول ما فكرت فيه كان دفع الدب

■ لوس أنجليس- أ ف ب: دفعت فتاة في السابعة عشرة من العمر بيديها المرديتين أنثى دب هاجمت كلابها بعد دخولها حديقة منزلها في جنوب كاليفورنيا، ما دفع بالحيوان إلى الهرب.

وحققت صور عن هذه المواجهة المظرة غير المتوقعة التقطتها كاميرا مراقبة موضوعة في منزل الفتاة، انتشاراً كبيراً عبر قنوات التلفزيون الأمريكية.

وكانت هابلي مورينيكو، والدتها تعتنيان بحديقة المنزل في برادبوري شمال شرق لوس أنجليس عندما بدأت دبة سوداء تمشي بثؤدة على حافة جدار وتبعها صغيراً لها.

## سقوط سائحين من شرفة غرفة الفندق في إبيزرا

■ مدريد-د ب أ: لقي سائحان حتفهما عقب سقوطهما من شرفة غرفتهما الفندقية في الدور الرابع في مدينة إبيزرا الإسبانية. وقالت الشرطة، أمس الخميس، إن شياية تحمل الجنسية الأسبانية والإيطالية (21 عاماً)، وشاباً مغربياً (26 عاماً) لقيا حتفهما.

ولخص تحقيق في الفندق الواقع في منطقة بلايا دين بوسا، إلى أن الفتاة سقطت أو ألتاها الشاب.

ولم تتوصل الشرطة بعد لسبب سقوطهما من الشرفة.

## انقطاع خدمة الطوارئ

### بعد عطل في شركة اتصالات فرنسية

■ باريس-د ب أ: أدى عطل مفاجئ في شركة الاتصالات الفرنسية «أورانج» لانقطاع خدمة أرقام الطوارئ في أنحاء فرنسا، وأعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، في باريس أمس الخميس، أنه من أجل استمرار إمكانية الوصول لخدمة الإطفاء أو الشرطة أو طبيب الطوارئ، تم تخصيص نحو 400 رقم بديل.

وتردد أن رجلاً، مصاباً بمرض قلبي، توفي في منطقة بريتاني بسبب عدم القدرة على الوصول لخدمات الطوارئ.

وقال الوزير: «لقد وقعت اضطرابات خطيرة وغير مقبولة.. وقد تحسنت الوضع في الوقت الحالي، ويجب على المواطنين الآن محاولة الاتصال بأرقام الطوارئ الاعتيادية. وأضاف دارمانان: «سوف نلتزم الحذر».

وأوضح أنه يجري التحقيق في سبب العطل.

## 11 قتيلاً وستة جرحى

### في مشاجرة بين عائلتين في صعيد مصر

■ القاهرة- أ ف ب: قتل 11 شخصاً بينهم سيدة وثلاثة أطفال وجرح ستة آخرون إثر مشاجرة بين عائلتين في محافظة قنا في جنوب البلاد، حسب ما قال مسؤول أمني أمس الخميس.

وقال إن الواقعة بدأت بمقتل شاب صباح الأربعاء، فقامت عائلته بترصد سيارة ميكروباس تقل أقارب القاتل القادمة إلى قرية أبو حزام من مدينة نجع حمادي التي تبعد أكثر من 550 كلم جنوب القاهرة.

وأضاف: «أطلق الجنادة الرصاص بشكل عشوائي وقتلوا 10 أشخاص وأصابوا 7»، ثم ارتفع عدد القتلى إلى 11 بعد أن توفي أحد المصابين متأثراً بجراحه».

وتجري حالياً «ملاحقات ومطاردات بين الأمن والمتمهين الذين فروا إلى الجبل».

وذكرت صحيفة «الأهرام» الحكومية، على موقعها، الخميس: «تمكنت قوات الشرطة في قنا، من ضبط 11 متهمًا وقطعتي سلاح، بحثًا عن المتهمين في مشاجرة بين عائلتي السعيدة والعوامر في قرية أبو حزام».

ويعد الثأر في صعيد مصر من أكثر العادات التي لطلما حاولت الحكومة مواجهتها بسبب الجرائم التي ترتكب باسمه.